أفريل 2023 / عـ1ـدد
تربية - علوم - ثقافة

منارتنا

على المحمدية البيضاء

المنارة مشروع علمي ثقافي أدبي لنشر وعي أعمق
وفق منهج يجمع بين العقل والنقل ومعارف الروح

واقعنا اليوم والحاجة للمنارة

علم السؤال
مفتاح العلم

المادة السوداء
لم تنشأ عن الإنفجار العظيم
بل نشأ الانفجار فيها!

قصة خلق الكون
وعمره من نظرة قرآنية خضرية

العالمين.. أبعادٌ متوازية
مندغمة منضوية في بعضها

مؤسسة المنارة العالمية
El Manara Global Foundation
www.manara-org.com

محتويات العدد

1 ميثاق المنارة
الدكتور مازن الشريف

2 ورقة مختصرة عن المنارة
الدكتور مازن الشريف

3 واقعنا اليوم والحاجة للمنارة
الدكتور مازن الشريف

5 فلسفة القضية في زمن التحولات
الدكتور مازن الشريف

7 الطريق إلى التحرير
الدكتور مازن الشريف

10 فقرة بعنوان المنارة الليبية
هشام الفزاني

11 فقرة بعنوان المنارة
بلال المخزنجي

علوم كونية.. عصرية

14 قصة الخلق
الدكتور مازن الشريف

19 علم العالمين وعلم الأبعاد
الدكتور مازن الشريف

21 حروب العصر الحديث
محمد جدي

23 عن الخدعة الإعلامية
أحمد الفولي

24 طائر العنق وجهاز الترجمة للإنسان
محمد المطيري

26 أطروحة عن الثروة بعنوان المادية بين الواقع والشخصية
عبد المجيد كيحل

فاطميّات

29 مدائح (هذه فاطمة)
الشيخ العلامة مازن الشريف

31 هدية نثرية لسيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء بعيد مولدها
رجاء شعبان

32 إقبلي خواطري المحبة يا زهراء
باسم بالخيرية

33 الآل حبهم لا يزول
أنيس بن علي

رؤى وتصوّرات « أخلاقيات»

35 علم السؤال
الدكتور مازن الشريف

38 علم الجهل
الدكتور مازن الشريف

42 أركان الإسلام الخمسة وعلاقتها بالأخلاق
فاطمة محمد

44 الشكر.. فوائده.. طرقه
عبد الرحمن غويني

45 فريق في الجنة وفريق في السعير
محمود الحكم

47 الوصل ومقام الدلال.. و لقاء المعلم
كوثر الغرياني

48 لا تغفلوا عن أولادكم
سلام الصالح

خواطر ونثريّات

50 خواطر وأشعار من بوح الروح
السيدة هاجر

51 من خواطر الحب
شيماء خليل

53 فقرة شعر بعنوان إسقوني
هلال خليفة

55 مدد يا عترة مدد. و ستبقى لروحي عهداً أجدده
سيرين يوسف

56 من الظلمات إلى النور.. من التعثّر إلى السير على طريق آمن
دلال محمود

أدبيات وشعر

59 قصيدة لا تغيبي
الشاعر الدكتور مازن الشريف

60 من نثرات القلب
«ن. م»

61 منثورات مِن مُهَج الروح
مريم البتول الطويل

63 معلمي
الهادي مبروك

64 ونستمر... المنارة خواطر وفكر
سامي بن حريز

65 في عيد مولد سيد المنارة
رجاء شعبان

ظواهر تحدث

67 ظاهرة دوران الحيوانات

68 الزلازل في تركيا وسوريا

خواتيم من طيب الكلام

70 كلمات عرفان في حق سيدي مازن
محمود الحكم

مجلة منارتنا

العدد الأول - أبريل 2023

منارتنا: مجلة علمية فكرية عرفانية برهانية تهدف لنشر علوم محمد وآل محمد صلى الله عليهم وسلم والأولياء والصالحين والأصحاب المحبّين المخلصين له، بحجّة علميّة وبرهان واضح وبيان جميل ومنطق سليم.

المؤسس والمشرف العام:
المفكر الدكتور مازن الشريف

المدير المسؤول:
أحمد المبروك

المدير التنفيذي:
مراد العيوني

رؤساء التحرير:
محمود الحكم
رجاء شعبان

إخراج:
مراد العيوني

تصميم:
المنارة للفنون الرقمية والبرمجيات.

تدوين محتوى الدروس:
فريق المنارة لتفريغ الدروس المازنية
قناة المنارة الإعلامية

شكر خاص:
شيماء - علاء الدين - ام احمد

موقع الإنترنت:
www.manara-org.com

فيسبوك:
www.facebook.com/manarrachannel

ميثـــــاق المنـــــارة

1. **نحن إنسـانيون أولًا وأخيراً،**
نؤمن بإنسانيـة الإنسـان، في شموليـة الآدميـة الجامعـــة:
كلكم من آدم، وآدم من تراب.

2. **نحن نحترم المعتقدات والأفكار،**
تحت لواء الأخلاق الحميدة، والإيمان المطمئن، والفكر الحر المسؤول.

3. **نحن نريد الخير والإصلاح ما استطعنا،**
على نهج الهداة المخلصين، مخلصون للحق، نريده كالصبح الأبلج، ونضيء لغيرنا طريق المعرفة والخلاص.

4. **نحن همتنا عالية، وسلعتنا غالية،**
نتقي ونرتقي، وعلى كلمة المحبة نلتقي، لنكون صلاحاً لأنفسنا ومجتمعاتنا، ولنزرع الأمل حيثما كنا.

5. **نحن محمديــون، على المحمديـة البيضــاء،**
وعلى ديـن الســلام، ومنهــاج الكـــــرام.

الدكتور مازن الشريف

الدكتور مـازن الشـريف مفكـر وكاتـب تونسـي، مـن مواليـد جانفـي 1979.
مؤسـس ورئيـس مؤسسـة المنـارة العالميـة بجميـع فروعهـا عبـر العالـم
مؤسس ورئيس الاتحاد العالمي للتصوف الإسلامي.
مؤسس ورئيس المنظمة الدولية للأمن الشامل.
مؤسس ورئيس المركز العالمي للتصوف وتراث أهل البيت.
النائب الثاني لرئيس الملتقى العالمي للتصوف العرفاني
مستشـار فـي المركـز العالمـي العالمـي للقـرآن الكريـم والدراسـات القرآنيـة
نائب الأمين للاتحاد الدولي للمؤرخين
عضو الهيئة العامة لرابطة المجالس البغدادية الثقافية
كاتـب عـام المركـز التونسـي لدراسـات الأمـن الشـامل ورئيـس قسـم الاستشـراف ومكافحـة الإرهـاب ضمنـه (منـذ تأسيسـه وإلـى حـدود 2015).
دكتور في الطاقة الحيوية.
دكتور في فنون الدفاع والفنون الحربية.
دكتور في أصول الدين، تخصص (التصوف)

ورقة مختصرة عن المنـــارة

بقلم الدكتور مازن الشريف مؤسّس مشروع المنارة

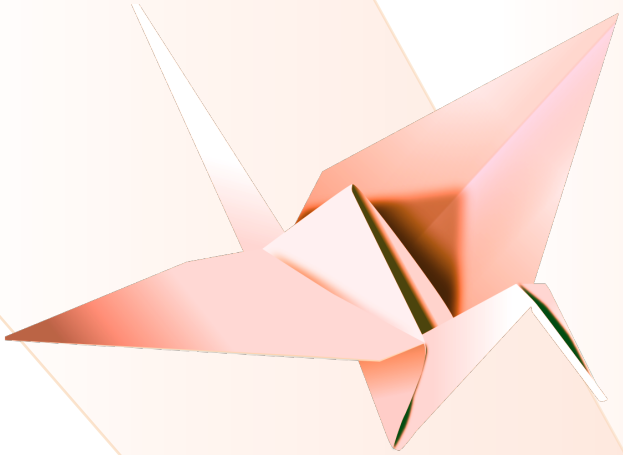

في خضمّ ما يشهده العالم من تحوّلات بنيوية تسعى لتحويل وجهة الفكر البشري من الاعتدال إلى التطرّف، خاصّة في الدين من جانب، وضدّ الدين والأخلاق من جانب ثان، حيث يتمّ تسخير كل مكتشفات العلم وتطوراته، خاصّة في أسرار الإنسان والبيولوجيا، وأسرار الكون والفيزياء النظريّة وفيزياء الكمّ، ليحلّ الإلحاد مكان الإيمان، والشذوذ مكان فطرة الله. وفي خضمّ المتاهة التي يعيشها البشر، والتي تروم هدم كل معتقد، وتدمير كل خلق قويم، ونشر الجهل تحت زخرف علمي.

ولأننا نؤمن أنّ الدين علم، وأنّ الحياة قيم، وأنّ الإنسان روح وجسد ومعنى، وأنّ على كل عاقل رسالة يؤدّيها.

وبعد مسيرة طويلة في العلم والبحث والتأليف والسفر، عقدنا العزم على تأسيس "المنارة".

واخترنا اللفظ ليدلّ على زاوية نظر ترى الضوء في العتمة، وتبصر الأمل في اليأس، وتستشعر الهدوء في الفوضى. فمنارة الميناء تدلّ التائهين في ظلمات البحر وعسف العواصف، وتأتيها الزوارق والمراكب والسفن فتدلّهم لتنقذهم، دون نظر لاختلاف ألوان وأديان من فيها.

المنارة مشروع علمي ثقافي أدبي لنشر وعي أعمق وفق منهج يجمع بين العقل والنقل ومعارف الروح الممتدّة التي تتجلى بالدليل والبرهان فهماً وعلماً وذوقاً.

ويقوم منهج المنارة على أسس الترقية والتزكية والتطوير. وفيه دمج بين علوم العقيدة والسلوك والتربية الروحية، ضمن فهم معمّق للدين والتاريخ، يفنّد الادّعاءات، ويفضح الدسّ والوضع والتشويه، وينتصر لنهج الأنبياء والصدّيقين والصالحين.

مع غوص في علوم الكون وخصائص العوالم وفق فهم شمولي يأخذ بعلوم العصر ويضيف إليها، ويضاف إلى ذلك علوم التنمية البشرية وفنون الدفاع، عن تمكّن كبير وخبرة طويلة.

وهنالك في المنارة مجال لكل صنوف الإبداع الأدبي والفكري، مع نظم استراتيجية استشرافية لفهم الواقع بشكل أفضل، والتعامل معه بطريقة أنجع.

والمنارة فكرة، تستفيد من كل خبرات ابنائها والمنتسبين إليها، كل حسب مجاله وإمكانياته، ضمن أفق يمتد في المكان التقاء، وفي الزمان ارتقاء. حيث تشكل المنارات نقاط إشعاع إيجابي عبر العالم، يجتمع فيها المؤمنون بمبادئها ونهجها، لتطوير ذواتهم أولًا، ثم التأثير على غيرهم، بحجة العلم، ومنهاج السلم.

وعليّ أن أشير إلى بعض النّقاط المهمّة في مشروع المنارة:

* **أولًا:** المنارة مشروع فكري ثقافي تنموي، تتعلّق أهدافه الكبرى بتطوير وصقل الإنسان، على منهاج "المحمديّة البيضاء"، التي تعني التميّز والإتقان والإخلاص والصّدق. فالمدرسة المحمّديّة مدرسة فكر وثقافة وتنمية للذّات والصفات، وإصلاح للمجتمع والناس.

ولذلك فالعلوم التي نبثّها في المنارة هي علوم مختلفة، متكاملة، لها أبعاد فكريّة فلسفيّة، وإجتماعيّة وأخلاقيّة، واستراتيجيّة تنمويّة، وثقافيّة تربويّة، وأدبيّة وفنيّة ورياضيّة. مع ما يكون ضمن ذلك من علوم المعقول والمنقول، ومن إضافات متميّزة، واستنباطات جديدة، وابتكارات مهمّة.

* **ثانياً:** المنارة مدرسة للملهَمين، وبيت للمبدعين، ومنزل للمتألّقين، ومجمع للذين يجمعون بين الروحانيّة والاستراتيجية، وبين الإيمان بالغيب والعمل بالواقع. وليست مكاناً للواهمين، ولا ملاذاً للعاجزين، ومجالًا للمتلوّنين.

* **ثالثاً:** في المنارة جميعنا تلاميذ الحقّ وطلبة الحقيقة، نلتقي لنرتقي، على بساط المحبّة، مع التزام الأدب والاحترام، ومع ما يكون علينا جميعاً من ضرورة دعم المشروع بشتّى السّبل حتى نراه يشعّ أكثر ويفيد أكثر.

* **رابعاً:** نحن في المنارة نتمتّع بشجاعة كبيرة لنواجه الواقع كما هو، دون إغراق في المادّية، ولا غرق في الروحانيّة. وهذه الموازنة الدقيقة مهمّة، حتى ننير العقول ونواجه عدداً كبيراً من الشّبهات الفكريّة والثقافيّة، والتشويهات للدّين وللإنسان.

ونحن في ذلك نقرأ بعمق كتاب التاريخ، وننظر بشفافيّة للمستقبل، ونبني السفينة على بصيرة، ونرى فجراً ساطعاً خلف ظلمات تكاد تطبق على البشرية، ونؤمن أنّ علينا أن نؤدي أمانة العلم والإيمان، دون تعارض بينهما، ولا تصادم بين النّقل والعقل، ولا بين الرّوح والمادّة.

واقعنا اليوم والحاجة للمنارة

التعبير العام عن مشروع المنارة والواقع الآن

بقلم الدكتور مازن الشريف

في داخلك منارة، عقلك منارة، قلبك منارة، النور الذي فيك من عند خالقك منارة.. هذا هو التعبير العام عن مشروع المنارة، نحن نريد في متاهات وظلمات بحر هذا العالم أن ندعوَ من يرى وميض منارتنا، من يستطيع أن يراه ومن يصل إليه من يوصل الله إليه ذلك، لا يهمّنا العدد لا يهمّنا ما هو مذهبك ما لونك ما جنسيّتك ما دينك، طالما عندك قدرة على أن تفكر وتستنبط وتستمع وتناقش بأدب وبهدوء وبرويّة، وتريد أن تطوّر نفسك وأن تسامح نفسك على أخطائك الماضية وأن تبدأ صفحة جديدة مع الخالق ومع الخلق، فأهلًا وسهلًا بك.

لم تبدأ رحلتك مع رؤية المنارة، بدأت قبلها بكثير..

كما تعلمون أنّ المنارة التي توضع في الشاطئ في الميناء هي آلة وسيلة تعطي ضوءاً تعطي شعاعاً، هذا الشعاع يغوص في البحر يمضي في ظلمات الماء. كان يمثّل أملًا لكل سفينة تائهة أو متعبة أو مرهقة أو واجهت عاصفة أو زورق أو مركب أو صيّاد أو مسافر أو مغامر يرى أملًا بعيداً، يرى ضوءاً في آخر النفق. وهذه المنارة عندما ترسل هذا الضوء هي تخاطب المبصرين، لو كان في البحر أعمى لن يرى هذا الضوء أبداً. وعندما ترسل ضوءها هي لا تسأل من في السفينة وما اسم السفينة ومن بانيها، هل يركبها بوذي أم هندوسي أم مسلم أم يهودي.. طالما أنت تستطيع أن تبصر هذا الضوء إذاً أهلًا وسهلًا بك لتنجو من ذلك البحر. ولكن هذا يحتاج منك أن تُكمل رحلتك: لم تبدأ رحلتك مع رؤية المنارة، بدأت قبلها بكثير، لكنك واجهت مصاعب واجهت قصة كاملة وإذا بك ترى هذا الضوء يحملك إلى الشاطئ، سيكون عليك أن تقاتل الموج أن تواجه الريح أن تقوم بالتجديف في هذا الزورق أو أن ترفع أشرعتك عالياً إن كنت في سفينة وتمضي حتى تصل إلى الشاطئ. ومن هنا من مرحلة الشاطئ تبدأ مرحلة جديدة من حياتك ومن وجودك، ولا أقول ينتهي دور المنارة ولكن تصبح أنت نفسك منارة، وتجد خلف الشاطئ منارات أخرى توصلك إلى قمم جديدة إلى عوالم، حتى تجد المنارة التي تناديك إلى الجنة إلى الخلد إلى عالم الكمال.

ننير مصابيح الفهم ونضرب عقم الوهم

هذه المنارة سوف تأخذ من يُطيع قلبُه، من يرى عقله، من تُبصر عينه، من تسمع أذنه وتعي ﴿أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، من يتدبّر لبّه، من يتفاعل جوهره، من تشتاق روحه إلى مسافات أقرب وأقرب إلى الحقيقة أقرب وأقرب إلى الكمال أقرب وأقرب إلى إصلاح الخلل ومواجهة الزلل والسَأم والملل وكل هذه الأدواء والأمراض التي انتشرت في وقتنا الحالي. يكفي أننا ننير مصباح الفهم ونضرب عقم الوهم، هذا أيضاً يمكن أن نجعله شعاراً، أكلم أبناءنا الذين يتابعوننا هذه دوّنوها «ننير مصابيح الفهم ونضرب عقم الوهم» ونمزج بين المعارف والعلوم ضمن نظرية علمية كنت أطوّرها منذ عشرين عام اسمها الشمول الدقيق. لأن في الطب، في العلوم الكونية، في الفقه، في غيرها.. إذا كان الشخص صاحب شمولية لا يكون صاحب دقّة، وإذا كان صاحب دقّة لا يكون صاحب شمولية. أما أنك تتكلم في الكون بشمولية الكون ووجوده ثم تدقّق في أسراره وأغواره وما يكون في عوالمه الكمية وما دونها وما فوقها، أو تتكلم في الطب في شموله ثم في دقّته وفي تنويعاته، أو في الدين أو في غيره، هذا أمر صعب يحتاج إلى تكوين كبير، يحتاج إلى فتح من الله على قلب وعلى عقل الإنسان.

يجب أن تنظر إلى الواقع بواقعية..

كيف ننظر للواقع بواقعية، هذا جهد كبير جداً، عليك أن تحفر عميقاً في عقلك وفي فكرك وفي قدراتك وأن تنزع الأوهام، أن تأتيَ بنور الفهم وتضرب عقم الوهم. الوهم لذيذ، لي مقالات عن الوهم أدخلوا على موقعي تجدونها، الوهم عذب الوهم مخاتل، وهم يوهمونك، القنوات التلفزية فيها الكثير من الإيهام، فن الوهم، تشرشل كان يقول: اكذب اكذب حتى تُصدَّق. فيجب أن تنظر إلى الواقع بواقعية. باختصار، ما هو الواقع الآن؟ الواقع الآن نحن في أواخر أيام حضارة دامت خمسة آلاف سنة أو أكثر، من زوال حضارة فرعون إلى هذه اللحظة، حضارة بني إسرائيل ومن لفّ معهم، ونحن في نهاية قصة تتعلق من إبراهيم إلى قائم آل محمد والمسيح. هذا هو الحقّ! لا تقول لي تكلم بلغة أكاديمية أو مجرّدة، كيسنجر يتكلم الآن عن الحرب العالمية الثالثة، وزير الدفاع الكندي الأسبق الذي وحّد بين القوات الكندية العسكرية الجوية والبحرية والبرية تكلم عن السفن الفضائية، الكونغرس يتكلم عنها، العالم الآن يخوض، السينما العالمية كلها مشغولة بالمنقذين والمخلّصين، والتغييرات الكونية علماء المناخ يتكلمون عن زوال الكوكب وزوال سكّانه بين 2030 و2050، مشاكل في التصحّر كبيرة جداً، تغيّرات حرارية، عصر جليدي جديد، إلى غير ذلك من التفاصيل.

اقرأ الواقع بهدوء برصانة.. لا تُصابْ بالفزع

واقعية النظر إلى الواقع تتطلّب منك أنك تقرأ الواقع بهدوء برصانة، أن لا تصاب بالفزع وأن لا تصاب بالتوهّم. واقعية النظر إلى الواقع تتطلّب منك أن تُعدّ نفسك لواقع مختلف مغاير تماماً لما تراه اليوم، يبدأ تسارعه أكبر مع كل عام من أعوامك الحالية، ماذا تمثّل أنت في هذا البحر اللجّي من العالم؟ تقول أنا لا شيء، لا! أنت شيء، قطرة المحيط هي المحيط، أنت جزء عضوي حيوي من هذا العالم، ولا تدري أين توجد العناية السماوية، لا تدري أين توجد هذه العناية فأنت أهّل نفسك لتكون من أهل تلك العناية، حاول أن تطوّر فكرك على قدر ما تستطيع، حاول أن تدرّب جسمك إن كنت تستطيع، حاول أن تصبر على آلامك وأن تحمل جرحك إلى مسافة أبعد،

ليس القوي من يحمل صخرة كبيرة، القوي من يحمل أحزانه بعيداً من يحمل جراحه بعيداً، من يستطيع أن يجرّ سلاسل آلامه ويمضي بها حتى يصل إلى نقطة التخلّص التي يقطع فيها العلاقة مع هذه السلاسل.

تحرير نفسك وتحرير فكرك وتحرير ذاتك لا يعني أن تتحوّل إلى بخار ماء، لا يعني أن تتحوّل إلى لا ديني حتى تكون حرّاً، لا يعني أن تنعتق من كل الضوابط والأخلاقيات والقيم أو من هويتك، إنما يعني أن تفتح ذراعيك وقلبك للمحبة والإنسانية، أن تفتح عقلك للعلم، أن لا تنخدع بالوضع في الماضي ولا بالتزييف في الواقع، وأن لا تخاف من المستقبل، ولا أقول لك كلمة لا أعمل بها.

فن الإنتصار..كيف تبني الإنتصارات من هزائم

فن الحرب الذاتي وفن الأزمات وفن الإنتصار هي فنون تحتاجها، وهي فنون تحتاج إلى توسعة من الوقت، فن الإنتصار هو كيف تبني الإنتصارات من هزائم «أعظم الإنتصارات أدّت إلى أكبر الهزائم وأكبر الهزائم صنعت أكبر الإنتصارات». هزائم الغرب ضد المسلمين صنعت انتصارات الغرب التي بنى عليها إلى اليوم، وانتصارات المسلمين بعد فتح الأندلس وغرورهم وغرور ملوك الطوائف أدّى إلى زوال حضارة الأندلس كلياً. أكبر الإنتصارات قد تأتي إذا اغترّ صاحبها بأكبر هزائمه، وأكبر هزائمك في حياتك إذا بنيت عليها تستطيع أن تؤسّس لانتصاراتك الدائمة المستمرّة. أعظم انتصار تحقّقه في وجودك هو انتصارك على نفسك.

فن الحرب الذاتي يعني حسن إدارة الحرب الذاتية، حربك أولًا مع ذاكرتك مع أخطائك الماضية مع جراحاتك، حربك الثانية مع أوهامك مع قناعاتك الزائفة مع الكثير من الغرور والكثير من الجحود والكثير من الانغلاق والكثير من التهوّر والغضب، الكثير من المشاعر السلبية التي ورثتها عن أهلك أو أخذتها من محيطك العام والخاص، من شخص أثّر فيك سلبياً أيّاً كان نوع ذلك التأثير. فن الحرب الذاتي يعني موازنة بين النقاط الإيجابية التي عليك أن تبحث عنها بعناية وبواقعيّة.

أنت أتيت لهذا العالم بمهمّة

أنت أتيت لهذا العالم بمهمّة، وأنت الآن في واقع متغيّر متطوّر، تتمنى أن تكون قبله، لو كنت قبله بسنة 1914 كنت بالحرب العالمية الأولى، 1918 انتهت الحرب العالمية الأولى وجاءت الإنفلونزا الإسبانية، بعدها في الثلاثينات جاءت الحرب العالمية الثانية، بعدها العالم يبني نفسه، قبل ذلك الحروب الصليبية ومآسي وعصور ظلام، أين تريد أن تكون؟

أنت وُجدت للزمن الذي أرادك خالقك أن تكون فيه لأنه أنسب زمن لك!

فعليك أيها المطر الذي نزل من السماء أن تنفّذ مهمّتك في سقي الأرض وأن تجري في سواقيها وأنهارها حتى تلتحق في النهاية بالبحر بالمطلق وتفنى، ولكنك إذا فنيت حينها صرت شيئاً أعظم. عندما تقوم بمهمّتك حينها سوف تتوقّف عن طرح الأسئلة الخاطئة، الخوف من المستقبل الإنضغاط بالحاضر والندم على الماضي. أنت صاحب مهمّة.

المنارة تضيء أمامك

إذا تقرّبت من ربك، إذا عرفت أنك مكلّف وأنّ مكلّفك ينظر إليك ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ أنه يراك، إستمدّ القوة من الله، إستمدّ القوة من الذين أنت تنتمي إلى لوائهم، تذكّر نبيّك إن كنت تؤمن بهذا النبي، تذكّر معلّمك إن كان لديك معلّم، تذكّر الأبطال الذين سبقوك، الذين حرّروا بلادك من الظالمين والغاصبين وقدّموا دماءهم ولم يجنوا شيئاً، أيّاً كان وطنك أيّاً كان دينك تذكّر أنّ لديك قدّيسين في ديانتك وأبطال قدّموا الكثير وتاريخ من الأمجاد والمشرّفين، وأنّ العالم دائماً مليء بهؤلاء السيّئين أنت تواجههم، وأنّ فيك أعداءك، نعم فيك نقاط ضعف جعلها الخالق فيك حتى تحاربها، فيك نفس سيئة لئيمة فاجرة فاسدة حاقدة، في داخلك الكثير من المساوئ ولو سيطرت عليك تلك المساوئ كانت تهلكك، ترتكب أخطاء بشكل دائم لأنك لست كاملًا أنت ناقص، ثمة شياطين وعوالم أخرى تحاربك أيضاً، ثمة أشخاص سلبيين يسلبون منك طاقتك يضعون لك المشاكل..

ولكن هذا كله لا يمنعك من الوقوف مجدّداً وأن تكمل المحاولة، إنهض مجدّداً، قم مرة أخرى وحاول مرة أخرى، عليك أن تقاتل بالمعنى

خـــــــــاتمة ..

هنالك متّسع من الوقت لتنهض.. وأن تكون نوراً وفخراً وضياءً ..

لم يبقَ وقت كثير حتى تُكشف اللعبة، والأقنعة بدأت تحترق سواء عند الذين يُخفون سرهم النوراني أو سرهم الظلماوي. ولكن هنالك متّسع من الوقت لتنهض، لتقف على قدميك، لتحارب مجدّداً، لتكون سيّافاً نورانياً وتواجه رياح العقم، أن تنجز المهمّة وأن ترفع الهمّة وأن تكون نوراً وضياءً وفخراً لأمك وأبيك وأهلك، ولو تابعني ولدي بعد سنوات ورأى كلامي هذا أكيد أنه سيعتزّ بوالده، لذلك نرسم لهم مستقبلًا، والأكيد أنه يوم يتابع ذاك في القادم سأكون أفضل وأكمل وأنضج، هكذا عهدي مع الله سبحانه وتعالى وهكذا عهده معي. إفتح باب قلبك واسمع ما يقول ربك لك، إنّ في قلبك من ربك دليلًا.

فلسفة القضية في زمن التحوّلات

القضية الإصلاحية.. أهميّتها في زمن التحوّلات.. وكيفية نصرتها

بقلم الدكتور مازن الشريف

من اليسير جداً أن تنقد ألف فكرة، ومن الصعب أن تبني فكرة واحدة، إبنِ إذاً فكرة واحدة!
قول الحق يتعلّق بواجب من يقوله لا بموقف من يسمعه!

ضمن التاريخ المدوّن للفلسفة البشرية (وهو تاريخ يعود إلى أقل من خمسة آلاف عام)، نجد أسماء لامعة في سماء هذا التفكير الفلسفي. واسم «الفلسفة» المشتقّ من فيلوسوفيا أو حب الحكمة له أسماء أخرى من بينها «الحكمة» في حدّ ذاتها، فكأني بمصطلح ولفظ الفلسفة هو «الطريق إلى الفلسفة»، حب الحكمة، تعشّقها، أما الحكمة في حدّ ذاتها فلا تسمّى إلا باسمها.

الفلسفة والحكمة

موضوع الفلسفة والفرق بين الفلسفة والحكمة هو موضوع الفرق بين الأمر في حدّ ذاته والمقاربة التي تتعلّق به، وكما سأبيّن في دروس علم القانون ضمن الدروس البرهانية الفرق بين المقاربات القانونية وبين القانون الإلهي الذي هو القانون الحقيقي، وكذلك المقاربات في فهم الدين والدين في حدّ ذاته. فالمقاربة يمكن أن تكون طباقية أو مخالفة أو فيها شيء من الدسّ الذي يشوّه المعنى وفيها ما فيها. وما نحن فيه اليوم هي مقاربات للحرية؛ مقاربات للديمقراطية مقاربات لعنصر الرجل والمرأة، مقاربات كثيرة... وهذه المقاربات كانت في البداية محكومة بضوابط أخلاقية منطقية؛ اجتماعية؛ دينية... ثم بدأت تنزاح رويداً رويداً حتى بلغت أن تكون مقاربات معكوسة! اليوم يصبح صاحب الحظوة هو الذي ينتمي إلى تلك الأقليات بمعناها عندهم، أي لو كان ملحداً أو شاذاً أو منحرفاً ومدمن مخدّرات، فهو يُقدَّم ويصبح صاحب قضية ويُبكى عليه. أما لو كان شخص مستقيم إنسان عادي متزوّج من امرأة سوف يُشدّد عليه في كل شيء، وستُشنّ عليه حرب تمارس ضد كينونة الإنسان في حدّ ذاته. هذه الكينونة الهاربة من أصحابها والتي تُمزّق يوماً بعد يوم حتى بلغ بنا مستوى رؤية مشاهد الهالوين التي تجسّد الشياطين المخفية في قلوب الناس صارت تتمظهر في أقنعة، يحسبون أنهم يلعبون وبهم يُلعب، ويحسبون أنهم يمزحون والأمر كبير في تجنّيهم على الذات الإنسانية وفي تجلية كائنات ظلامية عليهم، وهذا كله يُدرس منطقياً وفلسفياً.

المنطق.. هذه الآلة هذه الآلة الفكريّة المتعلّقة بكائن عاقل

المنطق آلة، هذه الآلة هي آلة فكرية تتعلّق بكائن عاقل يستطيع التفكيك والتمحيص والغوص والتدقيق والتحقيق في المسائل. وهذه الآلة تختلف كذلك كما بيّنّا ودوّنّا في كتابنا عن علم المنطق أنّ هذه الآلة تختلف باختلاف مستخدمها: فما يبدو منطقياً لديك قد لا يكون منطقياً عند سواك، وما يبدو منطقياً ضمن نظر ديني قد لا يبدو منطقياً ضمن نظر يخرج عنه.
فمنطقي عند المعتقد أنّ الإله تجلّى أو أنّ الميّت عاد في شكل بقرة أن يعتقد في تلك البقرة ويقدّسها، وعندما تنظر كمسلم إلى ذلك يبدو الأمر غير منطقي لك. بل قد يجاوز الخط الديني، فلو كان أبو جهل ومعه مجموعة من كفّار قريش في مجلس، وجاء رجل وقال هل تسمح لي بهذه الرقصة مع زوجتك؟ سيضرب عنقه ويبدو الأمر منطقيّاً جداً أن يقتله! لكن في حفلة من حفلات الماسونيّة من حفلات عبدة الشيطان من حفلات فاقدي القيمة الذكوريّة - قيمة الغيرة - سيبدو من الغير منطقي أن يرفض الزوج أن يعطي زوجته لذلك الذي أُعجب بها ورأى جمالها وطلبها لرقصة!
وهذا ترونه في الأفلام، والأفلام كانت وسيلة لمَنطَقَة الفساد، لإعطاء منطق للشذوذ والفساد والإلحاد. فيصبح اليوم من غير المنطقي عند بعض أدعياء العلم والفهم أن يتكلم أحد خارج نظريّة التطوّر وأنّ الإنسان أصله قرد أو له جدّ مع القرد؛ هذا يصبح غير منطقي! من غير المنطقي أنثروبولوجياً وفي أركيولوجيا البحث التاريخي أن نقول أنّ الإنسان لم يمرّ بالعصر البرونزي ولم يكن بدائياً أحمق يبحث عن النار ولم يكن في العصر الحجري. من غير المنطقي أن يقول أحد أنّ العلم الذي يتطوّر اليوم إنما كان له تطوّرات أكبر وأعظم وكانت حضارات أكبر.

أذن السماء تسمع

عندما كان أنبياء الله يخرجون في الحضارات التي توشك أن تتدمّر، وعندما كان الحكماء والمعلّمون والصالحون يخرجون في الأمم التي طغت وبغت وينصحون، لم يكونوا حينها إلا منفّذين لمقادير، حتى وإن لم يستمع أحد كانوا يقيمون الحجّة على أقوامهم، وربما يكون لأحدهم واحد أو اثنان ممن يتّبعهم، مكث نوح ألف عام إلا قليل ولم يخرج معه في السفينة إلا 70 من 70 مليار. وذات الأمر يتكرّر مع المعلّمين يتكرّر مع الفلاسفة الصادقين، عندما كان سقراط ينصح قومه وقد انتشر الشذوذ والفساد حينها في بلاده (الإغريق) أجبروه أن يشرب السُمّ. عندما كان حنّبعل ينصح التجار وسياسيي قرطاجنة أن يكملوا دعمه حتى يقضي على جنون وغرور روما، حاربوه ودفعوا الأموال لزوالهم واضطرّوه أن يخسر وأن يشرب السمّ أيضاً كسقراط، ثم جاء سكيبيون وحرث

قرطاجنة بالملح، كل أولئك التجار قُتلوا ونُهبوا وافتُكّت زوجاتهم وبناتهم واشتروا بأيديهم دمارهم وخراب بلدانهم. وهذه الأقوام التي خرجت عن الخط الإلهي كقوم لوط وشعيب وصالح وهود ونوح عليهم السلام، وما كان من فرعون والنمرود وهامان وقارون، وما كان من أمور الأمم الباغية كلها والمؤتفكات.. كان لها نصحاء ينصحونها، وهؤلاء النصحاء لم يسمعهم إلا قلّة ولكن أذن السماء كانت تسمعهم بإصغاء، أدّوا ما عليهم وقدّموا ما كان من واجبهم ثم مضوا وقد قرّت عيونهم بما رأوه عند بارئهم أو قرّت أعينهم بما رأوا من زوال من حذّروا من زوالهم ومن حذّروهم من خطر هذا الزوال.

هذا المشهد الذي أنا فيه الآن مسار من تلك المسارات، مسار من مسارات الحكمة مسار من مسارات النصح والنصح.

القضية كي تُنصر يجب أن تُعرف

القضية مهما كانت يجب أن نعلم أنه لا يُبنى انتصار على جهل، ولا ينتصر منتصر لأمر كان به جاهلًا. القضية أيّاً كانت إن لم تُعرف فإنها ستُهزم ويُهزم الداعون إليها.

ما جعل قضايا المفسدين ناجحة أنهم ألمّوا بها علماً ودرسوا الطبع البشري ودرسوا المجتمعات واستخدموا الأنثروبولوجيا وعلوم الإناسة وغاصوا عميقاً في الحمض الجيني وغاضوا عميقاً في أركيولوجيا الإنسان وتاريخه وسرقوا ونهبوا كل البحوث المتعلّقة بما وراء الوراء بالمسائل الغيبية ومسائل السحر القديم وغيرها..

أول قاعدة في مسألة فلسفة القضايا وفي كل قضية فلسفية هي المعرفة؛ راجع مجدّداً في أيّ قضية تعرفها أو تريد نصرها راجع جذورها. كل قضية هي إجتماع مفهومي، إجتماع بين عدد من المفاهيم الحاملة للمعاني والدلالات، كقضية أن تقول "أنا قوي". "أنا" ترتبط بكينونتك وكيانك وذاتك ومن أنت وما أنت عليه، "قوي" ترتبط بمفهوم القوة ومعانيها في تمظهراتها المادّية والحسية والمعنوية والتركيبية والحركية وغيرها، تصل إلى الروحانية والفكرية والمنطقية والأدبية. وبين المفهومين عندما جمعتَ بينهما وقلت أنا قوي أو أنا جميل أو مدينتي جميلة، بينها ما يُسمّى المصاديق المنطقية؛ أي عليك أن تُظهر مصاديق قوّتك، فإذا قال العرب "نحن تطوّرنا" وإذا قال آخر "نحن ننتصر لتلك القضية" نبحث عن مصاديق جامعة بين المفهومين، وهذا ما أسمّيه التفكيك المنطقي المفهومي.

التفكيك المنطقي المفهومي

لو كانت شعوبنا تفكر وتفكك لما انطلى عليها "الربيع العبري" ولما انطلت عليها أشياء كثيرة.

التفكيك المنطقي المفهومي يجعلك تفكّك جزيئات تركيب هذه القضية، كالتركيب الذرّي كالتفكيك الكمّي الكمومي الذي نقوم به لجزيئات الذرّة لنفهمها. هذا التفكيك والتركيب خطير جداً كخطورة الإنصهار والإنشطار النووي، خطير للغاية من ناحية الفهم ومن ناحية الوعي. ولو كانت شعوبنا تفكر وتفكك لما انطلى عليها "الربيع العبري" ولما انطلت عليها أشياء كثيرة.

الإستمرارية

إنّ ما يخذل القضايا هي الهوائية والغوغائية والفراغية.

أي أنّ بعضهم قد يتحمّس لقضية ما كالمتحمّسين اليوم للقضية المهدوية دون وعي بها وحقيقتها، ودون فهم لأنّ الأمر يتجاوز الشخص انتظاره الشخصي إلى القضية التي تُعنى بجوهرية هذا الموضوع وبأنه لا بدّ منه، وبأنّ الحضارات كلها تكلمت عن ذلك كلٌّ من زاوية نظره، وبأنّ مسألة الشخص مسألة مقيّدة أي أنّ الله أحاط بها علماً وسيُعلن عنها من أوكلهم بذلك في الميقات المحدّد لذلك.

المداومة والاستمرارية قاعدة في فنون الدفاع، قاعدة في الأدب، قاعدة في كتابة الشعر، قاعدة في الدين ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، قاعدة في التصوف والتزكية والإحسان، قاعدة في المنطق، قاعدة في كل شيء.

إنْ لم تكن مداوماً على قضيتك ساهراً عليها تدخل في زمن السمكة؛ وهذا زمن الأسماك. السمكة وأنا كتبت قصة جميلة ومحزنة عن سمكة تبتلع الصنارة تتألّم، ثم حين تنجو وتمضي بضع شبيرات في الماء تنسى ما حدث لها، فتسأل نفسها: من أين جاء الثقب في فمي؟ ما الذي أصابني؟ ثم ترجع فترى نفس الصنارة فتقول آه هذا طعام وتمضي تتعلّق مجدّداً. وتأتي سميكات أخريات ينظرن إلى نفس المشهد ويرتعبن ويهربن وعندما نمضي شبيرات في الماء ينسين ويرجعن إلى الصنارة. نحن في زمن السمكة.

وفي الختام ..سنستمرّ إلى النفس الأخير.. نؤمن بالغيب ونعمل بالواقع

وسنستمرّ إلى النفس الأخير نقيم الحجة حتى يظهر الحجة، نؤمن بالغيب ونعمل بالواقع، ننطق بشجاعة نقدّم القضايا على الطاولة.

الطريق إلى التحرير

وهم التحرير، المعركة الذاتية، تحرير العالم!
الوعي بالمشاكل الواقعية و الحل المنشود

المفكّر الدكتور مازن الشريف

«الطريق إلى التحرير» كطريق الحرير الذي كان طريق تجارة طويل يمتدّ من أوروبا إلى الصين ويصل إلى الهند. فطريق التحرير الذاتي وتحرير الآخرين ثم تحرير الأرض ثم الوصول إلى تلك الكمالات الموعودة التي ننتظرها

المرحلة الجديدة وشروطها في الوعي

الحقيقة أنّنا اليوم أمام مرحلة جديدة، هذه المرحلة الجديدة تشترط علينا مسائل كثيرة ومسائل عديدة، من بينها مسائل تتعلّق بالوعي: الوعي الذي يجب أن يُحفّز، يجب أن يُطوّر، يجب أن يتحوّل إلى وعي أرقى إلى وعي أكثر تزكية وترقية وأكثر تمكيناً. والحقيقة أنّ معركتنا المستمرّة مع ذواتنا ومع العالم هي بالأساس معركة مبدئية تتعلق بأننا نروم (نتكلم الآن عن الذين يريدون فعلًا تطوير أنفسهم) نروم تغيير الواقع نروم تغيير الناس من حولنا نروم تغيير أقربائنا نروم تغيير أنفسنا، هناك قضايا تتعلق بالأرض والأوطان أيضاً نريد تغييرها.. لذلك عنونّا تأمّل اليوم بمسألة «الطريق إلى التحرير» كطريق الحرير الذي كان طريق تجارة طويل يمتدّ من أوروبا إلى الصين ويصل إلى الهند. فطريق التحرير الذاتي وتحرير الآخرين ثم تحرير الأرض ثم الوصول إلى تلك الكمالات الموعودة التي ننتظرها، هذا طريق طويل وشاقّ، وقد عبر به قبلنا مناضلون أفنوا أعمارهم: منهم من استشهد، منهم من نُفي، منهم من عُذّب وسُجِن.. وهذا الطريق الطويل الذي سلكه هؤلاء الأبرار إنما هو طريق مليء بالشوك مليء بالألم.

حول وهم التحرير..

بالنسبة للطريق إلى التحرير هنالك أمور يجب أن نبيّنها:
أولًا ما أكثر الواهمين في هذه المسألة، بمعنى أني أنا أتوهّم وأجلس في مكاني وأقول الآن أريد أن أغيّر العالم (وكأنّ تغيير العالم مسألة بهذه البساطة)، أو أني أريد تغيير عيوب أراها في آخرين من حولي يهمّني أمرهم، أريد أن أبدّل تلك المساوئ، أريد أن أحرّرهم من الحزن من الغضب من الفقر من الظروف السيّئة، أريد أن أحرّر فلسطين وأن أصلّي في القدس، أريد أن أكون مع الإمام المهدي وأن أعرفه من يكون وأن أعرفه حتى قبل اكتماله...

كيف أحرّر الآخرين ولم أحرّر نفسي؟ وكيف أحرّر الأرض ولم أحرّر أصحاب الأرض؟

هذه الهوائية هذه الرغبة في الأساس هي مشاعر إيجابية نعم؛ ولكن أين تكمن الأوهام، أين يكمن الشيطان؟ في التفاصيل كيف أحرّر الآخرين ولم أحرّر نفسي؟ وكيف أحرّر الأرض ولم أحرّر أصحاب الأرض؟ بمعنى أنّ هنالك:

1. تحريرات هنالك عمل يجب القيام به ذاتياً.
2. ثم ما سمّيته إشعاع النقطة.
3. ثم الإشعاع على النقاط القريبة أو النقاط التي تقبل أن تتفاعل معي إيجابياً وأن تأخذ عنّي وأن تسمع مني، بحكم أنّه أحياناً يكون هنالك من لا يريد أن يسمع منك سيتعبك وتهدر طاقتك دون جدوى.
4. ثم كيف نرسم ملامح تحرير أوطاننا من الرداءة، من العقم الفكري والعقم السياسي، وكذلك من الفساد والمفسدين، من هذه الإنهيارات.. وهل نستطيع أن نحقّق ذلك كاملًا أم نحقّق بعضه أم أنّنا نروم ما لا نستطيع؟

موازنات القوة

اللعبة تتعلّق بمجالات دقيقة جداً وهي موازنات القوة. موازنات القوّة تعني أني لا أستطيع أن أدخل معركة إصلاحية ما لم أكن قد بدأت في إصلاح نفسي: الذي يأمر الناس بأمر ثم يأتي عكسه، الذي يدعو الناس إلى خير ثم لا يكون أول المبادرين إليه، الذي يقف منادياً للصفوف الأولى في أيّة حرب وهو يختبئ في آخر الصفوف.. هذا دجّال كذّاب يكذب على نفسه وعلى الآخرين! لذلك كلّ الفضائل التي تقرأ عنها، كلّ الأشياء الإيجابية التي تريد تحقيقها وتراها مع الناس وتراها مع أحبابك، إبدأ بنفسك. عندما تبدأ بنفسك ومع نفسك، هذا طريق شاقٌّ جداً وفيه عمل نفسي عقلي قلبي روحاني أدبي فكري ثقافي رياضي، فيه جوانب متعدّدة.. نعم هنالك ظروف حاكمة قاهرة، هنالك اعوجاج إنساني موجود فينا بالفطرة (بحكم أننا فينا الخير وفينا الشر)، ولكن هذا كله لا يمنع من :

شرف المحاولة، والاستمرار في المحاولة، ثم المحاولة، ثم المحاولة، حتى نصل إلى أمر يرضينا. إذا تملّكت هذه القدرة على إعادة تسخين حديد الذات وعجينة الذات هذه إعادة تدويرها مع الكثير من ماء

السحر ومن نار المكابدة، عندما يُعاد هذا الصلصال إلى أصله، تُشكّل ذاتك من جديد.

تغيير الطبع .. عمليّة الرسكلة!

لا وجود لشيء في الإنسان لا يمكن إعادة تدويره وإعادة برمجته.
ثمة وهم كبير جداً وهو: هذا طَبعي لا أستطيع تغييره، أنا متعوّد أنني أشرب قهوة سوداء في الصباح وآخذ سيجارة، أنا متعوّد أني لا أصحو باكراً، أنا متعوّد أني أغضب بسرعة.. وكأنها أشياء مقدّسة! هذه ليست أشياء مقدّسة وليست مُنزّلة، هذه أمور تراها أنت مستحيل تغييرها أو قد تباهي بها، ولكن يمكنك تغييرها.
عملية الرسكلة هي عملية مستمرّة. نعم غلبت الطباع على التطبّع، نعم من روحه فاسدة هذا موضوع آخر أو من نفسه معطّلة بشكل كامل هذا موضوع آخر، هؤلاء لا نخاطبهم ولا نعنيهم في كلامنا. ولكن من لديه هذا الشغف من لديه هذه الرغبة بصيص الأمل هذه اليقينية أنّ الله يريد أن يُلقيَ فيك شيئاً جميلًا، أنّ فيك إنطواءات جمالية رغم وجود بشاعات رغم وجود ذنوب وأخطاء واعوجاج، فعليك أن تمدّ يد روحك وعقلك إلى أعماق أعماقك وتستخرج الجواهر الموجودة فيك وتبدأ في إعادة صقل الذات، الذات والشخصية والنفس والعقل والوعي والإدراك كل هذا يمكن العمل عليه ويمكن العمل على تغييره.

كيف نبدأ المعركة الذاتية؟

وعليه فإنّنا نريد أن نبدأ معركة ذاتية تُدار بحكمة تُدار بعلم تُدار بمعرفة، عملية تطوير ذات مستمرّة يومية.
تحرير الآخرين المحيطين بك يبدأ من تحرير نفسك. وهذا طريق ليس بالسهل، بحكم أنّ العادات السيّئة و﴿فجورها وتقواها﴾ إذاً هذه الفجورات المنطوية في النفس ليست عدواً سهلًا، الكسل ليس عدواً سهلًا، الشهوات التي تنهش الإنسان ليست عدواً سهلًا، الغضب السعاري الذي يكون فيه الإنسان كالمجنون يقول ما لا ينفع بل يضرّ ويهدم ما بناه من قبل ويؤذي من يحب هذا أيضاً ليس خصماً سهلًا.
ولذلك أعتقد أنّ الإصلاح الذاتي أمر مهمّ، حتى إصلاح الذائقة، لذلك أنا أحب الفن وأحب الموسيقى الراقية وأحب أيضاً الشعر والكلمة الجميلة، وسنخصّص مجالًا للقصائد الراقية التي تصلح الأذواق، لأنّ تدمير الكلمة في العالم العربي أدّى إلى تدمير اللحن والأغنية وأدّى إلى تدمير الأذواق وغيرها من الأمور التي يجب فهمها. الإهتزازات الموسيقية على سبيل المثال بلاك ميتاليكا أو غيرها من تلك النوعيات تسبّب أمراضاً، ثمة موسيقات تسبّب التوحّد والإفراط الحركي وعدم التركيز لدى الأطفال، هنالك قنوات تبثّ ذلك بتعمّد من أجل استجلابهم حتى إذا جلس الطفل إلى تلك القناة وكأنه مخدّر وإذا أُغلقت دخل في نوبات البكاء الشديد.

هذا كلّه هذا العالم الذي تملأه الخرابات، قد يقول قائل: ما الذي تفعله، كيف نصلح أنفسنا، ماذا نفعل؟ أقول لك: عليك بنفسك، عليك بنفسك، عليك بنفسك أولًا، ثم أصلح ما استطعت حتى يأتي الله بأمره. أنت عليك أن تساهم في بناء السفينة، واترك صاحب السفينة وربّها يتصرّف في أمرها وفي أمر خلقه، أنت لست خارقاً.

لا يكفي أن نلعن الظلام، علينا أن نشعل شمعة.

أوهام تصيينا في سوق الدنيا

الوهم الأول هو أنّي أسيطر على السوق كلّه، وهذا مستحيل، الأنبياء أنفسهم لم يسيطروا على سوق الدنيا كلّه. الوحيد الذي سيسيطر عليه زمناً وقروناً من الزمان هذا الذي الرجل الذي يبعثه الله بأمره وخلفاؤه، ثم تُقفل بالسيد المسيح وينتشر الشر مجدّداً وتنتهي هذه الحياة، وهذا نهاية لوجود كامل وحضارات سابقة وقديمة.
الوهم الثاني أنّ الذي يطّلع على حقيقة هذا الواقع وينظر إلى كمّ الفساد والرداءة سيقول: لا أستطيع فعل شيء، ويترك المجال ويهرب، يجبن يخاف يخشى على نفسه، يرجو السلامة، يريد أن يكون على جدار يقيه، يريد أن يكون في مكان يؤمنه، يريد أن يجلس على التلّة، الجلوس على الربوة، "الصلاة خلف علي أقوم وطعام معاوية أدسم والجلوس على الربوة أسلم"، إذاً سوف يجلس على الربوة وسوف يختفي وسوف يهرب.

ما الحلّ إذاً؟ الحل: تدخل السوق ويكون لك مجال صغير تبيع فيه سلعة الحقّ

واعلم أنّ سلعة الحقّ يطلبها قلّة، ولكن إذا روّجت لها جيداً حينها سوف يأتي الناس ويرسل الله إليك الناس. الحقّ أن تبحث في قلوب الناس عن الحقّ وعن الخير وتزيح غشاوة المذهبيّة المتعصّبة والتعصّب الديني والتعصّب الفكري، بمعنى أني أنظر إلى الخير في الإنسان كإنسان، رأيت ذلك في أهل ديانات شتّى، ولكنّي أرى الشّرّ أيضاً حتى في الذي ينتمي إلى مدرستي، أرى الشّرّ في الذي ينتمي لديني إذا كان شريراً. فالشّرّير شرّير لا ينفعه أن يقول أنا هندوسي بوذي مسلم يهودي مسيحي زرادشتي أيّاً كان، ففيه هذا الشّرّ وهذا يلتحف بذلك الدين ويتّخذه مطيّة. ولكن الطيبون والمسالمون نحن نسالمهم ونتواصل معهم ونريد إيقاظ همم وإيقاد شموع نورانيّة في قلوب الناس.

للعـــــــــالم ككلّ

أهلًا بكل من في قلبه شمس نور وفي قلبه خير أو قابلية لخير، من كل أبناء الدنيا من جميع مذاهبها وجميع أديانها، أنا لا أكفّر أحداً من الناس ولا أقول أني أملك مفاتيح الجنة ومفاتيح النار، من قال ذلك فهو أحمق. أنا أنظر لخير أودعه خالقي فيمن خلق وهو أعلم بهم وأرحم بهم، وأنظر أيضاً للشر المستتر أيّاً كان الوعاء الذي يحتويه، قد تجد شياطين بأقنعة ملائكة وقد تجد ملائكة في أشخاص يبدون لك وكأنهم الشياطين. إذا نظرت إليهم بالتعصّب بنظرة أنهم مختلفون عنك:

يصبح في وهم المتعصّب من الشيعة: السنيُ كافراً،

ويصبح في وهم المتعصّب من السنة: الشيعي كافراً رافضياً،

ويصبح في وهم المتعنّت من أتباع المنهج السلفي: كل صوفي مشركاً،

ويصبح كذلك في وهم الموهوم من الصوفية بالقطبية وبأنه صاحب أسرار: من خرج عن طريقته فهو خارج عن سر الله،

وهكذا التمزيقات.. يصبح في وهم كل صاحب ديانة أنه معه الحقّ سواءً كانت ديانة سماوية استمرّ أهلها في الإعتقاد أنها سماوية أو ديانة سماوية نسي أهلها أنها سماوية كالهندوسية والبوذية والماناوية والشنتو وغيرها، وكذلك بعض الذين ليس لديهم منزلة دينية وإنما هم يطوفون طوافاً ويبحثون بحثاً كاللا-أدريين وبعض الملاحدة الفكريين.

تحت سقفٍ واحدٍ ومظلّةٍ واحدةٍ ألا وهي « المنارة »

بقلم: هشام الفزاني (مشرف منارة ليبيا)

الحمد لله الذي خلق الخلق ليُعرف، وأرسل رسله لنهتدي، وخلق سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلّم من نوره، وكرّم بني آدم بأن جعل نبيّه وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم من سلالة آدم في الحياة الدنيا، والحمد لله أن جعل آل محمد مناراتٍ تهتدي بها ولها سُفن قلوبنا لترسى على شواطئهم كلًا حسب زمنه، والحمد لله أن جعل في زمننا حفيد رسول الله وأن اختارنا ودلّنا عليه وأسمعنا كلامه ورأينا أفعاله حيث جعله منارة ترسو على شاطئ النجاة لتهدي كل القلوب المحتارة وتسعى للوصول إلى برّ الأمان وعالم الإيمان، فكان حفيد رسول الله شيخنا وحبيبنا ومعلمنا الدكتور مازن الشريف حفظه دوماً مولاه، والذي اتخذ علياً مولاه، فتولاّه الله بدعوة جدّه محمد صلى الله عليه وسلم أن قال **«من كنت مولاه فهذا عليٌ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله»**.

وهذه المنارة من بني آدم هي منارة لقلوب... العاشقين، ومنارة لعقول المتفكّرين، ومنارة لبصائر المتدبّرين، ومنارة للطيبين، فكانت تُبنى بالعمل والجدّ والجهد والمثابرة، ليلًا نهاراً، صيفاً شتاءً، في الجِلّ والتِرحال، مَلْئة باليقين والمحبة والعلم والبركة والإخلاص لله وحده، على الشجاعة والحق، لا يخاف في الله لومة لائم. فأرانا الله ذلك العبد في زمننا وأكرمنا بمعرفته وصحبته، والسماع لكلام آل بيت رسول الله من حفيد لرسول الله، فكان توجّهنا دون تردّد لهذا النور المحمدي الخضري، حتى أتى بعد زمن أن وطّد من بداخله لمدلول مادي فكانت مؤسسة المنارة هذه المؤسسة التي كانت كل محتوياتها قبل وجودها بركةً وعلماً وثقافةً ومعرفةً، تدعو إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وحتى يكون صرحُ المنارة هيكلًا يجمع الناس تحت سقفٍ واحدٍ، فكما أهل الشرِ اجتمعوا لزرع الشر في كل مكان ويتكاتفون على تكريس ذلك، فكذلك على القلوب المحبة والطيبة أن تجتمع تحت سقفٍ واحدٍ ومظلّةٍ واحدةٍ ألا وهي « المنارة ».

ومن كرَمِه وجُودِه معلمنا الدكتور مازن صاحب الفضل في كل فضل أن أسّس أول منارة لهذا الفكر وهذا المنهج التربوي وعلى طريقة المحمدية البيضاء بليبيا التي تشرّفت أيضاً بأن كانت المكان الذي خصّه الله بكتابة موسوعته البرهان، فأُنشئت أول منارةٍ لمشروعِ المنارة بإسم منارة ليبيا، حتى صارت الآن منارات عدّة في دول العالم. وعملت منارة ليبيا منذ تأسيسها على السير بمنهجية المعلم مازن الشريف، بأسلوب خضري، واضعين نصب أعيننا أنّ ما حياتنا هذه إلا امتحان ونحن نُصرُّ على اجتيازه بنجاح، وأنّ كل فرد مثاله تجربته الخاصة، وما علينا إلا توجيه بعضنا البعض وشدّ عضد بعضنا البعض، وأسقطنا حب الخير على أرض الواقع، وكرّسنا مبدأ سيدي رسول الله **«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»**.

فكانت منارة ليبيا منارة تهذيب النفس وصقل العقل وتدريب الجسم، وكانت اللقاءات والدورات والمشاركات بفريق من نخبة محبّي الشيخ المعلم مازن الشريف، فكان الشعر حاضراً، والإنشاد حاضراً، والدورات التدريبية حاضرة، والتدريبات الجسدية أيضاً حاضرة .

كذلك لا يفوتني ذكر المشاركات في المهرجانات والإحتفالات والمناسبات التي تخصُ مشروع المنارة، وما زلنا في أول الطريق، وبإذن الله على العهد باقون .

المنـــــــــــــارة

بقلم: بلال المخزنجي (ليبيا)

ما هي المنارة؟
ماذا تستفيد من المنارة..؟

قال الله تعالى:
(وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ).

هل أعمالنا توقّفت.. أم تتعامل مع رجال أعمال أقفالٌ على قلوبها؟

في ظلّ هذه العولمة والتأطير وعلوم التّطوير للموارد البشريّة التي انتشرت في كلّ مكان، كيف ستوصل لهم فكرتك بالأسلوب المناسب لميثاق المنارة؟ عندما طرحت المواضيع وجدنا الأغلبيّة مسلوبة من العرف، متغيّرة الدين، مجسّمة العقيدة محصورة العلم، مركّبة الجهل.

لهذا من رأيي المتواضع نحتاج لتعليمهم كيفيّة التوكّل على الله، والأخذ بالأسباب ثم تطويرها إلى منهج عملي علمي ثقافي فقهي في كل مجال من مجالات الحياة، لكي نتطوّر مع الأساليب الجديدة للحياة، والتركيز على ماذا يعمل الطرف الآخر من: الهوايات.. الرياضة.. مسابقات الفكر مثل الشطرنج، تنشيط الذاكرة، العمل بآخر التطورات المهنيّة والبحث العلمي حول الحلول في كافة المجالات، كما أنّ هناك أساس متزامن بتعليم الإلقاء حتى يصوّر الشيء المطلوب مرغوباً ومطلوباً حتى نصل إلى النجاح.

هكذا تكلم المعلم

كنت حجرا في بناية،

ثم صرت شجرة نبتت بجانب البناية،

ثم أصبحت طائرا فوق غصن الشجرة،

ثم طرت في سماء الحق...

الشيخ الدكتور مازن الشريف

علوم كونيّة.. عصريّة

«كونيّات»

قصة الخلق

بقلم: المفكّر والباحث الدكتور مازن الشريف

قصة بداية خلق الكون من نظرة قرآنية وتفسير أيام الخلق من رؤية خضرية
الثقالا والمادة السوداء لم تنشأ عن الانفجار العظيم بل نشأ الانفجار فيها !
حقيقة الثقوب السوداء.. هل النجم يتحول إلى ثقب اسود ؟
كيف هو شكل السماوات العلى (سبع سماوات طباقا) ؟
حقيقة سدرة المنتهى..

إذن علم العالمين بكل بساطة يحوي علوماً وفهوماً عظيمة جداً، العرش ليس ضمن العالمين، العرش هو العرش. العالمين يخص الفرش، فكل ما تحت عرش الجبروت فرش الملكوت، بينهما ستار كبرياء وعليه ملائكة يحملون ذلك العرش. والعرش أعظم من الفرش طبعاً، أعظم بكثير. والسماوات العلى في كرسي، والكرسي ذرّة في الأفق الأعلى الذي فيه الماء الأول ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ كان أي ما زال، ذلك الزمن الأزلي. والله جل في علاه أوجد هذا العالم وخلقه بسره ونوره بطرائق مختلفة.

أنا سأفسّر لكم على سبيل المثال بكل اختزال وبكل سرعة الآيات التي حيّرت العلماء في مسألة خلق هذا الكون، هذا ضمن علم العالمين هو علم الكون وعلم السماوات.

الزمن أزمنة

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾ إلى آخر الآية (الأعراف:54). هذا المعنى من الأيام، وأنا ذكرت مرة كيف بدأ بالأيام ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ بمعنى أنّ الله جل في علاه عندما بدأ مشروع الخلق أوجد زمناً وفي الزمن أوجد أزمنة: زمن أزلي، زمن قديم، زمن سرمدي، زمن أبدي، زمن أمدي، زمن كوني، زمن ملكوتي، زمن عرشي، زمن قلمي، زمن أفقي، زمن أعلى، زمن السدرة، زمن جنوي، زمن جهنمي (الزمن الجهنمي على سبيل المثال أبطأ كثيراً كي يتعذّب الآخر بشكل أكبر) وهكذا وهكذا إلى أن نصل إلى الزمن الكوني هذا وفيه أزمنة: زمن الكون عموماً، زمن المجرّات، زمن الثقوب السوداء التي تُلغي الزمن في ظاهر الأمر ولكن فيها زمن، وكذلك زمن المُفردة التي انفجرت بسرعة مليون مليون مرة وفيها ما فيها وخرج منها الهكزون والكواركز وغيرها، زمن الكواركات، زمن الأجزاء الدنيا من الذرّة، الزمن الذرّي، زمن الإلكترونات، زمن المادّة، زمن التركيبات، زمن الخلايا، زمن العقل مثلًا زمن النورونات غير زمن الإدراك، العقل سرعته واحد على مئات الآلاف من الثانية بينما الإدراك هو واحد على ثانية أو أدنى من ذلك، وإدراكك الوعي هو ثانية واحدة، إذا حرّك شخص يده بسرعة أكبر فلا ترى ذلك، بينما الذبابة إدراكها الزمني أسرع من ذلك عشرات المرات وكذلك الكائنات الأخرى، المهمّ أنّ هذه أزمنة.. بين الإدراك الزمني وبين الزمن على حقيقته ثمة أنواع، وثمة جيوب اسمها اللازمان مثلما ثمة جيوب اسمها اللامكان وهي أنه للانتقال من نقطة إلى نقطة لا تحتاج إلى مسافة، بل هكذا عندما انتقل رسول الله إلى السماوات، لو انتقل بالقوانين العادية لاستغرق الأمر مليارات السنوات الضوئية وعندما نزل وجد قريش انتهت ووجد كوكب الأرض انطمس وقامت القيامة، لكن هو رجع وفراشه ساخن. ولو أنه قضى فقط يسلّم على الملائكة لاحتاج الأمر إلى مليار سنة، أنت فقط لو جعلناك مع كل أهل الأرض 6 مليارات أرضي تسلّم عليهم سيحتاج ذلك إلى مئات السنوات أو آلاف السنوات، فما بالك بالذي التقى بكل الملائكة وأهل عليين والجنة والتقى ربه إلى غير ذلك من الأمور. هذه لتفهموا أنّ البُعد يختلف، لذلك المهدي في الليلة التي سوف يُصلح فيها ويُسرى به هي ليلة عند أهل الأرض لكنه هو سوف يعيش قروناً من الزمن ويتعلّم العلوم كلها ويجلس في القلم ويستعيد قدراته التي كان فيها قبل أن يولد، فيُدمج كائن ﴿ألست﴾ بالكائن البشري، ويأتي كائن آخر غير الأول وغير الثاني، مثلما تمّ أنّ العصا صارت أفعى ثم لما رجعا معاً كانت العصا غير العصا وكانت الأفعى غير الأفعى. فهذه الأبعاد لها مقادير، هنالك مقدار زمني ملائكي له مقداره الأرضي. أينشتاين طبعاً وصل إلى ذلك قال الزمن مقادير، والله قال ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ﴾ ﴿كان مقداره﴾ هي مفتاح السر. فهذه الأيام الستة هي مقادير، طالما هي كونية فلا بدّ أنّ الله أوصل البشر إلى فهم تلك المقادير.

عمر الكون

عندما قاس العلماء حركة الضوء، عندما انفجر الكون كان أحمر مشعاً ثم بدأ يخبو ويبتعد، عندما قاسوا ذلك وصلوا إلى أنّ عمر الكون الإحتمالي هو 14 مليار سنة ضوئية (13.8) وعندما قاسوا الأرض وجدوا أنّ عمرها 4 مليارات سنة (4.5) وأنّ الحياة بدأت فيها منذ 500 مليون سنة وانقرضت الديناصورات منذ 100 مليون سنة وظهرت الكائنات الثديية منذ 200 مليون سنة وهكذا.. فلا بدّ أنّ هنالك سراً في هذه المقادير، هذا هو المفتاح.

فتعالوا نحسب معاً الأيام التي أوردها الله: الأولى ستة أيام ﴿سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ يعني ستة أيام أولى. الآية الأخرى ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا

وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ عندما تحسب 8 مع 6 تجد 14، والرقم 14 رقم عجيب: إذا كان المهدي سيولد في العام 1400 مثلًا لو فرضنا، ظهور رقم 14، وإن كان مختفياً فموضوع آخر... المهمّ أنّ كل يوم ذكره الله هو مرحلة، وكل مرحلة تستغرق مليار عام من أعوام البشر.

الأيام الستة الأولى

وعليه كانت مراحل الخلق الأولى بعد الانفجار وكانت في زمن سريع جداً ثم تكون ظهور الكواركات الإيجابية والسلبية وتصارعها مع بعضها وكانت نسبة الكواركات الإيجابية أعلى، وبعد ذلك الهكزونات وظهور الذرّات النيوترونات والبروتونات والأكوان الموازية، طبعاً ظهرت كلها مع بعضها ضمن هذا الانفجار الكبير. ثم جاءت الثقالا، طبعاً هم يتحيّرون ثمة إشكالية عند ستيفن هوكنج في نظريته «ام» نظرية كل شيء أنه استطاع أن يجمع بين القوى النووية الضعيفة والشديدة والكهرومغناطيسية ولم يستطع أن يدمج إليها الثقالا أو الجاذبية وسنفسّر لماذا.

إذن هذه المراحل، كل يوم بمرحلة، استغرق الكون في مرحلة ما مليار سنة في حالة ومليار في أخرى، ستة مليارات عام كان فيها الكون دخاناً وناراً وحرائق وانفجارات وولدت نجوم وماتت نجوم والنجوم الكبرى الأولى التي كانت حرارتها بلايير أضعاف الشموس الحالية، لأنّ الشمس الحالية لا تستطيع أن تركّب فيها مثلًا ذرّة الذهب أو ذرّات الحديد أو المغنيزيوم أو البروتونيوم أو غيرها، يستحيل ذلك! والغبار النجمي نزل إلى التراب وامتزج به وفيه من طينة آدم. وعليه حتى العلماء قالوا أننا نحتاج لإيجاد ذرّة الذهب إلى نجم نيوتروني أو انطماس نجمين أو مستعر عظيم، لم

يستطيعوا فهم ذلك لأنها حرارات وصهارات عجيبة. هذه الحرارة الرهيبة كيف أجريت؟

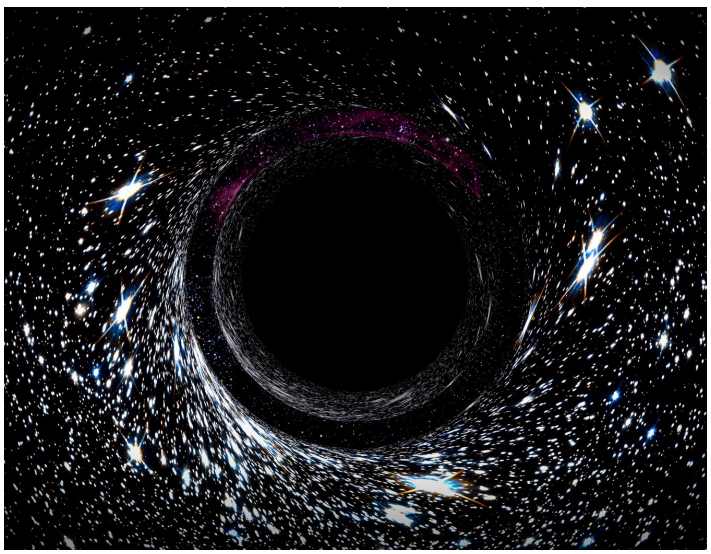

المادة السوداء والثقوب السوداء

ما لم يفهمه ستيفن هوكنج أنّ الثقالا والمادة السوداء لم تنشأ عن الانفجار بل نشأ الانفجار فيها. وقولنا هذا نعبّر عنه بظنّ أحدهم أنه فجأة ظهرت نطفة امتزجت فيها بويضة فانفجرت انفجاراً جينياً مذهلًا وصارت مضغة وعلقة ثم صارت جنيناً ثم ظهر الرحم ثم ظهرت الأم ثم ظهر الأب ثم ولد الطفل، هذا كلام غير منطقي! الرحم سابق!!

وعليه المادة السوداء التي هي 90% من طاقة الكون منها (ومنها قوة الثقالا) سابقة للانفجار العظيم، جعلها في ظلمات ثلاث، فيها 3 طبقات، قطرها 300 مليون سنة ضوئية، هي تعني العدم. كان الله خلق نوراً ثم أعدم بعض ذلك النور بطاقة من الطاقات النورانية، صار أسودا، ثم ضغطه ضغطه جعل عليه 3 طبقات بين كل طبقة وطبقة مليون سنة ضوئية وهو العدم المعدم.

والبوابات التي تظهر هي الثقوب السوداء، النجم عندما ينفجر عندما يموت يتحوّل إلى مستعر عظيم أو نجم نيوتروني ثم قالوا يتحوّل إلى ثقب أسود، لا يتحوّل إلى ثقب أسود، إنما يبتلعه ثقب أسود! الثقب الأسود هو مثل حركة الخضر عندما جلب عرش بلقيس، فالخضر واقف بجانب سليمان مدّ يده سحب العرش. وعليه عندما يموت نجم يظهر الثقب الأسود، أوله في ظاهر الكون، أينشتاين قال يبتلعه ويبتلع الزمن وتسافر في الزمن، لا ليس صحيحاً، إنما يُنقل إلى مقبرة النجوم والمجرّات. عندما ينتهي دور مجرّة أو نجم يُلقى في المقبرة وهي في الطبقة الثانية الوسطى في المادة السوداء التي تزاحمها يفوق النجوم النيوترونية ويفوق النجوم الهكزونية. مثلًا نجم نتروني، الأرض عندما تتحوّل إلى نجم نيوتروني يكون حجمها 2 سم، عندما تتحوّل إلى نجم هكزوني (هو طبعاً نظرية ما زالت)، تتحوّل إلى حجم مجموعة ذرّات. ولكن هذا الانسحاق الموجود يجعل أنّ المليمتر من تلك المادة بمليارات مليارات مليارات الأطنان، ما لا يتخيّل عقلك! لو أنّ قطعة صغيرة من ذلك العالم سقطت على هذا الكون لدمّرته كله، تخيّل الطاقة التي فيه. وعليه، ملك لو شاء لعجنها كالعجين، ثم يخرج لك شخص في كويكب صغير حجمه حقير ثم يتحدّى رب العالمين ويقول أنا ربكم الاعلى، كي تعلموا ما الذي يفعل هؤلاء الحمقى اليوم عندما أعطاهم الله بعض السفن والطائرات وبعض الأسلحة النووية التي لا تساوي عطسة نجم من النجوم. ثمة نجم اكتشفوه في مجرّة درب التبانة حجمه 4.5 مليار مرة حجم كوكب الشمس، ما بالك في المجرّات الأبعد والنجوم الأقدم؟ النجوم الأقدم كان النجم بحجم عنقود من المجرّات. المهمّ، وهذا كله هذه 300 مليون سنة ضوئية وما فوقها ذرّة أمام السماء الثانية، طبعاً السماوات العلى هي هرمية، 7 سماوات طباقاً، والأخرى دائرية، هنا تأتي إلى العين والدائرة رمز الهرم ورمز العين والهرم عند الماسونية وعلاقة ذلك بالدجال وعلاقة ذلك بالمهدي، هذه أسرار أخرى كانت الحضارات القديمة تعرفها.

وعليه، المادة السوداء سابقة، وضمنها تمّ تفعيل هذا التفجير العظيم الذي ولّد هذه المادة وولّد العالمين، وهذا ما لم يفهمه علماء فيزياء الكون، يحتاج ذلك إلى كشف من العظيم الحليم. وعندما نتكلم عن الكشف ونتكلم عن هذه المسائل، والذين يعاندونها قلنا لهم الله يقول "صرت عينه التي ينظر بها"، لكن نزيدهم: من الذي علّم أينشتاين أنّ سرعة الضوء هي هذه

السرعة؟ هل عدى مع الضوء؟ هل جرّب على الضوء؟ لم يكن يعرف! حتى بعض نظريات أينشتاين غير قابل للتطبيق. ما الذي علّم تيسلا استخدام طاقة الأثير وغير ذلك؟ الله علّمهم وألهمهم! ألهم المؤمن وألهم الكافر، لحكمة عنده. هو يمدّ بني إسرائيل ﴿وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ هؤلاء أعداء الله، ﴿أمددناكم﴾! يرسل الأنبياء ﴿قَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ و﴿أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ يرسل أيضاً! ولله الأمر كله ومنه العلم كله جل في علاه.

وتفصيل تلك الآيات عندما يتكلم الله سبحانه وتعالى بعد 6 أيام أولى تمّ فيها الخلق والإيجاد، هذه السماوات وهذا العالم، في هذه الأزمنة ظهر النسيج السماوي، السماوات العلى نورانية، المادة السوداء تغلق على تلك الطاقة كي لا تشعّ على هذا العالم فتحرقه. عندما يتغيّر الأمر يقول الله سبحانه وتعالى ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ تنزع تلك المادة السوداء ويصبح العالم متصلًا ببعضه وتشرق الأرض بنور ربها، ثمة الإشراق الأول بالمهدي وثمة الإشراق الثاني الكامل ﴿تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ أي تنزع تلك المادة وهي مادة العدم، العدم مخلوق، لم يكن الله يجلس مع العدم ثم ظهر الخلق، الله خلق العدم وخلق الإعدام وخلق أيضاً الخلق والوجود والموت والحياة. وهذه الطاقة طاقة مظلمة وطاقة فيها الكثير من الشر، مشعّة، ولذلك العوالم التي فيها عوالم تخضع للقتل وتخضع ل "يسفكون الدماء" وهكذا قالت الملائكة ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ بحكم أنّ الحضارات السابقة 300 مليار كوكب كان عامراً، وهنا أرجع إلى مفارقة فيرمي عندما صرخ ذات يوم: "أين الجميع؟" الجميع يا صديقي فيرمي قد انقرضوا وبقي منهم فقط يأجوج ومأجوج، وقصة ذو القرنين كانت قبل 100 مليون سنة من ظهور آدم أي قبل زوال الديناصورات بقرابة 12 مليون عام. المهمّ أنه كانت كائنات وعوالم ثم أفناها ثم بعد ذلك أظهر آدم كخليفة أخير في الكوكب الأخير.

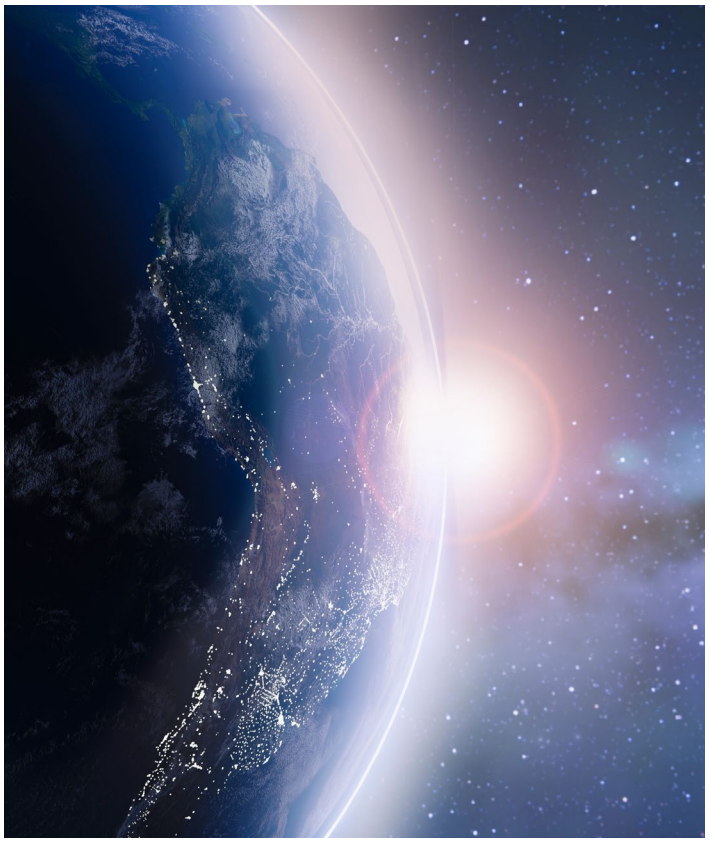

خلق الأرض

وعليه فإنّ الله سبحانه وتعالى عندما يتكلم عن خلق الأرض في يومين، بعد أن هدأت حرارة الكون وبعد موت النجوم الأولى وتشكّل المادة، بدأ الغبار الكوني يجتمع بتلك الطاقة طاقة الثقالة الرهيبة والمادة السوداء التي كانت تمتصّ الطاقات الزائدة عبر الثقوب السوداء، والثقوب السوداء هي أيضاً ممرّات لبعض الملائكة المشرفين على الكون ﴿بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ ثمة التوسّع. بعد ذلك أُعدمت تلك النجوم الأولى وظهرت المواد الأرضية، وهذا أيضاً حدث في عوالم الجن والعوالم الأخرى لكن بقوانين أخرى وقواعد أخرى، وحدث في العوالم العليا لأنّ الملائكة لم تكن تسكن السماء، كانت تسكن في سدرة المنتهى، سدرة المنتهى هي تشكيلة مجرية شكلها شكل السدرة، هي عوالم أكبر من هذا العالم، وليست سدرة يفسّرها بعض المساكين في التفسير أنها سدرة ولها نبق بحجم الجمل، يا أخي انظر إلى كوكب كريبتون أو كوكب المشتري وغيره... ولذلك أنا أقول لكم كانت تفسيرات دراويش وذلك مبلغهم من العلم، الذين هم يستحقّون الإجلال والاحترام نحبهم ونحترمهم لا نسخر من سلفنا الصالح، لكن نتكلم عمداً عن الذين تركوا أهل البيت ولم يلبّوا وصية النبي عندما قال "من كنت مولاه فهذا علي مولاه" و"الله الله في أهل بيتي" وتمسّكوا باللحية التي تنمو في 3 أيام وتنزع في ثانيتين، بينما الإيمان الذي جعله رسول الله في قلب بلال لا يُمحى بالأيام ويحتاج إلى أعوام كي ينبت في قلب الإنسان، تركوا الباطن والجوهر وانشغلوا بالقشرة، وذلك شأنهم!

بعد 6 مليارات سنة، بدأ نشوء الكواكب. ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ تعني هل تعودون إلى النظام بعد الفوضى بقوة من خارجكم أم بقوة فيكم؟ فنفّذتا بقوة داخلية. أودع الله فيها قوة لتنتظم، فتشكّلت جواهر الكواكب وهي جواهر نورانية لها مغناطيسياتها. وكي أدلّل لكم أنّ السماء الدنيا كلها سوداء قال جل في علاه ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ﴾ وتعني رجوماً للشياطين أي استخدمنا المادة النجمية لرجم الشياطين وهي مادة نووية، وعليه فاستعمال السلاح النووي هو استعمال تستعمله الملائكة كأبسط ما يكون، كأبسط ما يكون.

بعد أن هدأ الكون قليلًا، عندها كان الوقت مناسباً لتشكل الأرض، عندما نقول الأرض هنا، افهموا عليّ، لو أنك سافرت بسفينة فضاء ونزلت في المشتري، أليس المشتري أرضاً؟ أرض وما فوقها. إذن كلمة أرض في القرآن لها معانٍ مختلفة، إذا قال الله جل في علاه ﴿سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾، فإذا كنت تسير في سيارة أو في طائرة أو في صاروخ يختلف الأمر، إذا عندك سفينة فضاء تسافر في الكواكب حينها يصير معنى ﴿سيروا في الأرض﴾: امضوا للكواكب الأخرى تجدون آثار الحضارات القديمة. وصوّروا في كوكب المريخ وجدوا آثار حضارات ويكتمون ذلك وهم متأكّدون منه، وجدوا آثار حضارات سابقة لكنهم كذابون دجالون. وعليه، فكلمة أرض في القرآن عندما يقول ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ما الأرض والكويكب هذا الذرّي حتى يُقاس بالسماوات؟ إنما يُراد: رب السماوات والكواكب كلها، التي في السماء الدنيا وما فوقها، كلها أرض. كل ناري هو نجم، كل عاكس للضوء هو قمر (أي لديه 3 طبقات فقط)، وكل ما دحي بأعلى من 3 طبقات يصل إلى 9 طبقات أو 7، المشتري 9 طبقات والأرض 7 طبقات فيها ما فيها

من ماء وهواء وما فيها من كلس ومعادن ونار، المهمّ هذه الطبقات لحفاظتها. وتدور النوى عكس دوران الكوكب، النوى تدور داخله وتدور الصهارات النارية داخله ويدور الهواء داخلها، إذا فار التنور فار ذلك القلب لاقتراب كوكب آخر بتجاذب مغناطيسي فتفور النار فيفور الماء الذي فيها فيغلي فيخرج، فكان الماء في زمن طوفان نوح حاراً وكان الماء الذي نزل من السماء كانهمار الشلال بارداً ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ وكانت السفينة تسير في عمى في بخار في دخان كثيف جداً.

المهم أنه بعد 6 مليارات سنة بدأ تشكّل الكواكب ودام ذلك إذا نظرنا إلى القرآن الكريم: في يومين، أي ظلّ كوكب الأرض في حالة من الصهارة مدة مليارَي عام، مليارَي عام كانت الكواكب كلها، ليست الأرض هذه البشرية فقط بل كل الكواكب كانت في حالة صهارة في حالة نارية لا يمكن العيش فيها وبدأت تتركّب وبدأت فيها القطع تتركّب هكذا هكذا.. كيف يحدث الأمر؟ القلب يبدأ في جذب المواد إليه، تخيّلوا الآن الكون فيه نقاط هي قلوب الكواكب وكل يجذب إليه تلك القطع التي تناثرت من الانفجارات النجوم الأولى والمعادن الأولى، وكان ذلك بإشراف ملائكي ولكن بعناية ربانية، هو الخالق جل في علاه. طبعاً ﴿خلق﴾ يظنّ البعض أنه نزل بنفسه، هو لا ينزل ولا يصعد، هو الله جل في علاه ليس في مكان حبيساً ولا على كرسي جليساً وليس في زمن يطويه ولا في مكان يحتويه وليس له نظير ولا شبيه، هذه كلها ترّهات! ولكن هو يفسّر لك، أما ﴿استوى إلى السماء﴾، استوى لا يعني صعد، بل تجلّى على السماء، فتح باب التجلّي، فتح كوّة في عرشه وتجلّى عليها هذا معناها، كما تجلّى على الجبل، وأيضاً فيه جانب بعدي لو أنّ الله تجلّى على الجبل بمسافة من العرش كما يظنون لاحترق كل ذلك في الطريق، ولكن هو أيضاً يستخدم سبحانه وتعالى أبعاد الكون على ما أراد، وهو تجلّي لأنوار ذاته ليس لذاته على فكرة، لو تجلّت الذات لاحترقت الكائنات، لكن تجلّي أنوار الذات، وهذا فرق عظيم.

تسوية الأرض

في يومين، ثم بعد ذلك ﴿جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ بمعنى أنّ استغراق الفترة التي تمّ فيها تسوية الأرض من بداية نشأتها إلى جهوزيتها للحياة (أعني الكواكب كلها في البداية ثم كوكب الأرض هذا) كانت 4 مليار سنة. وهذا عمر الأرض عند العلماء الآن 4.5 مليار سنة، ظهور الحياة في تلك 0.5 (500 مليون سنة)، يتوافق الأمران معاً. ﴿جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا﴾ نيازك من فوقها ثم جبالًا تشدّها، كل الكواكب هكذا كان حالها، ثم جعل لكل كوكب حسب نوع الحياة فيه: لكواكب الجن حسب النوع الناري، لكواكب الكائنات المائية، لكواكب الكائنات التي كانت من قبل العظيمة الضخمة التي كانت تعيش ملايين السنين ثم جعل فيها في النهاية آدم، وبدّل الأرض أيضاً جمّدها وسجر بحرها، السجر بمعنى تحويل البحر بتفجير هكزوني (ليس نووي بل أدنى من نووي) يحوّل البحر إلى رمل، لذلك الربع الخالي فيه بقايا حيوانات بحرية.

إتمام السماوات

بعد ذلك ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ قضاهنّ هنا بمعنى أتمّهن فهي متوازية مع بعضها أو يدرج بعضها في بعض.

ملخّص

فستة أيام أولى أي ستة مليارات سنة أولى إيجاد السماوات السبع. وكانت، خاصة هذا العالم الأرضي، في حالة فوضى. والسماوات السبع لم تكن على نفس المنهج نورانية ملائكية أسسها غير هذا، لكن هي أيضاً أخذت وقتها. وبعد ذلك مليارَي سنة حتى استقرّت الكواكب، و 4 مليار سنة حتى وجدت فيها دعامات الحياة، ومليارَي سنة حتى استوى الأمر في السماوات والأرض فأتمّهنّ فصاروا سبع سماوات طباقاً: 6 موجودات على شكل الهرم، أعلاهنّ هو الصور، فإذا نفخ فيها فتحت، وإذا فتحت 7 أهرام داخل بعضها فيها دائرة في الداخل وفيها نجوم صفراء تجد شكل الزهرة وهذا معنى ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾.

خاتمة

إلى هنا أتوقّف برحيلي معكم ضمن هذه الرحلة التي كشفنا فيها معطيات تُكشَف لأول مرة، لن تجدوها في كتب التفسير ولم يستطع الذين تكلّموا قبلنا في هذه المسائل أن يدخلوا في هذه العوالم، سواء من علماء الكونيات أو من مفسّرين اشتهروا في الفترات الماضية، لأنه علم حُجب عنهم وكُشف لنا، ليس ذلك لتقصيرهم ولا ذلك لفضل عندنا بل لفضل الله الذي كشف لمن أراد وحجب عمّن أراد، وثقوا أنا حدّثناكم بقطرة من بحر، كل بحر قطرة في بحر آخر، فإنّ لحظة كشف بألف سنة تعليم.

الحمدلله الذي ألهم وعلّم والحمدلله الذي لموسى كلّم ولمحمد سلّم وعلى محمد سلّم، وصلى الله على حبيبي وسيدي وتاج رأسي ومولاي وجدي وإمامي محمد سيد الخلق الحاضر الناظر القريب الحبيب المتجلّي المتدلّي وعلى فاطمته وعليه وحسنيه وأبويه وعلى آله وأحبابه والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

إنّ قيمة الإنسان في معرفته للقدير،
وحبّ القدير له.
إنّ قيمته في معرفته لقيمة الحياة التي
وُهِبتْ له، ومعرفته لقيمة ذاته.

من رواية المعلّم والتّنين

علم العالمين
«عوالم منضوية في بعضها»

العالم الدكتور: مازن الشريف

وجود عوالم متوازية مندغمة في بعضها..
عالمنا الذي نعيش فيه متعدّد الأبعاد
التفاعل البعدي، التزاحم البعدي، تواصلات الأبعاد

علم العالمين

تعني الكلمة العوالم المنضوية في بعضها أي وجود عالمٍ بجانب عالمٍ بجانب عالم أو كونٍ بجانب كونٍ بجانب كون، ولكن ليس متوازيين توازي مسافة بل توازي اندغام، كأنك تنظر إلى ضوءٍ في كأسٍ من الماء: هذا الضوء يمرّ في ذلك الماء فالضوء لا يبلّلهُ الماء والماءُ ليس ضوءاً، لكن إذا حرّكنا الماءَ بسرعة أصدرَ ضوءاً وإذا حوّلنا الضوء إلى شعاعٍ جعل حرارةً في الماء وأثّرَ في بلّوراته، هذا يُسمّى التفاعل البعدي.

تقول لي ما دليلك؟ أقولُ لك بكل بساطة أنت تراني وتسمعني الآن، الله جلّ في علاه يقول ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ فأنت معك الرقيب والعتيد، فلو أنّك التفتّ فجأةً إلى يمينك وضربتهُ بيدك على سبيل المثال أو أنك اصطدمت به، تعبر من خلاله ويعبر من خلالك. في نفس المكان ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ أمامك وخلفك ثمّة معقّبات ثمّةَ جندٌ لله جلّ في علاه يُراقبونك، ولم يقل ملائكة، قال معقّبات! قد تكون رواحين قد يكونوا صالحين، قد تكون كائنات لن تتصوّر وجودها، ولكن موجودة معك في نفس الغرفة. في نفس المكان هنالك قد يكون الجنّ وعليه الدليل ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ كانوا جالسين بجانب الصحابة ولم يتفطّن لهم الصحابة وقال الله سبحانه وتعالى ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ﴾ أي أنهم يغشون الإنس كثيراً ويتواجدون في بيوتهم وقد يعيشون معهم، وقال الله سبحانه وتعالى لإبليس وهو من الجنّ ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ وفي نفس اللحظة الله جلّ في علاه يقول ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ هو وقبيله (هو) كشيطان وأنواعهُ الشيطانية وكذلك الجنّ، هذا سمّيناه: التزاحم البعدي، أي أنّ نفس المكان قد يحوي أنت وأهلك وفيلقاً من الملائكة مدجّجاً بالسلاح، ومثالُ ذلك ﴿أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ الغار في ظاهر الأمر حمامة والعنكبوت، ولكن كان المكان مُدجّجاً بملائكةٍ لا تُحصى وجنودٍ لا يُمكن إحصاؤهم واقفون في نفس المكان وتعبرُ بهم الخيلُ، ويأتي أولئك الحمقى ولو شاء أحدهم لأخرج سيفهُ وقطع رأس أحدهم بتجاوز البعد الذي هو فيه! هذا هو علم الأبعاد الذي لم يفهموه ستيفن هوكينج وما لم يفهمهُ أينشتاين في مسألة العوالم، وأنّى لهم أن يفهموه إذا كانوا لم يؤمنوا بالله رباً ولم يؤمنوا بمحمد رسولًا.

الشياطين أنفسهم منفّذو مهمّة

وعليهِ إننا عندما نتكلم عن هذا التزاحم البعدي في هذا العالمين، إذن الشيطان عندما يجلس ليوسوس ويتصل بالنفس الأمّارة لا يرى الملائكة ولا يُزاحمهم، بل الملائكة يراقبون نشاطهُ، هنالك خاصّة بمراقبة التصرّف الشيطاني وهم يُنفّذون مهمّةً مع الله لأنّ الشياطين أنفسهم منفّذو مهمّة ﴿أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزّهم أزّا﴾ هذه مهمّات. فهذه الشياطين التي توسوس، في نفس اللحظة هنالك صوت ضمير هنالك قرين نوراني يُكلّم الإنسان ويقول له: يا هذا اتّقِ الله لا تسمع الشيطان، فيُزاحمه الشيطان ويقول له: بل افعل ذلك. كلٌّ يبثُ من عالم، هنالك إذاعة شيطانية تبثّ على صدى معيّن وعلى ذبذبة معيّنة والثانية إذاعة ملائكية. وفي نفس المكان نجدُ هذا الرقيب والعتيد يكتبان، كلٌ يكتب من بُعدهِ، أحدهما لا يرى إلا السيئات والثاني لا يرى إلا الحسنات

تواصلات الأبعاد

«كلّ مادة هي طاقة خارج بُعدها وكلّ طاقةٍ هي مادةٌ داخل بُعدها»

وعليه فإنّ هذا العالمين هو اندغامُ هذه العوالم، كما تُسلّط ضوءاً أخضر وضوءاً أحمر وضوءاً أصفر على كأسٍ من الماء، فذرّات الماء تسعى في عالمها وفوتونات الضوء في عالمها، وكُلٌ في عالمهِ لا يمتزجان. فالإنسان في بُعد المادة هذا العالم نسمّيه العالم رقم صفر. هذا العالم صفر الذي يوجد في هذا الكون المادّي وبجانبهِ عالم شيطاني بنسيجهِ الذرّي بأكمله، نسيجهِ الذري ونسيجهِ الهكزوني والإلكتروني وقواهُ النووية وغيرها ولكن من طبيعة مختلفة، كما اكتشف العلماء أنّ هنالك إلكترون وإلكترون مضادّ وأنّ هنالك كوارك وكوارك مضادّ وذرّة وذرّة مضادّة ومادّة ومادّة مضادّة، هذا من مادّة أخرى، فيها قانون «أنّ كلّ مادة هي طاقة خارج بُعدها وكلّ طاقةٍ هي مادةٌ داخل بُعدها». بمعنى أنّ الشر عندنا مجرّد طاقة وعند الشياطين مادةٌ لزجة يستخدمونها، أنّ عالمنا بالنسبة للجن هو طاقة ينفذون فيه وأنك إذا مررت ببيت جن مبنيّ في الطريق لا تضرب في جدار خفيّ إنما تنفذُ فيه وينفذُ فيك. كُلُّ مادّة إذا خرجت من بُعدها صارت طاقة، وهذا من أسرار السفر السريع الانتقال السريع يُغادر بُعدهُ ويأتي بالشيء من جيبٍ بُعدي فيكونُ بين المسافة (أ) والمسافة (ب)

في الأرض ذلك البُعد الذي يُلغي المسافة، وهذا من أسرار جلب عرش بلقيس، أو أن يأتي بسرّ بُعدٍ ما ويودَعُ في هذا البُعد فيأتي بقوانينه، مثلًا البُعد الملائكي ليس فيه زمن، فلما أُتي بسرّ ذلك البُعد وأُودعَ على طعام العُزير لم يتسنّه، إلى غير ذلك.. هذه هي تواصلات الأبعاد وهي موجودة لأنّ البُعد الملائكي متّصل بالأرض بحكم أنّ الملائكة لهم بُعد في هذا الكوكب، أنت تجلس الآن إذاً هنالك ملائكة يكتبون، هذا يكتب الشر وله بُعده والآخر يكتب الحسنات والطيّبات والمشاهد الجميلة، وعليه فإنّ هذان بُعدان متوازيان بجانبك.

وهكذا هذه العوالم في غزوات مستمرّة في تماوج عجيب، الفراغُ ليس فارغاً، والصمت ليس صامتاً، والذي تراه العالم يَعجُّ بالكائنات، كما أنّ العالم ليس فيه مكان ليس فيه ذرّات، والعالم ليس فيه مكان ليس فيه كائنات، ومع ذلك ثمة عوالم الجن التي تخطر من حولك، ثم ثمة عوالم الشياطين توسوس لك. فالمَلَك يرى الجن والشياطين، والشيطان يرى الجن والبشر، ولا يرى الشيطان الملائكة، ولا يرى الجن الشياطين، ولا يرى الإنسان الجن، ولكن يكشف الله لمن أراد. وإبليس على سبيل المثال أرقى من شياطينه يستطيع أن يكون في بُعد أرقى منهم لأنه أقوى منهم، كذلك جبريل عليه السلام على سبيل المثال أرقى من جنوده يستطيع أن يرى ما لا يرون وأن يكون في بُعد آخر، ولكلّ بُعد أسراره.

عوالم هذا البعد

العالمين تعني عوالم مندمجة، هل هنالك آية تشير إلى ذلك؟ **﴿أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادرٍ على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاّق العليم﴾** (بلى) أجابك قال لك بلى. هذا الكون المُعجز الذي ترونهُ هو بُعدٌ واحد، فما بالك بالأكوان الأخرى داخل هذا الكون؟ ثم الأكوان السُفلية التي تعيش فيها العوالم السفلية ثم عوالم سجين، ثم عوالم الجحيم، ثم عوالم السماوات العلى التي هي سماوات نورانية، ثم عوالم ما فوق ذلك؟ عوالم السدرة ليست السدرة حتى قالوا النبق الذي فيها كأنه الجمال، هذه التفسيرات السقيمة! تخيّل أنت بعد هذه السموات السبع بهذه الأحجام أنّ كلّ سماء حلقة في صحراء، رسول الله عندما صعد إلى السماء قال «رأيت الأرض كحلقة في صحراء وعندما صعدت إلى العرش رأيت السماوات كحلقة في صحراء»، فهذا عالم مثل العلاقة بين يدك والذرّة. كذلك العلاقة بين السماء الدنيا والسماء الثانية، وهكذا كلّ ذرّة في الآخر حتى تصل كلها موجودة في الكرسي، وفوق ذلك عوالم السدرة وهي عوالم ملائكية، فوقها الأفق الأعلى والبيت المعمور وجبل ق، وفوقها ستار الكبرياء فوقها عرش الجبّار جلّ في علاه، وفوق ذلك بجوانبه الجنة، وهذا كله ذرّةٌ في قبضة رب العالمين (ليست قبضة مادية). العرش ليس ضمن العالمين، العرش هو العرش، العالمين يخصّ الفرش، فكلُّ ما تحت عرش الجبروت فرش الملكوت، بينهما ستار كبرياء وعليه ملائكة يحملون ذلك العرش.

تسعة عشر بُعد: الماضي والحاضر والمستقبل واحد، بمعنى أنّ الله يقول **﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زُمرا حتى إذا جاءوها وفُتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلامٌ عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾** هذه الله يقول **﴿وسيق﴾** وهذا خبر قادمٌ في الغيب، ولكنه عند الله من تلك النقطة البُعدية الربانية أمرٌ انقضى وتمّ.

تسع وتسعين بُعد: كل شيء نقطة جامدة كتجمّد طعام العُزير.

الأبعاد الأخرى

الرقم تسعة هو عالم الشياطين **﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفسِدون في الأرض ولا يُصْلِحون﴾** أو **﴿تسع آيات إلى فرعون﴾**. التسعة هذه رقم شديد لذلك العالم السفلي الشيطاني رقمه تسعة وهو رقم شديد جداً.

التسعة عشر هي منتهى القدرة والقوة وفيها **﴿علَيْها تِسْعَة عَشَر﴾**.

وهذه العوالم من بَعد تسعة تكون كلها ملائكية كلها ضمن الألِف ضمن الواحد ضمن الله جل في علاه، هي عشر عوالم ملائكية وهم مشرفون على بقية التسعة عوالم.

والجنّ مراتب عوالمه من الرقم ثلاثة إلى الرقم سبعة، البُعد السابع هذا يكون للجانّ الكبار منهم، والشياطين في التسعة وينزلون إلى المراتب الأخرى.

حروب العصر الحديث

بقلم: محمد جدي (تونس)

إنّ تدمير المجتمعات واختراقها من الداخل من أبرز الأساليب التي يتمّ اعتمادها لتدمير الدول والحضارات الأخرى، عن طريق استعمال طرق وأساليب نفسيّة واجتماعيّة تتماشى مع التقاليد والجذور والخصائص النفسية والروحية لكل دولة وحضارة، ومحاولة شلّ المجتمعات فكريّاً.

وأخطر شيء هو أن لا يفكّر الإنسان! والغزو الثقافي والفكري من أبرز الطرق اليوم للتدمير والتأثير على الآراء والأفكار واستخدام الدعاية. فالمواطن والفرد يعتبران أكبر أمن قومي للمجتمع، عندما يكون لديه وعي ويملك منظومة فكرية وأخلاقية وروحية مكتملة يصعب على عدوّ أن يخترق تلك المجتمعات، حينها يكون لها طريقٌ معتدلٌ تسير فيه، يستطيع فيها الفرد أن يتبيّن أو أن يفرّق.

السينما التي تعتبر لسان الدول وعقولها لها دور كبير جدّاً في التأثير على المجتمعات وأفرادها والتلميح أيضاً وبعث الرسائل، كذلك أسلوب التعليم عبر إرساء منظومة تعليميّة وتربوية فاشلة تقوم على الماديّة ولا تعتمد على الأفكار ومهارات التلميذ، بل تعتمد على التلقين والترديد للتلميذ.

ولا ننسى أنّ من أكبر المؤسسات الصهيونية وأقدمها «أبناء العهد» الذي كان ينتمي إليها «فرويد» مؤسّس علم النفس، هذه المؤسسة لها نفوذ كبير في مجال التعليم على المستوى العالمي، فهي تتدخّل في المنهاج التعليمي للدول.

وأمّا الأسلوب الأخطر لتدمير المجتمعات وردمها: المخدرات؛ سواء الماديّة أو الرقميّة، ويجب أن نتذكّر كيف تمّ تدمير الصين سابقاً باستعمال المخدرات بما يُعرف بحرب الأفيون، عندما تمّ تصدير الأفيون إلى الصين من الهند التي كانت محتلّة من بريطانيا في ذلك الوقت (وقتها أصبح الشعب الصيني مدمناً على الأفيون).

واليوم نحن لسنا بعيدين عن تلك الحرب.

بالمختصر انتشار المخدرات أصبح مرعباً وخطيراً في المجتمع، وإغراقه بها يدخل ضمن ما يُعرَف بالحروب البيضاء! فعندما تتحالف المافيا مع مخابرات لضرب دولة غالباً ما يكون عن طريق الأقراص المخدّرة التي تعتبر الأخطر! والبعض منها يُصنَّع في مخابر تكون تابعة لمخابرات، حيث يتمّ زرعها في الدول، وعندما يتمّ ذلك ويصبح أفراد ذلك المجتمع مدمناً عليها يأتي الخراب متوازياً مع جرائم تهدّد السلم الاجتماعي.

وتأتي جرائم القتل البشعة عندما يقتل الأبناء آباءهم أو العكس، والاغتصاب والعنف والسرقة.

دعاء الخـــــــــــــروج
للشيخ الدكتور مازن الشريف

كتاب. الدعاء

اللهم أخرجني من غربة آدم،
وبئر يوسف.
ومن حوت يونس، ومن بلاء
أيوب، ولوعة يعقوب.
إلى واسع رحمتك، وشاسع
كرمك، ولطيف عفوك.
بجاههم وجاه الأنبياء
وإمامهم وآل بيته والصالحين

الخدعة الإعلامية

بقلم: أحمد الفولي (مصر)

بدايةً عن تغيّر أقطار الأرض وفي الطقس وانعكاسه في الزراعة

إنّ ما نراه الآن من طقس غريب وغير منطقي في جميع أنحاء العالم، ما هو إلا تغيّر أقطار الأرض لأمر أراده الله!
يصدر موجات كهرومغناطيسية ومدّ وجزر للأرض، مما يؤدّي إلى تغيّر أقطار الأرض والضغط على درع الأرض.
أما تغيّر الأقطار هو ما نراه من شذوذ الطقس، أنحاء من الأرض جليد وأنحاء عواصف وأنحاء سيول وأنحاء مدّ مائي وأخرى زلازل وبراكين، هو ما يخدعوننا به إعلامياً (الاحتباس الحراري)
كل هذه الكوارث من ضغط الزائر على درع الأرض.

أمّا ما نذكره الآن هو تغيّر الطقس! بقع صحراوية أصبح بها ماء! وأخرى كانت خصبة ومنتجة أصبحت متجمّدة! وأخرى على حالتها ولكن لم تنتج كما كانت من قبل أو تلفت ثمارها قبل ميعاد حصادها!
وهنا ما نتحدث عنه للإحاطة، لأنّ هذا سينتج عنه قلّة إنتاج عالمي من الغذاء، ولهذا تجد تردّد ذكرنقص الغذاء! الدولة كذا تدّخر الحبوب الغذائيّة، وأخرى تطلق بيان بتخزين طعام.

هذا ما توصّلوا إليه بالمرض الفكري، المصابون به كمرض النزاعات على ثروات الأرض!
(لا تنظروا لهم بعين دول غنيّة أو متقدّمة، بل هم دمى بيد إبليس! يوجّههم أين ما شاء، وهم على وشك الإنتهاء)

هؤلاء الدمويّون ! بكلّ ما أوتوا من قوّة لم ((يروا أنّ تغيّر أقطار الأرض لابدّ من تغيّر أقطار الزراعة، وعكس محاصيل الزراعة عالمياً، حسب إنعكاس أقطار الأرض وتغيّر المناخ))
فالمحاصيل التي تحتاج مناخ معتدل الآن؛ لم تعد تنتج ثمار كما تعوّدنا، والمحاصيل التي تحتاج درجة حرارة شديدة لم تعد تنتج كما كانت وهكذا..
ولعلّنا نتساءل لِمَا لم يعد طعم الثمار وجودتها كما كانت من قبل؟ بكل بساطة؛ لأنّها أصبحت تباعاً تزرع في غير أماكنها.
يستدير الزمان لما كان من قبل، علينا مراجعة ماذا كان يزرع أجدادنا الأوّلون كل حسب دولته لأن الزمان يستدير تاريخياً وبيئياً.

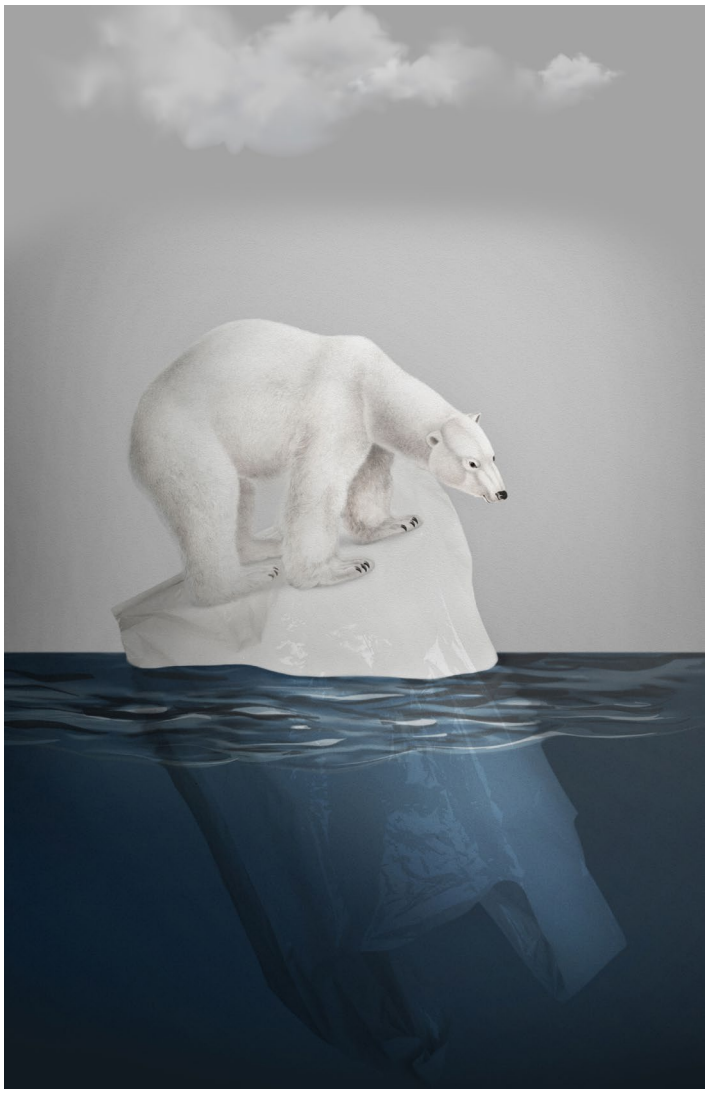

طائر العنق وجهاز الترجمة للإنسان

بقلم: محمد المطيري (الحجاز)

وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا
سورة الإسراء، آية رقم /١٣/

هل لمفهوم هذه الآية علاقة بما سنتحدّث عنه هنا؟
وهل المقصود بطائر العنق جهاز ترجمة ما، يحلّل و يدمج ما يلتقطه من إشارات، مازجاً بين المعاني والصور واللّغات، مُخرجاً مفهوماً آخر اسمه الجديد أو الإبداع؟

موضوع شيّق وجميل.. تعالوا معنا

مفهوم طائر العنق و علاقته بجهاز الترجمة لدى الإنسان.. و مفهوم النصّ الواسع و النوع genre.. وصولًا إلى الصفاء

بدايةً: كيف نولّد الجديد؟

يتّخذ الكثير من الناس التوصيل أو الدمج الإبداعي كطريقة لخلق وتوليد الجديد، وذلك بربط الأشياء المتناسبة مع بعضها البعض بمتنوع علاقاتها.
ومثلًا هنا عندما نتناول معنى الترجمة والنصّ، غالباً ما نجدهما و بشكل تقليديّ متداولين ومحصورين في قوالب، لغة، نصوص أو كلمات، سواء مكتوبة ظاهرة على الأوراق أو قابعة في بطون الكتب و المطويّات.

الترجمة بمعناها الواسع

وعلى عكس المعروف، سنبحر هنا في بحر الترجمة الكبير باتجاه معناها الأوسع ضمن رحلة فيها من الغوص والبحث عن جوهر و مكنون و صاف، و لنتأمّل صور ومعانٍ جديدة.

ففي البداية أدهشتني ترجمات لأعلام في الأدب الصوفيّ لفنّانين وموسيقيّين عالميّين، ترجموا العُذوبة الشعريّة في كلمات «جلال الدين الرومي» إلى موسيقى تصويريّة تحمل النّبض والجاذبيّة «الروميّة» من خلال ترجمة الأحوال والمعاني الذّوقيّة إحساسًا قلبيًا بالأدوات الموسيقيّة، وعلى مستوى عالمي يقترب من جودة وتأثير النصّ الأصلي!
تُعرف هذه العملية بالترجمة *بين نوعين من النصوص (intergeneric)، ويتمّ كلّ هذا من خلال جهاز الترجمة: *طائر العنق الموجود في صدر الإنسان.
الله ما أحسن وجود هذا الطائر في إنسان ينطوي فيه العالم الأكبر!

نأتي لمفهوم: *النص الواسع (broad text) في الترجمة، و نقصد به معاملة النصّ بعدسة ترصد كل ما يقع تحت العين، وما يراه البصر و أوسع!
وإذا أمعنا النظر في المفهوم وتأمّلنا الصّورة الكبيرة، سنجد أنّ النّصّ الواسع هو جزء لا يتجزّأ، وبوابة كبيرة بمصراعين: من المعنى الأوسع للترجمة. وهذا يُمَكّن أيّ فنّان ومترجم من التعامل مع النّصوص التي تقع تحت العين، وما وراء العين، وتوظيفها حسب الهدف في أَشكال وصور إبداعيّة على اختلاف أنواعها (genre) وتداخل أبعادها.
وعلى الرغم من فرادة النصّ الأصلي ببصمته البديعة وسماته الخاصّة إلاّ و أنّه يمكن كذلك للمترجم إنتاج ترجمته القائمة بحدّ ذاتها ببصمتها وسمتها ودرجتها من التأثير والجودة.
وعندما نضفي صفاءً على مختلف الفنون سيُتبِعُها الصفاء ببريقه، و ستبدو أجمل وأكمل! الصفاء المفعم بالحياة والمتناغم تناسباً مع الأشياء ومقاديرها وطاقاتها وعلاقاتها المختلفة مع بعضها البعض، المتّسم بالشفافيّة الزجاجيّة التي تزيد من توهّج النّور للناظر، و تكسره في جميع الاتجاهات.
ماذا لو وُظف و وُحِّد الصّفاء و الترجمة بالمجال الأوسع؟ ستلوح في المُنتَج الأنوار تسطع.
ما نرمي إليه هو مُبرهَن في كثير من الأشياء من حولنا، من بينها على سبيل المثال: الصفاء والتناغم الطاقي المنعكس بجلاء في الأساليب الحدنويَّة (minimalism)، والتي تُتَّخذ كذلك من قِبل الفنّان والمترجم.

ويشتمل معنى الترجمة الأشمل أيضاً على ترجمة القول إلى عمل، والنظريّة إلى تطبيق والمشروع إلى منجز.
وكذلك يمدّ من سعة بحور المجالات الأخرى، ويُنبت حقولًا، مسهماً في تشجيرها وإثراء نوعها.
هو طائر العنق الذي يطير بالإنسان الفنّان والمترجم إلى عنان السماء! الذي يمزج أو يوحّد به الموسيقي موسيقاه مع أصوات

الطبيعة الساحرة والخاصّة، كالتداخل الفخم للناي مع النسيم في واحة مصريّة غَنّاء يُسمع من سمائها صفير النسر المصري!

الطائر المترجم الذي يُتَوِّجُ الرقصة المولويّه إلى تحفة ونقشة وعزفه موسيقيّة، ولوحة عالمية.

وما يخرج صافٍ من الجَنانِ ترجمةً يقعُ صافٍ في الجَنَان.
طوبى لصَافٍ صَافَ صَاف. طوبى للصَّافّ.

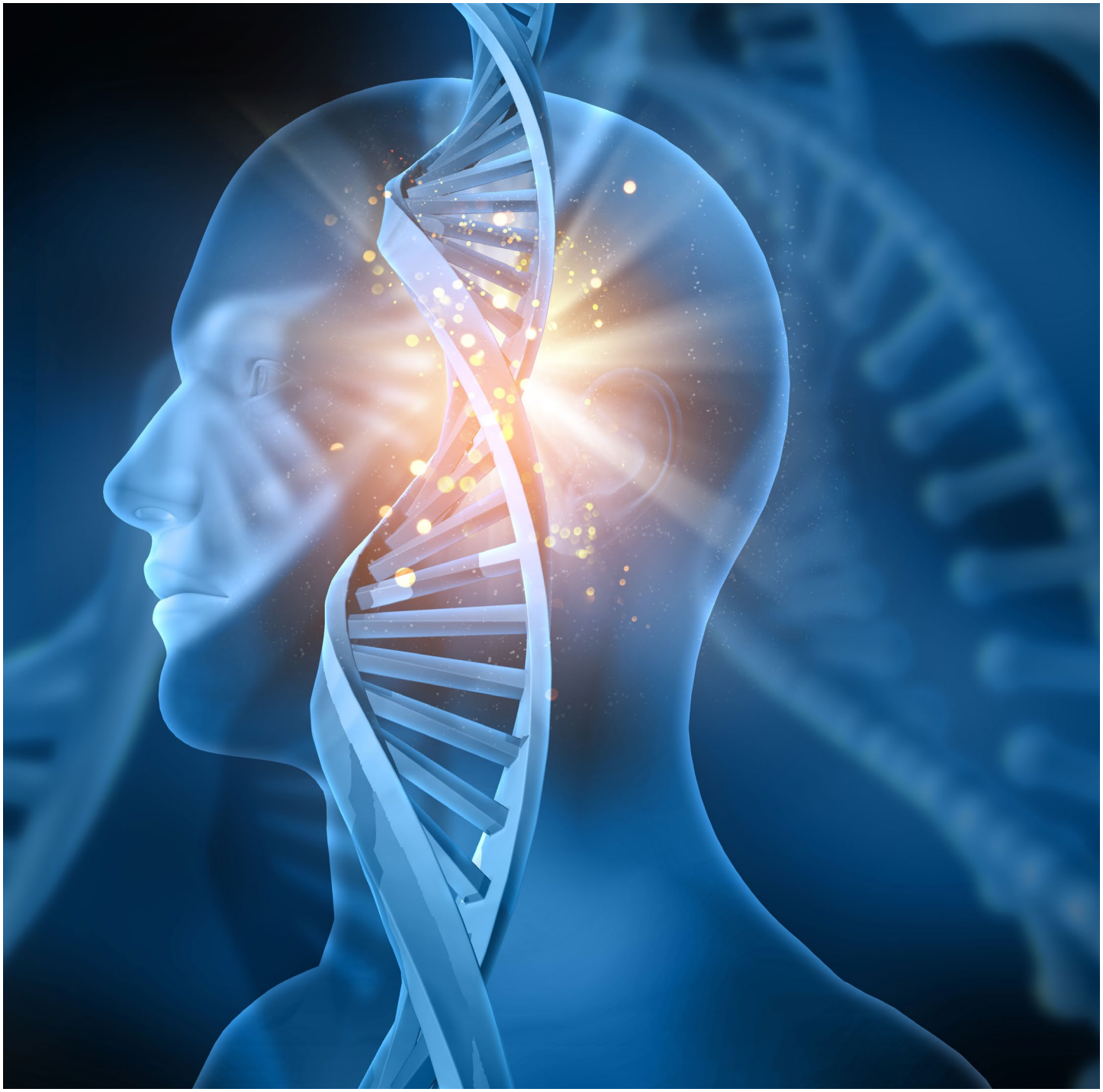

المصادر والمراجع:

* «جهاز الترجمة طائر العنق في الإنسان» د. مازن الشريف، المنارة، تونس
* intergeneric translation، broad text د. مارتن توماس، University of Leeds، إنجلترا

المشارك والاختصاص
محمد المطيري، المنارة
Translation, English Literature

أطروحة عن مفهوم الثروة الحقيقي بعنوان: المادّيّة بين الواقع والشخصيّة، من البرهان إلى الحقيقة

بقلم: عبدالمجيد كيحل (الجزائر)

دعوة لكلّ مهتمّ من تلاميذ الدكتور مازن الشريف للمشاركة مع الكاتب في إثراء هذه الدراسة

نبعت أولًا الفكرة بعد الاستماع إلى درس «الثروة» لسيّدي ربيع الادريسي.

في أول الأمر كان عنوان الأطروحة الثروة بين الغاية والوسيلة.

ولأنّ عندما نقول ثروة يتبادر إلى الذهن أنّه المال، وإن سألت هل المال غاية أو وسيلة فالجواب عند عامة الناس هو وسيلة «المال عند العقلاء وكرماء النفوس وسيلة لحفظ كرامته»

ولكن إذا رجعنا إلى الواقع والواقع المعاش ومنذ ونحن أطفال نجد هذه الوسيلة يزرع معها نبتة الغاية من خلال: نمط العيش، التغذية، الألعاب الإلكترونية، الرسوم المتحركة، المنظومة التربوية...

«.....نظام موجود في الإنسان كما هنالك نظام الحماية الذاتيّة الموجود في التوليفة النورانيّة ثم نظام الإزالة الذاتيّة هذا في عمق التحليل النفسي الداخلي في عمق برمجيّة الإنسان وله علاقة تشابكيّة مع الأعصاب ومع العقل ومع الإدراك ومع النّفس والشخصيّة ومع الجسم ككلّ، إذا فعّل ذلك بلعب من الألاعيب الشيطانيّة الذين يدركون جيّداً تفصيل الإنسان وأُلهِموا وعلّموا البشر هذه الأسرار وهم من الجن والشياطين .....

.....انتبهوا على أبنائكم هذا مشروع موجود الآن، موجود فيه أبعاد موسيقيّة بلاك ميتاليكا لها دور كبير جداً وبعض الصور المتحرّكة لها دور كبير جداً .....» (الدروس البرهانية 31 علم الأخلاق: الأطر التشابكية والمفاهيم العامة) الدكتور مازن الشريف.

تلك النبتة أي نبتة الغاية تزيد تعقيداتها في سنّ المراهقة من خلال ألعاب الكترونيّة أكثر تعقيداً، أفلام، تغذية غير صحيّة، موسيقى وتواصل اجتماعي وعوامل خارجيّة أخرى.....

مع بدء صناعة الشخصية تتحوّل تلك النبتة إلى شوكة في النفس، تجعل النفس بين المدّ والجزر، بين التوحيد والإلحاد، بين الإيمان والكفر، وتخلق داخلها حروب معقّدة.

«.....الحرب الداخلية مجموعات مسلّحة تتناحر في داخله كدولة مفكّكة:

- مجموعة مسلحة تتبع العاطفة والهوى.
- مجموعة مسلحة تتبع النفس واستكبارها وغرورها.
- مجموعة مسلحة تتبع العقل وجهله واستحسان الجهل فيه.
- مجموعة مسلّحة تتبع الدنيا واللهفة عليها.
- مجموعة مسلحة تتبع الأشياء التي في عقد ماضيه.
- مجموعة مسلحة تتبع ضغط واقعه.
- مجموعة مسلحة تتبع مطامح مستقبله ومخاوفه»

(الدروس البرهانية 31 علم الأخلاق: الأطر التشابكية والمفاهيم العامة)

وهنا تبدأ الدراسة لفهم ما يجري داخل النفسية وهذه التعقيدات التي في الشخصية التي خلقت عدم توازن داخلي وخارجي. وتكون في بادئ الأمر عن الأشخاص الذين اكتملت شخصيتهم أي الفئة العمرية التي بين ستة عشرين (26) سنة وخمسين (50) سنة أي الذين أولادهم بين صفر وعشر سنوات.

الهدف من هذه الدراسة:

1. كشف وفضح أنّ هاته الأمراض النفسية وهاته الحروب الداخلية ما هي إلا أعمال مرتّبة من جهات مختلفة يريدون بها تهديم الإنسان.
2. تشخيص هاته الأمراض النفسية في فئة العمرية ما بين ستة عشرين (26) سنة وستة وخمسين (50) سنة وأولادهم 0-10 سنوات.
3. طرح أعمال وميكانزمات لفكّ عقد تلك الحروب النفسية الداخلية أو كيفية التعايش معها وإخمادها تدريجياً للفئة العمرية 26-46 سنة.

أهداف الأطروحة:

1. إنتقاء واختيار فقرات قصيرة لها علاقة بالأطروحة وبدراستها من دروس، نورانيات، لقاءات، مؤتمرات، كتب، أشعار وفنون قتالية للشيخ الدكتور مازن الشريف.
2. انتقاء فقرات قصيرة من دروس الدكتور ربيع الادريسي والشيخ احمد شحاته الازهري.
3. انتقاء فقرات قصيرة من علماء وشيوخ ذكرهم الدكتور مازن الشريف، القراءة أو الاستماع لهم واستشارته ما دون ذلك.

شكل كتابة الأطروحة:

شكل كتابة الأطروحة يكون بربط الفقرات القصيرة المنتقاة التي لها علاقة بالأطروحة ودراستها (على شكل ما كتبت في مقدمة هذا الموضوع) وتكون رقميّة في أول الأمر ثم بعد انتهاء

الـدروس البرهانيّـة تكـون علـى الشـكلين رقمـي وورقـي.

شعار الأطروحة:

"المنارة تضيء أمامي في يدي الفسيلة لبناء السفينة"

لماذا الفئة العمرية 26-46 سنة؟

1. لأن كل فئة لها دراستها الخاصة بها
2. لأن الفئـة العمريـة 26-50 سـنة هـم الذيـن يريـدون فهـم مـا يجـري فـي أنفسـهم وفهـم تلـك الحـروب الداخليـة.
3. لأن كشـف تلـك الحـروب الداخليـة تتفـرّق مـن فئـة إلـى فئـة أخـرى.

يمكـن بالتـوازي دراسـة الفئـات الأخـرى ولكـن مـن الأحسـن كل فئـة لوحدهـا لأن تلـك الحـروب فـي الفئـة 26-10 فـي بداياتهـا وفـي حالـة التطـوّر أمـا فـي فئـة 50 سـنة فمـا فـوق فهـي فـي بدايـة ركودهـا أو خمـدت كليّـاً ولكـن تركـت أمـراض نفسـيّة وجسـديّة.

وختاماً:

يمكـن لـكلّ تلاميـذ الدكتـور مـازن الشـريف المشـاركة باقتـراح الفقـرات التـي رأوهـا مناسـبة لهـذه الدراسـة ولهـا علاقـة بهـذه الأطروحـة.

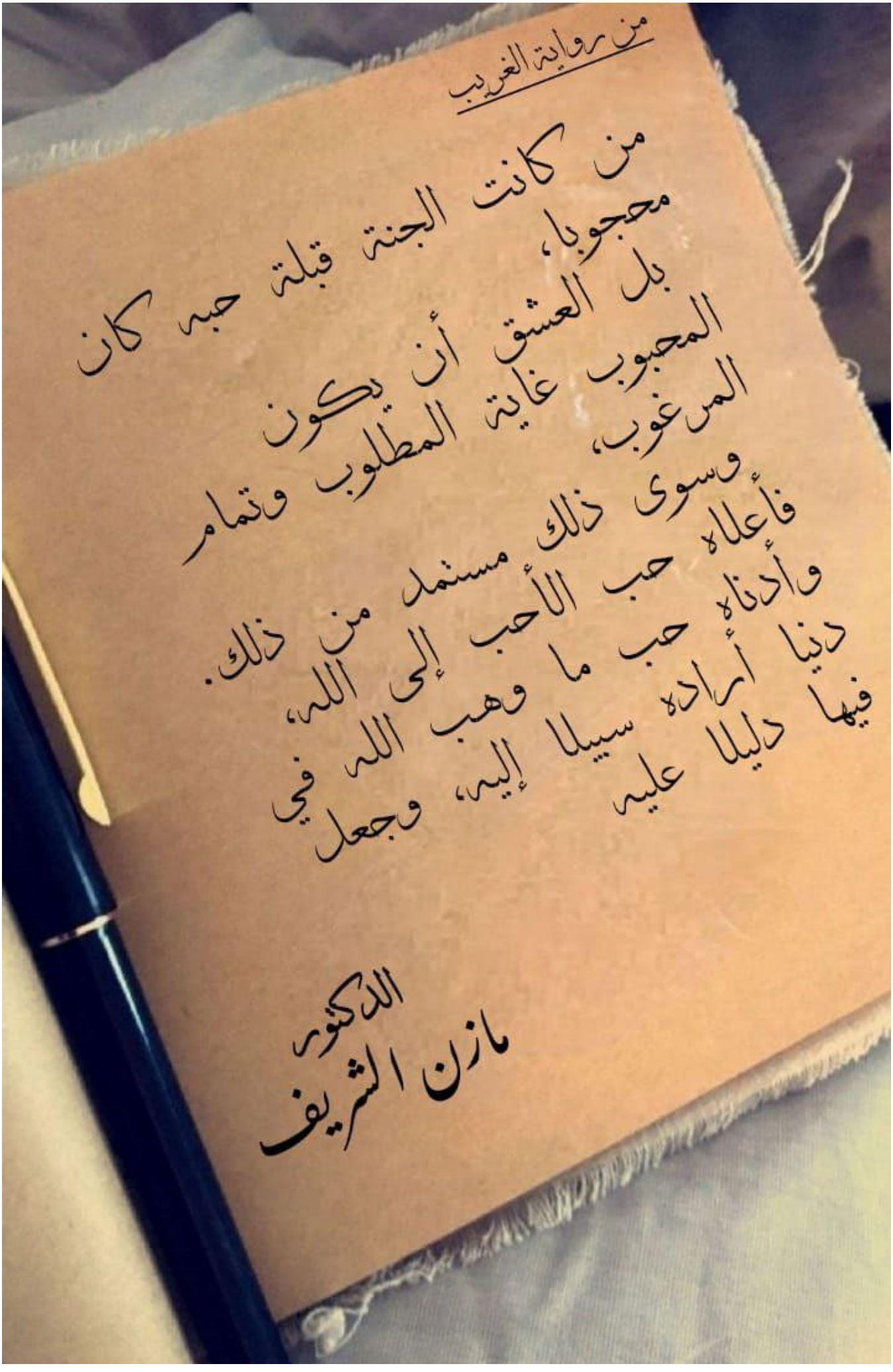
من رواية الغريب
من كانت الجنة قبلة حبه كان
محجوبا،
بل العشق أن يكون
المحبوب غاية المطلوب وتمام
المرغوب،
وسوى ذلك مستمد من ذلك.
فأعلاه حب الأحب إلى الله،
وأدناه حب ما وهب الله في
دينا أراده سبيلا إليه، وجعل
فيها دليلا عليه
الدكتور
مازن الشريف

هذه فاطمة

كلام و مقام عن السيدة فاطمة عليها السلام ابنة خير الأنام.
كلمات حق تحت اللواء المحمدي و نفحات فيض من السر السرمدي.

للشيخ الدكتور مازن الشريف

بسر فاطمة وأبيها، وأمه وأمها، وبعلها وبنيها ،والسر المستودع فيها

زينوا القلوب والمجالس بالصلاة على الحبيب محمد وآل بيته والصالحين.

والمدائح هذه:

تنزل الرحمات وتنشر البركات وتحلو بها الأوقات وتزكو بها الحياة وتنال بها سبل النجاة و يتجلى بها جميل الذات
الشريف المطهر المعزز المؤيد بالكلمات والايات رافع الرايات الخفاقات إمام المؤمنين والمؤمنات والخاشعين والخاشعات و الصالحين والصالحات اي نعم

والحبيب المصطفى..

مفتاحنا الى الجنات
مقيل العثرات
ماحي السيئات
عند رفيع الدرجات
غافر الزلات
فهو لقلوبنا حياة
وعشقه عظيم
وسره عظيم
ونفحه عظيم
وهو نبي كريم
بالمؤمنين رؤوف رحيم
من ربه مكلم و هو له كليم
خليل دليل جميل سخي
وما كان يوما بخيلا
اصطبر وصبر صبرا جميلا
وألقى الله عليه قولا ثقيلا
وقال له قم الليل الا قليلا
وقال الرحمن فاتخذه وكيلا

ومجالس الصلاة على الحبيب ..

يحبها ويحضرها الصالحون بلا ريب
ويحضرها جنود الغيب
تتجلى فيها أنظار أصحاب الأسرار
وتأتي الأنوار بحقائق الأخبار
وتأتي الأخبار بتحقق الأنوار
بسر النبي المختار
مفتاح الجنة مغلاق النار
على قلوب الطيبين الأبرار
الماحي الماحق للأشرار
البشير بلا نذير للكفار
المبرأ البريء من فعل الفجار
الذي كان مولى كل مؤمن و مؤمنة و نادى
من كنت مولاه فمولاه الكرار والد الزهراء

والزهراء..

صاحبة النور
والسر المشهور
المشهود المشهور
وصاحبة هذه النوبة وهذا الحضور من
قلبها نور
ونظرتها نور
واطلاعها علينا سرور
ورؤيتنا لها حبور
من هي أجمل من كل حور
ومن سرها عند ربها لا يحور
ومن بها الأملاك تدور
والأنوار في فلكها تدور
وتدور الخمور في كأسها السرور كؤوس
من نور
وخمر من نور
يشربها عباد من نور
لقلوب من نور
يتلمسون النور
بأيدي من نور
في مقام الحبور و السرور
عند رب حي كريم غفور
قابل توب غافر ذنب قيوم قدير عظيم
قاهر رفيع سميع بصير علي كبير
هو النور فوق كل نور
ماحق من يجور
خالق كل صيرور
ربنا الرحمان الرحيم

لمحمّد الهديّة المنوّرة

أهدى له فاطمة الفاطمات والفواطم
تلك المنورة
الروح المصورة
الشمس المكورة
المحاطة المدورة
المحروسة المصورة
بسر ربها وسر أحمد ومن صوره
بسر من خلق الليل وعلى النهار كوره
وبسر من كون ولون
وعلى حبيبه العناء هون

فوقاه من الزمان إذ تلون
وقال له هذه أنسك
ألقى محبته عليها
أحبها قبل خلقها وضمن لها
وقال بعد خلقها
يا فاطمة من أحبك فقد فطمته عن النار
من أحبك يا فاطمه لقد وهبته الأسرار
يا فاطمة لا يحبك إلا الأبرار
ويحرم من حبك الأغيار
قد حرمت الحب على الأشرار
قد حرمته على الكفار
الكافرون بحبك كفار
المقللون من جنابك فجار
يعرفك أصحاب الأسرار
تتجلين و ما تتخلين
تنظرين بعين نقية
وروح تقية
وأنت الأبية
بنت الأبي وبنت الأبية
صديقة صالحة مخلصة
حبيبة الله وحبيبة رسول الله

عين فاطمة

عين فاطمة في الدنيا لما أن ولدت
وتبسمت و ظهرت أنوارها وأسرارها بعد
ولادة لم تكن على أمها نكدا
بل كانت ندى
ورجع صدى
في كل المدى
من عند رب قد هدى
إلى نبي أهدى
فما كانت الهدية سدى
ولم يهدى مثل ذلك أحدا
بسر من كان فردا أحدا ربا صمدا
أعطى و أبدى و هدى
وقال هذه ستكون نورك غدا
وسرك مؤبدا وسرمدا أمدا
فاطمة عينها هام بها الكرار
فزوج الله النور بالنور
وأشهد جبريل و اسرافيل و ميكال و الخضر
وقال اشهدوا قد زوجت علي بفاطمة
فانزل جبريل
فقال النبي ادعوا اخي أزوجه ابنتي
ان الله قد زوجهما في السماء

ادخلوا باب فاطمة

أعظم باب الى النبي باب علي
أعظم باب الى الله باب النبي
أعظم باب الى قلب رسول الله باب
فا طمة .
ادخلوا باب فاطمة ادخلوا قلب رسول الله
ادخلوا قلب رسول الله تدخلوا الجنة
تدخلوا رضوان ربكم

صلاة محمّد

اللهم صل و سلم على سيدنا محمد
بسر سيدنا محمد
وبسر سيدنا محمد لديك
وبدلاله عليك
وصل على فاطمة التي تجلت فما تخلت
عدد أعداد أمداد أنوار أسرار أفكار أطيار
فاطمة
ونحن من أطيارها
عدد الأخيار من سرها
عدد المختارين لحبها و لقربها
على غير غيرة من علي مقربين ذرية
وخدما
نقبل الاعتاب و نضع الرقاب تحت ذلك
التراب
لصاحبة النور والحجاب
بسر الذي اذا دعي اجاب
واذا نودي استجاب
من خلق ادم من تراب
من هزم الاحزاب
مسبب الاسباب
من نزل على عبده اشرف الكتاب
ربنا وخالقنا رب الارباب
وبشرنا بالثواب ووقانا من العقاب
والعتاب والحساب
ونحن نخشى العتاب أكثر من العقاب
والحساب
لأننا عشاق
اللهم صل على علي
صاحب التجلي و التخلي و التحلي
علي معلي مخلي المتولي بسر المولي
صل على الحسنين قرة كل عين أحفاد
طه الزين
صل على الحسن صلاة بسر الحسن
وصل على الحسين
بما يرضي حسين وصل على زينب بما
ترضى زينب حتى ترضى زينب
وصل على آمنة حتى تكون فينا ضامنة
وصل على خديجة حتى تحسن النتيجة
وندخل الجنة البهيجة وتقينا الامور المريجة
وصل على أبي طالب باب تحقيق المطالب
وصل على جعفر و حمزة عدد ما جعلته
في السرور و رمزا
وصل على المهدي بعدد أنوارك في السر
السرمدي والنور الأمدي الأبدي
وصل على الصالحين بسر الصالحين
وأدخلنا في عبادك الصالحين
واجمعنا بملائكتك والرواحين والطيبين
من الجن و الانس وما خلقت قبل ذلك يا
رب العالمين
يا صاحب الحق المبين
يا قوي يا متين
بجاه النبي الامين

لمولاتي السيّدة «الزهراء»
«في عيد مولدها»

أميرة عشقي ومليكة فؤادي
سلام الله عليها... وعلى آلها

بقلم: رجاء شعبان (سورية)

ما زلتُ أتهيّب فاطمة....! رغم حبّي الدفين لفاطمة أخجل أن أجاهر به.... فاطمة قدس الأقداس في قلبي، أغار عليها فيما لو لم أعرف النظر بها... أخاف عليها من قلبي فيما لم يعرف أن يكتنفها جيداً... لا أليق بفاطمة بعد... لم أرتقِ لمستوى أنْ أحبّ فاطمة... وأتحدّث لفاطمة.... وأغنّي تراتيل فاطمة.

فاطمة معجزة الرّوح.... دائماً كانت أنسيّتي البعيدة... التي أخاطبها في خفوت ووجل... يأبى الخشوع أن ينظر بعينَيّ فاطمة....

فاطمة أحببتُ كلّ النساء الفاطمات لأجل اسمها.... لأنّي وقعتُ في جذْبِ حروف اسمها.... لكنني لم أتجرّأ بعد أن أذهب لفاطمة.... وأحدّث فاطمة.... وأناجي فاطمة بروحها..... فاطمة العصيّة على الجهر بي... ما زالت منسيّة في الذكرى والذاكرة.... مخفيّة في عيون الشمس أحبّها ولا أواجهها.... لكنّي لا أقدر أنْ أتخيّل الدنيا من دون شمس.... يعني من دون شعاع فاطمة... ولهذا أكتئب في الشّتاء يا فاطمة.... لأنّي أراكِ تغيبين عنّي في حزنٍ و ضباب.... فأتوه أكثر في السراب....

فاطمة أراها تزهر في كلّ زهر... و تشرق في كلّ كوكب.... و أحبّ فاطمة... لكنّي أخجل منها.... ناديتها في البداية فالتفتتْ إليّ برهةً وودّعَتْني... و أودعتني سرّاً بِحبّها دون إزعاج أنسها.... فهي العاشقة للصمت فاطمة.... لا تحبّ الضجيج... هي الباسقة... هي الشامخة لا تميل إلى الظهور..... كانت رحلتها قصيرة حتى عند محبّيها....

هي فاطمة بسمة لأبيها... وسلوى للنّور المشتقّ منها و فيها .... هي منبع النور من ربّ كريم..... يحبّها خالقها... خلقها فسوّاها و رزق عشقَها مَن أحبَّ ممّن خلق.... هي سرّ الخلق... وبعد الجمال عن الاختيال والفخر....

بهاء فاطمة جزءٌ منه بهاءُ يوسف.... يوسف من حيائها.... و عفّة من عفافها... فاطمة المطهّرة تبقى العذراء رغم نسلها.... هي المُنتَقاة المُجتَباة لقدسه....جلّ و علا.. لا يقترب من اسمها الدنس... فإذ مريم مرآةٌ لها.... وإذ آسيّة غصن آسٍ منها... و إذ هاجر هجرةٌ إليها بولدها... فاطمة سيّدة الكائنات.... و النساء هنّ أشباح منها... والخلق كلّه مِن روح نظرها نثرات...

فاطمة المكسيّة بأنوار الذّات الإلهية.... ليست بشريّة... ولو ارتدت يوماً حلّةً آدميّة لتهدنا زهوراً ربّانيّة... لتكون الوديعة لربّها عندنا... هي العائدة لأصلها الربّانيّة..

.

فاطمة وا خجلي من سحر عيْنَيك... اقبلي منّي اليوم هذه القطافات الفاطمية... هذه الكلمات العشقيّة... يا روح ربّك في العشق لكلّ الخلق... يا دموع الخاشعين في حبّك... حبّك يا حبّ العروش الملكيّة... يا من أُعطيتِ ذرّيتك مُلْك اللّه الغني كوثراً عذباً بالهدى الإمام ...مهديّاً لنا من عندك يا فاطمة... لك أُولى محبّتي...

اقبلي خواطري المحبة يا زهراء

بقلم: باسم بالخيرية (مشرف منارة فرنسا)

اقبلي خواطري المحُبّة يا زهراء.. يا كوثر الجنان
أزهـرت بهـا الدّنيـا والكـون والأكـوان.. أم ا لحسـنين . .

حبيبة حيدر .. أمير المؤمنين
أغضبوك وأبكوك، فلن يشربوا قطرة ماء يوم الدّين
فِـداكِ، فِـداكِ، يـا منيـرة حيـاة نبيّنـا الحبيـب سـيّد العالميـن

هـي الكوثـر، لا بحـر.. ولا واد.. بـل أصـل الحـبّ والحنيـن
لا يحبّك إلاّ مؤمن يا زهرة العاشقين..
عاشـقي ذرّيتـك الطاهريـن، الكامليـن ا لمعصو ميـن
واشهدوا بأنّي خادم آل بيت نور الساجدين.

فرحة الأسياد... «الزهراء»

مَـن أدخـل الفرحـة علـى سـيّد الكـون والأكـوان؟ الزّهـراء عليهـا الصّلاة و السّـلام مَـن سـانده عنـد وفـاة أمّ المؤمنيـن السّـيّدة خديجـة عليها السـلام!
مَـن أفرحـه بِسـيّدَي شـباب الجنّـة؟ مَـن تـزوّج بخليفتـه رافـع بـاب خيبـر و صاحـب ذو الفقّـار سـيّدي علـيّ عليـه السّـلام؟
ومَـن كان تحـت الكسـاء؟ ومَـن يغضـب الله لغضبهـا ويفـرح لفرحهـا؟ إنّهـا الكوثـر! سـيّدة المؤمنيـن فاطمـة الزّهـراء رضـوان الله عليهـا وعلـى آل بيتهـا الطّاهريـن.

فـداكِ يا أمّ الحسـنين مـن الّذين أغضبـوك، وكانوا سـبباً فـي ذرف دموعك على خدَّيْك الشّـريفتين.
رزقنـا الله نظـرة منـكِ إلينـا يـا شـريفة النّسـب والنّسـبة.. يـا زهـراء الكـون والأكـوان.. فأبـوك سـيّدهم صلـوات الله عليـه، عـدد كمـال الله و كما يليـق بكمالـه جـلّ وجلالـه الآن وقبـلُ وفـي كلّ حيـن.

الآل حبهم لا يزول

بقلم: أنيس بن علي (فرنسا)

كنت أعشق بشراً حتى أصبح هذا الأمر يخيفني! كيف لي أن أعشق من يمكن له أن يزول واحتمال الفراق في الأزل يطول؟

دعوتُ ربّي بأنَّ حبّي هذا لمن وجب أن يكون؟

فردَّ عليّ بِفَتْحٍ: أنّ في الكون آلًا تُركوا، وقلّة مَن بِهم موصول!

حبّهم خالد وعشقهم لا يؤتيه الّله إلاّ لمن أذن له بالدّخول.

استبصرَ قلبي بالحسين وبات نومي في رثائه قليل.

واليتُ عليّاً صادقاً وخير المولى هو وذلك سرّ الوصول.

خفتُ الورى ولطم العويل والغلوّ غير المعقول.

حتى تدلّى نور الوصل بالمحمديّة البيضاء مسرور.

والعجيب في الأمر أنَّ مَن كنتُ أعشقه أوّلًا صرتُ له عدوّاً لدود.

فالحمد لّله أنّي اليوم عاشقٌ للزّهراء وحبّها للواحد المعبود.

ويظلُّ دعائي لها واجباً ودّاً ورأفة لوصيّة الخالق الودود.

قد واللهِ رَبِحت بِكُم تِجارتي وجُبِرَت خسارتي وغُلِبَت أَمَارتي وحُقِّقت إمارتي ودَنَت بشارتي بمحمد وآل محمد.

الشيخ مازن الشريف

رؤى وتصوّرات «أخلاقيات»

علم السؤال

«نجده في: يسألونك»

مقال يتناول أهمية السؤال وكيفية طرح الأسئلة الفعّالة

للمفكّر الدكتور مازن الشريف

مفاتيح العلم: السؤال، ومن بينه كما قلت علم الكيف علم الكيفيّات، من بينه أيضاً علوم التفكّر والتدبّر، علوم التفكّر والتدبّر فيها السؤال وفيها جواب السؤال

عندما يتوقف دفق السؤال حينها يدخل الإنسان في العادة.
إكسر عين العادة لتصل إلى حقيقة الشهادة.
كل شيء بعين الخلق معقّد وكل شيء بعين الخالق بسيط

علم السؤال تجدونه في ﴿**يسألونك**﴾: يسألونك عن الساعة، يسألونك عن كذا، يسألونك عن ذي القرنين... ف﴿يسألونك﴾ هذه الأسئلة التي أتى بها منكرون للدّين وَلّدت أو سبّبت بطريقة تقديريّة علماً نفع الناس في قرآن يتلى ﴿يسألونك عن الروح﴾ ﴿يسألونك عن الساعة أيان مُرساها﴾ ﴿يسألونك عن ذي القرنين﴾ فتأتي قصة من ذي القرنين وهكذا.. فتجد كلمة يسألونك أو كلمات مصطلح يسألونك في القرآن -طبعاً له أبواب كثيرة- خلفها علم السؤال، وعلم السؤال متصل بعلم التدبّر وكلاهما هما أمُّ وأبُ الفلسفة والحكمة.

أسس علم السؤال

علم السؤال إذن متصلًا بعلم التدبّر يؤدّيان إلى الفلسفة والمنطق والحكمة.

يقوم علم السؤال على أساسَيْن أساسيّان :

1. إدراك كنه السؤال

2. كيفية طرح السؤال

وهذا طريق لنيل الجواب، أو حتى أنك مجرّد تساءلت هذا كافٍ. بمعنى، الناس تعيش في هذا العالم لا يقف أحد ويقول كيف أنَّ هذا السّحاب يمرّ فوقي ولا يقع؟ كيف تنبت الأرض؟ كيف أن هذا الغصن يخرج ورقة والورقة تخرج بجانبها زهرة وتتحوّل إلى ثمرة والثمرة نأكلها ثم هكذا...

كيف؟ عندما يتوقف دفق السؤال حينها يدخل الإنسان في العادة، وحينها تصبح كل الأمور العظيمة ليس لها قيمة وتصبح كل الأمور العظيمة أمور عقيمة وتصبح كل الأمور التي تبدو بعظمة وجلال ما يحقق التوحيد الحق والإيمان الحق مسارات نحو الإلحاد ونحو الخزعبلات ونحو الخرافات ونحو العبث ونحو الضياع والتيه.

لأنّ الإنسان أيضاً سوف يخشى من انكسار تلك العادة، فالسحاب يسري فوقنا، لو نزل السحاب عموديّاً سوف يخشى الناس يوماً أو يومين، لو تعوّدوا عليه سيضحكون منه، لو رأى الناس الملائكة يوماً أو يومين لخافوهم ثم لو علموا أنّ الملائكة لن تضربهم فحينها سيطمئنّون سيضربون الملائكة بالحجارة..

هذا هو الإنسان، هذا نظام سُفلي شيطاني نفساني موجود في العقل في نوع من الفيروس داخل الوعي وهو فيروس العادة. **العادة تفسد العبادة**، لأنّ النظر إلى عين العادة هذا نظر فاسد.

علم السؤال علم كنهيّة

«إكسر عين العادة لتصل إلى حقيقة الشهادة» . إبليس نظر إلى آدم بعين العادة بعين الطين ولم ينظر إلى سرّ الطين، لذلك كفر.

وعليه فعلم السؤال علم كنهية، فأحياناً كما قلت نرفع المستوى وأحياناً سوف نحاول أن نبسّط أكثر ما يمكن. علم كنهية بمعنى أنه علم يلامس كنه الشيء ومعناه ويريد أن يجدّد النظرة للشيء المعهود ليجد فيه شيئاً باطنيّاً أو خلفيّاً أو ظاهراً ولكنّه أُخفيَ بقوّة العادة وحجابها، فيؤدّي به إلى معانٍ أعظم من المباني الظاهرة.

أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت

﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقت﴾ الله جلّ في علاه عندما كلّم قريش حينها وكلّم العرب حينها عن الإبل ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقت﴾ دعاهم للنظر إلى شيء ينظرون إليه كل يوم، الناقة صديقة العربي في حلّه وترحاله، هي التي حملت حبيبة ظاعنة وهي التي سيركبها ليلحق الحبيبة الظاعنة وهو ينشد شعراً لمّا أناخوا قبيل الصبح عيسهُمُ***وحملوها وصارت بالدمى الإبل***وودّعت ببنان زانه علم***ناديت لا حملت رِجلاك يا جمل كما تغنّى صباح فخري من أقوال السابقين.. فهو يشكو للراحلة وهو الذي يعرفها فغَبوقها يشربه ووبرها يلبس منه ولحمها يأكل منه، ويستظلّ بظلّها إذا كان في هاجرة لم يكن هناك ظلّ، يعرف خُفّها، يعرف كلّ ما فيها... ولكن يأتي قرآن من السموات يحمله ملك عظيم، ملك عظيم جداً اسمه جبرائيل من ربّ خالق، من لا يؤمن بذلك فليأتنا بأفضل منه. يأتي هذا الملك على مخلوق عظيم كريم اسمه محمّد فيقول له رسالة «انظروا للإبل». إذا نظرنا بعين العادة للإبل، فالإبل لا تعني شيء، هي الراحلة، وماذا في الإبل؟ لو كان أبو جهل حينها: ماذا في الإبل حتى ننظر اليها؟ كيف خُلِقت؟ علم الكيف يؤدي إلى علم الخلق. كيف خُلِقت؟ يعني إكسر عين العادة لتصل إلى حقيقة الشهادة. إبليس نظر إلى آدم بعين العادة بعين الطين ولم ينظر إلى سر الطين، لذلك كفر.

وعليه فعندما تنظر بعين العادة إلى الشيء دون تساؤلات يصبح الأمر بسيطاً جداً، هذه الإبل نذبحها ونأكلها، نعرفها، ولكنّك لا تعرفها.. لا يعرفون نسيجها الذرّي ولا الحمض النووي والريبوزي (اكتشف مؤخراً) ولا خلاياها وعدد خلاياها وكل خليّة كأنّها مدينة، لا يعرفون كيف وضع الله نظام التبريد فيها لا يعرفون أسرار جسمها كيف تُحسّ وكيف تشعر، لا يعرفون الفوارق بين الإبل والعيس وغيرها، لا يعرفون أسرار تلك الفوارق وعائلاتها وعلاقة الجِمال مع كائنات ما قبلها، لا يعرفون شرف ناقة محمد وسرها، لا يعرفون أن الناقة شُرِّفَت بحمل سيّد الخلق ولم يشرفوا -وهم بشر- بحمل المعنى الحقيقي للإيمان، لا يعرفون شيئاً!

يكتشف العلم اليوم في علم الجينات أسراراً لا يعرفون شيئاً عن السلالات الحيوانية. لذلك، كيف خلقت؟ هذا يحتاج إلى عارفين يطرحون السؤال، للأسف أخذ طرح السؤال عن العرب من الأندلس أخذه الغرب وطرح السؤال وأخذ العلوم ولكن غلبت عليه شقوته وصار العلم مساراً نحو الإلحاد وصارت الداروينية وهي دراسة وصلت إلى هندسة الجينوم البشري وإلى دلائل حول النكليوتيدات وحول هذه الأحماض وحول تكراراتها وبلايين الخلايا في الجسم وحولها إلى غير ذلك، صارت طريقاً نحو الإلحاد، لأنّ علماء المسلمين فرّطوا في هذا العلم. ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ فيها أسرار ﴿إلى السماء كيف رفعت﴾ ﴿إلى الأرض كيف سطحت﴾ ودُحيت، كلها أسرار وأنوار وعلوم بين علم الجينات وعلم الحيوان والأجناس الحيوانية وعلم الثدييات، وعلوم الما-قبليّة للحيوانات، ما كان في زمن الديناصورات، التطوير الجيني وليس التطوّر.

أهمية علم السؤال.. مفاتيح العلم: السؤال

علم السؤال يزوّدك بالأسئلة، بالمعاول المعرفية، لا يُفتح باب المعرفة إلا بالسؤال بمفاتيح العلم، فمفاتيح العلم: السؤال، ومن بينه كما قلت علم الكيف علم الكيفيّات، من بينه أيضاً علوم التفكّر والتدبّر، علوم التفكّر والتدبّر فيها السؤال وفيها جواب السؤال.

السؤال: كيف خلق الله؟ والجواب: سبحانك اللهم. ولذلك تجد الآية العظيمة ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون﴾ يتفكّرون أي يتساءلون يتعجّبون، يعجبون من هذه الأعاجيب الخلقية في خلق السموات والأرض ثم يأتي الجواب ﴿ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك﴾. هو جواب علوي عن الأسئلة التي يطرحها الإنسان عن الكون، أي أنه ليس جواباً تفصيلياً في الكيفيات والآليات ولكنه جواب بالمآلات، أي أن مآل كلّ شيء: سبحانك اللهم، مآل كلّ شيء ما خلقت هذا باطلًا، فهذان يتناغمان معاً ليوصلان إلى التدبّر ﴿أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾ والتدبر مزيج بين السؤال والتفكّر والكيف والكنهيات يحاط بمنطق ربّاني، بمنطق يوصل إلى فهم أنّ كلّ شيء له علاقة بموجد وأنّ هناك علاقة سبب بنتيجة وهكذا إستتباعياً، إذا قرأت القرآن بهذه العين سوف تجد الأعاجيب، يوميّاً يقرأون لك ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ ولكنّهم يمرّون عليها كما مرّ أبو جهل وكما مرّ الآخرون على نفس السؤال، لم يسألوا ..

لذلك عندما تتعلّم علم السؤال سوف يفاض عليك بفهمٍ آخر، تشتاق إلى المعرفة، المحبّ يسأل عن محبوبه، ولذلك السؤال أيضاً فيه نوع من الحبّ. علم السؤال علم حبّي، علم محبة، لذلك إذا لقيت حبيباً لك قل له لماذا لم تسأل عنّي منذ يومين أو ثلاثة، فالله يحب أن تسأله، ويحبّ أن تسأل عنه ما خلقه، إسأل عن الله النملة في خلقها وتركيبها، إسأل عن الخالق المخلوق.

إختلاف النظرة «كل شيء بعين الخلق معقّد وكل شيء بعين الخالق بسيط»

الخلق كلمات لله، العلم الذي نبثّه من كلمات الله التي لا تنتهي

بمعنى عندما تنظر بالعين الخلقيّة للعالم فكلّ شيء معقّد، الصفر أكثر الأرقام تعقيداً لأنّ الصفر أبو الأرقام ويعطيها قيمتها، ولكن لم ينشأ عن رقم أو نشأ عن رقم سابق له وهو واحد آخر،

وهذا في علوم الأرقام في أسرار الأرقام لماذا واحد صفر في الإنترنت والنظم الحاسوبيّة. وكذلك عندما ننظر بعين الخلق إلى كلّ شيء نجد أنّ كلّ ذرّة معقّدة جدّاً فيها تعقيدات، وهذا متاهة عُبِّر عنها في القرآن بآية عظيمة ﴿ولو أنّما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾. الخلق كلمات لله، العلم الذي نبثّه من كلمات الله التي لا تنتهي، كلمة طيبة كشجرة طيبة، الشجرة الطيبة تؤتي أكُلها، فما بالك بشجرة الإيمان في قلوب العارفين أيّ أُكل تؤتيه؟ وعليه فإنّ النظر بعين الخلق هو دخول في بحر الكلمات التي لا حدّ لها.

أما الآية التي تلي تلك الآية فهي النظر بعين الخالق، كلّ شيء بسيط كلّ شيء سهل، عندما سألت مريم قال هو عليه هيّن، عندما سأل زكريا قال هو عليه هيّن، وكلّ شيء عليه هيّن، وكلّ ما خلق من العرش إلى الفرش، كلّ ما أبدى كلّ ما أظهر معجزاته أو نور الأكوان والنجوم والعوالم، ما سيظهره في قادم وما بعده قيام الساعة وبعث الناس، عبّر عنه في آية عظيمة، أنا والله لم أعكف بعد في شرحهما تفصيلًا يحتاج إلى مجلّدات ومجلّدات ومجلّدات لشرح هاتين الآيتين، فهي في عين الخالق ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفسٍ واحدة﴾ هذه تعود بنا إلى مقام ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾ مقام عجيب جداً، أنّ كل الخلق كنفسٍ واحدة.

«لو أنّ أوّلكم وآخركم وإنسكم وجِنّكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل سائل مسألته، ما أنقص ذلك من ملكي إلا كما ينقص المِخْيَط إذا أُدخل البحر، ولو أنّ أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، ولو أنّ أوّلكم وآخركم وإنسكم وجِنّكم اجتمعوا على قلب أفجر رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئاً» هذا الحديث القدسي الجميل «يا عبادي كلّكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم»، إلى غير ذلك حديث عظيم جداً حديث قدسي رائع. وعليه عندما نفهم هذه الأوليّات وهذه المعارف في جانبها الكوني في جانبها المنطقي يهون علينا ما سيأتي.

من فوائد علم السؤال

وكذلك إذا تعلّمت هذا العلم صرت مُخبِتاً لله أكثر ووقّرت ربّك أكثر، شعرتَ بعظمته وأنّك لا شيء، وعندما تعرف هذا تعرف مقام أسياد الخلق، تعرف مقام محمّد، وتعرف مقام آل بيته، خُلّصِ أصحابه، وكُمّل الصالحين، والأنبياء من قبله، وأهل عليّين، وأهل العالين، أهل العوالم العليا الملائكة.

وحين يأتيك سؤال أيضاً كيف تكتب الملائكة ومعنى من يعمل مثقال ذرة شرّاً يره، هل هذه الحضارات العظيمة كما تصوّر التفاسير السقيمة يكتبون بقلم على ورق ويظلّ يكتب طول اليوم حتى يصف مشهد دام ثانيتين؟ هل هذه الحضارات العليا هي حضارات فاقدة للعقل؟ حتى يقول الحمقى وكرّم الله الإنسان عن كل الكائنات بالعقل، وعند الدلفين سونار عجيب وعند الخفاش جهاز رادار عجيب وعند الثعبان جهاز تنويم عجيب وعند كل كائن أعاجيبه ومنطقه وأسراره، وهذا العالم المليء...

عندما تخرج بهذه المعاني استكناهات من علم السؤال تطرق باب الحكمة، خلف الحكمة فلسفة، أي فهم للعالم، منطَقَةٌ للعالم. وبين منطق المنطق وبين منطق اللامنطق، وبين المنطق الربّاني والمنطق الإنسانيّ والمنطق الكامل والمنطق الضلالي، والمقاربات المنطقيّة علم في المنطق أيضاً نحدّثكم فيه لا كما حدّث عنه المتكلّمون والفلاسفة بل كما يحدّث عنه حفيد محمّد بعلم ورثه عن أجداده وآبائه الذين دفعوا دماءهم حتى يولد وينطق ويبيّن لغاية تكون وأمر يتحقق بإذن الله.

خاتمة:

علم السؤال علم قيّم ومهمّ، علم فيه سرّه وفيه نوره وهذا فقط مجرّد بعض المسك. الحمد لله الذي شرّفنا بما شرّفنا وعزّفنا بما عرّفنا والحمد لله الذي علّمنا وفهّمنا وأنعم علينا، وصلّى الله على من نعله فوق رؤوسنا وفوق رؤوس من أحبّ ومن كره، وسلام على آله وعلى رجاله وعلى الديوان وأبداله وعلى كل من صَدَّقَ مقاله حاله، وعَبّر عن صدق مقاله وحاله، وجلّى الله عليه من سر جماله وكماله.

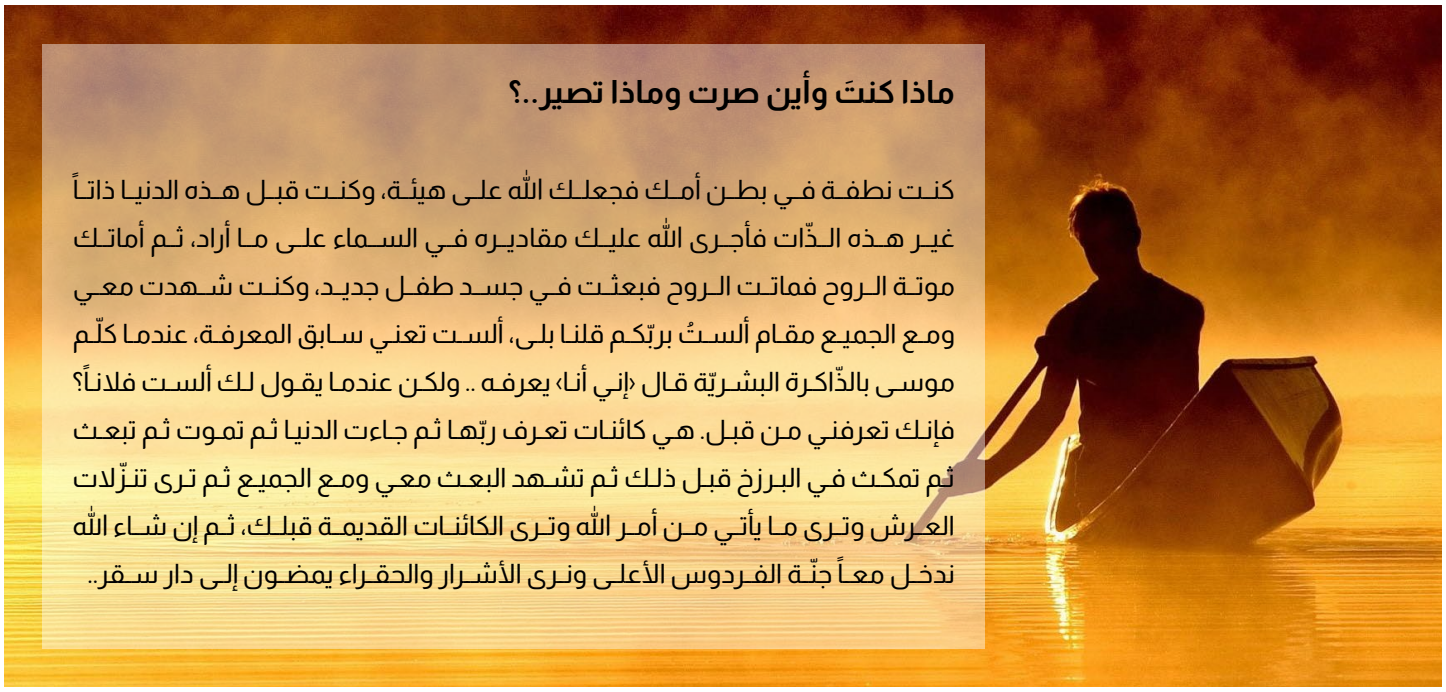

ماذا كنتَ وأين صرت وماذا تصير..؟

كنت نطفة في بطن أمك فجعلك الله على هيئة، وكنت قبل هذه الدنيا ذاتاً غير هذه الذّات فأجرى الله عليك مقاديره في السماء على ما أراد، ثم أماتك موتة الروح فماتت الروح فبعثت في جسد طفل جديد، وكنت شهدت معي ومع الجميع مقام ألستُ بربّكم قلنا بلى، ألست تعني سابق المعرفة، عندما كلّم موسى بالذّاكرة البشريّة قال ‹إني أنا› يعرفه .. ولكن عندما يقول لك ألست فلاناً؟ فإنك تعرفني من قبل. هي كائنات تعرف ربّها ثم جاءت الدنيا ثم تموت ثم تبعث ثم تمكث في البرزخ قبل ذلك ثم تشهد البعث معي ومع الجميع ثم ترى تنزّلات العرش وترى ما يأتي من أمر الله وترى الكائنات القديمة قبلك، ثم إن شاء الله ندخل معاً جنّة الفردوس الأعلى ونرى الأشرار والحقراء يمضون إلى دار سقر..

علم الجهل
مظاهره ومناطاته

الباحث الدكتور: مازن الشريف

الذي يريد أن يحطّم الجهل عليه أن يراجع ذاته أولًا

علم الجهل هو علم يدرس طبيعة الجهل، لأنك إذا أردت العلم فعليك أن تدرس ضدّه، فكم من جهل يلتبس بالعلم!؟ وكم من جاهل يدّعي أنه عالم!؟ وكم من مفسد يدّعي أنه مصلح!؟ وكم من شقيّ يدّعي أنه ولي!؟ وكم من واهم خارف يدّعي أنه ملهَم عارف!؟ فهؤلاء يمثّلون على الناس. كم من دعيّ يقول لك أنا المهدي وأنا قطب وأنا وأنا، وهؤلاء جميعاً سوف نجيبهم ضمن هذا الإطار على ما يسمح بثّنا وعلى ما تسمح إمكانياتنا وعلى ما يسمح ما لدينا، لو بقي لدينا فقط تراب الأرض لعجنّاه ثم بثثنا به وألقينا فيه من هذا السّرّ فيوصله الله، ما علينا إلا الأذان وعلى الله البلاغ جلّ في علاه. علم الجهل كما الطب، عندما يكون الطبيب عارف بالمرض فإنّ معرفته بالدواء تكون أدقّ، وكذا الذي يروم العلم إذا فهم الجهل بمظاهره.
وهكذا الجهل له دوائر منطقية ومعرفية وفلسفية حكمية، وكذلك دوائر شرعية ودوائر عرفانية.

مقدمة.. الحمد للّه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ علينا بنور العلم وسرّ الفهم والذي أكرمنا بلطائف الذوق ولواعج الشوق وكل ما يسمو بنا إلى فوق وإلى فوق ما فوق. الحمد لله الذي نزل على حبيبه ونبيه سيدنا ومولانا وإمامنا محمد كتاباً فيه نور وهدى وعلم وحكمة وفصل خطاب. الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والحمد لله الذي أرسل معلّماً بعد سلالة معلّمين هداة لله سبحانه وتعالى. الحمدلله الذي عرّف به من عرفه، الحمد لله الذي دلّ عليه من وصل إليه. الحمد لله الذي شرّفنا بسيدنا محمد الذي كلّ مقام تحت مقامه، وكلّ راية مهما علت تحت رايته، وكلّ علم ونور فهو من معين مشكاته النقيّة من ضوء نور تلك المشكاة وذلك النور العظيم الذي أحيا الله به القلوب. ومن حكمة الله جلّ في علاه أن جعل لكلّ أمر ضدّاً ونقيضاً، وهذا ما سنحاول أن نسبر بعض أغواره.

لم يحتج سيدنا نوح إلى كل خشب الغابة بل احتاج فقط إلى الخشب الذي يبني السفينة .

كلّ أمر دعامته ثلاثة مال وحال ومقال بين مؤمن به ومقتنع محبّ. فالذي يدعم بماله هو يساهم في بناء هذه السفينة في الجانب الماديّ، نحن نظريّتنا كنظريّة سيدّنا نوح، لم يحتج سيدنا نوح إلى كل خشب الغابة بل احتاج فقط إلى الخشب الذي يبني السفينة وذلك الخشب الآخر سوف يغرق مع قومه الذين أكثروا الفساد، نحن لا نحتاج إلى مال البنك الدولي، نحتاج إلى ذلك القليل النافع الذي نوصل به الرسالة ضمن ملتزماتها ولوازمها المادية التأطيرية. ما قلّ دلّ وما استمرّ أظلّ وغير ذلك أضلّ سوف يُركم مع ما سيُركم عندما سيظهر الله أمره وينزل فرقانه.
وبالنسبة للحال نحن نحتاج إلى أهل الحال إلى أهل الحبّ والدعوة الصالحة المباركة، إلى الذين لهم دعوة مستجابة أن يدعوا لنا بظهر الغيب أن نوفّق في أداء هذه الأمانة التمهيديّة التي فيها جانب للرجوع إلى نقاء الإسلام المحمّدي الأوّل.

كن أنت أنت

كما قلت في قصيدة:
كن أنت أنت
كن أنت فقط،
لا تكن غيرك يوماً فما كنت غيرك قط،
كن أنت فقط حرف تفرّد بين الخطوط وبين النقط،
لا تبتئس إن سقطت،
فكم من عظيم سقط،
ستنهض حتماً وتنسى السقوط،
كحرف تميّز بين الخطوط،
ويمضي سقوطك في طيّ ماضيك خيطاً هزيلًا،
ويبقى النهوض فقط.

فكن أنت أنت، وحتى المهدي الشخص الحقيقي قبل أن يغيّر هو هو، لن يكون شخصاً فاشلًا ثم يحوّل بعد ذلك بعجينة سماوية، لا ! يجب على الإنسان الذي فيه أن يبذل كل جهده حتى يصل إلى أقاصيه، جهاداً وكفاحاً وعلماً وبذلًا، وبعدها الله سبحانه وتعالى يجتبي لهذا الأمر من يشاء ويختار فيه من يشاء.

نحن مع قضية ولسنا نحن هنا في مسابقة

لسنا نحن هنا في مسابقة من سيربح معرفة الشخصية، نحن مع قضية. فعملنا المحمدي هذا عملنا لإعادة الناس إلى راية رسول الله يعضدنا فيه رجال من أهل العلم ومن أهل الفهم، الرجوع إلى رسول الله وإلى إسلام محمّد إلى آل بيت محمّد إلى تلك الحاضنة إلى تحت العباء إلى أهل الكساء. الرجوع هذا رجوع مهم جداً دون تشرذمات مذهبيّة وما كان من ردّات فعل ما بعد السقيفة وما بعد المراحل الموالية لها.

الدروس البرهانية

هذه الموسوعة التي بدأتها سنة 2006 أنهيت ألفَيّ صفحة فيها في ظرف قياسي، والذي يعرفني يعرف أنّي أكتب أسرع مما أتكلّم وأقرأ أسرع مما أتكلّم، والحمد لله أن هذه الموسوعة أسّست. ثم بعد ذلك أضفنا إليها حتّى بلغت خمسة آلاف صفحة، ثم أضفنا كتب تابعة لها قد تبلغ أكثر من 150 كتاباً. والذي يستغرب الرقم أقول له «العاشق يبدو له المستحيل أمراً مضحكاً» إذا كنت عاشقاً فالعشاق يشربون حتى السراب لأن لديهم هذه القدرة على الغوص في الأشياء وعلى التشبّث وعلى التعلّق، وأنا عاشق للعلم عاشق لخالقه عاشق لأشرف من خلق خالقي سيّدي رسول الله، عاشق لهذه الحضرات والجمال، وعاشق أيضاً للإصلاح، وإن كان في نفسي فساد فأنا أحب المصلحين والصالحين وإن لم أكن منهم وأنا أتشرّف أن أكون خادم تراب نعل كل صالح خلقه الله سبحانه وتعالى من أول النشأة إلى يوم البعث هذا شرفنا.

> "والإنسان إما خادم وإما نادم لذلك آخر وصايا المعلم الأخضر:
> انظر أمامك وارتقب إمامك."

وهذا أمر الله لا يعجز الله شيء، هذا عطاء الله، هذه معرفة علّمنا الله جلّ في علاه بما ألهم القلوب، والذي يسأل كيف تعرف؟ نقول له كيف عرف من عرف؟ وكيف لم يعرف من لم يعرف؟ إنّ العلم وانعدامه من عند الله جل في علاه، ماعرف عارف في ملك هذا العظيم سبحانه إلا من بعد إذنه، والله يلقّي القلوب ليس فقط الأنبياء إنما الصالحين والعارفين والمحبين، هي كلمة طيبة في قلوب أحباب الله تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، وهي من مجالي كلمات الله التي لو كان البحر مداداً لها لنفد البحر ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾ هذا من كلمات الله.

لسنا في مقام النبوّة .. في مقام الخدمة!

نعم لسنا في مقام النبوة ولسنا في مقام يجاورها ولستُ في مقام الولاية ولا الصلاح ولا شيء من ذلك، أنا في مقام الخدمة، ومقام الخدمة تؤدّي إلى انعكاس شموس أولئك الأكابر على هذه الذات فيجعل الله فيها نفخة. وكذلك هذا الدم الذي يسري في عروقنا دم محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين دم سلالة من الصالحين لا يكذب الدم على صاحبه ولو كذب صاحبه عليه فالدم غالب والحسد سالب، فالحاسدون الذين يريدون أن يسلبوا ويطفئوا نور الله نقول لهم إنكم لن تقدروا على ذلك مهما حاولتم وسوف نبهتكم، وكل معاند وكل جاحد سوف ندكّ عنق جهلك بما سنتكلم به، فالذي طاوع وسمع فجزاه الله خيراً والذي عاند سيجد صخراً أقصى من صلابة رأسه، وسيجد حججاً وبراهين منبعها القرآن معينها القرآن سرّها محمّدي نورها علوي فاطمي حسني حسيني، أذواقها جيلانيّة رفاعيّة بدويّة دسوقيّة شاذليّة أسمريّة عيساويّة تيجانيّة وهكذا، لها أنوارها المتّصلة بما سبق وما لحق، وأمدادها العامة الكلّياتية والتدقيقيّة خضرية، ورؤاها مهدويّة، رايتها محمديّة، نروم بها تحقيق أمر.

علم الجهل

علم الجهل هو من أساسيات المقدمة العلميّة لهذه الموسوعة الفريدة والذى تكشف فيها أمور تكشف لأوّل مرة. علم الجهل هو علم يدرس طبيعة الجهل، لأنك إذا أردت العلم فعليك أن تدرس ضدّه، فكم من جهل يلتبس بالعلم!؟ وكم من جاهل يدّعي أنه عالم!؟ وكم من مفسد يدّعي أنه مصلح!؟ وكم من شقيّ يدّعي أنه ولي!؟ وكم من واهم خارف يدّعي أنه ملهَم عارف!؟ فهؤلاء يمثّلون على الناس. كم من دعيّ يقول لك أنا المهدي وأنا قطب وأنا وأنا، وهؤلاء جميعاً سوف نجيبهم ضمن هذا الإطار على ما يسمح بثّنا وعلى ما تسمح إمكانياتنا وعلى ما يسمح ما لدينا، لو بقي لدينا فقط تراب الأرض لعجنّاه ثم بثثنا به وألقينا فيه من هذا السر فيوصله الله، ما علينا إلا الأذان وعلى الله البلاغ جلّ في علاه. علم الجهل كما الطب، عندما يكون الطبيب عارف بالمرض فإنّ معرفته بالدواء تكون أدقّ، وكذا الذي يروم العلم إذا فهم الجهل بمظاهره.

مظاهر الجهل

«الجهل في ذاته هو انطماس المعرفة»

فللجهل مظاهر مختلفة: أولها الجهل في ذاته مثل الوهم في ذاته، الجهل في ذاته هو انطماس المعرفة، هو انعدام العلم. وهذا الجهل فصّلناه في مقال منطقي وفلسفي وشرائعي وكذلك عرفانياً، فمثلًا عندما نتكلّم عن الجهل المعرفي وهو انعدام المعرفة أو انطماسها، عندما نمضي إلى الجانب الشرعي عندما يكون الجهل بالله جل في علاه لأن كلّ علم لم يوصل صاحبه إلى قول لا إله إلا الله محمد رسول الله فهو جهل، فهذا باب ثان، ويختلف البابان ويتكاملان معاً.

وعليه عندما نتكلّم عن الجانب الذوقي العرفاني، فالذي عرف العبارة وجهل الإشارة جاهل أيضاً، الذي عرف الأحكام ولم يعرف الإحكام جاهل، الذي عرف الحُكم ولم يعرف حكمته جاهل.

وهكذا هنالك من يعرف الكثير عن تفاصيل الكون وهو ملحد كافر داحض لحقائق وجود الله، فهذا جاهل ولو عرف ولو علم، وهنالك من يعرف الفقه ويعرف قواعده ويجهل الأذواق ويكفّر الصالحين هذا جاهل أيضاً، وهنالك من يدّعي أنه ولي وأنه قطب وأنه صاحب أسرار ثم ينطق بالخزعبلات هذا جاهل أيضاً. وهكذا الجهل له دوائر منطقية ومعرفية وفلسفية حكمية، وكذلك دوائر شرعية ودوائر عرفانية.

الذي يريد أن يحطّم الجهل عليه أن :

يراجع ذاته أولًا، يراجع المعرفة السابقة التي لديه، يراجع المسلّمات التي في ذهنه، يبدأ بسؤال من أنا؟ من خلق الوجود؟ ويبدأ في البحث الذاتي. وعليه، إن كان إيمانك وراثيّاً فقط فهذه إشكالية! يجب على الإيمان أن يكون إيماناً يتجاوز مجرّد الوراثة إلى النظر إلى التفكّر ﴿**يتفكرون في خلق السماوات والأرض**﴾. وهذا النظر المعرفي يؤدّي بك إلى رغبة في تحطيم ما ستكتشف من جهل في ذاتك، على سبيل المثال معظم الناس لا يستطيع أن يحدّد ماذا لا يعرف، أكلّمكم عن بعض الأشخاص أعرفهم في حياتي، عندما تسأله عن أي أمر يقول لك أعرفه هذا سهل، ما هي الطائرة يا فلان؟ يقول لك بسيطة جداً الطائرة ذيل ومقدمة الطائرة وجناحان وزرّ يضغط عليه سائق الطائرة الذي لا يفعل في الحقيقة أيّ شيء، أيّ شيء سهل، إذا سألته عن أيّ علم فهو يعرفه،

ما معناه أن تجد دكتور أكاديمي دارس ولكن في النهاية يتحوّل إلى داعش؟ هذا هو الوهم المعرفي !

هذا هو الوهم المعرفي. وثمة أيضاً الفراغ المعرفي، لأنه ليس مثقفاً فيما علم، إنما هو آلي يردّد. يحمل الطفل الصغير كتباً أثقل من وزنه، يحشي عقله بكمّ دون كيف، وفي النهاية تنتج هذه الجامعات (بعد إنفاق مليارات) عاطل عن العمل مدمن مخدرات ملحد شاذّ إرهابي فاشل، إلا قليل ممن رحم الله، ثمّة قلّة تنجو من عمليّة الخصي الجماعي التي تمارس بإدارة استعماريّة تريد أن يكون الشباب هكذا أن يكون التعليم فراغياً.

الوهم والجهل هما توأم، أخوان، الجهل زيف والوهم يزيّف:

تجد كلاماً كثيراً دون معرفة، تجد أن كل العلوم موجودة على جوجل لديها 500 ألف مخطوط وكتاب مصوّر، ولكن يدخل الشاب ليلعب لعبة من الألعاب التي تسلب لبّه وعقله. تجد الكثير ممن يروّج لك الوهم من ينشر لك الوهم بحجّة أو بأخرى، هذا الوهم والجهل هم توأم، أخوان، الجهل زيف والوهم يزيّف يبدّي لك الجهل علماً، مثلما السراب يبدي لك وأنت في حال الظمأ أنه ماء، فهذا يجب أن يحذّر منه ويجب أن ينصّص عليه.

الجهلوت والجهالة

الجهلوت هو مجمع الجهل، الجهلوت هو المنظومة هو الشبكة، كلما تجد كلمة فيها «اوت» فهي الامتداد والمجاميع، الرحموت هو مجمع رحمة الله، والملكوت هو مجمع ملك الله، والجبروت هو مجمع قوى الله سبحانه وتعالى وقدرته، وهو ذو الجبروت القاهر فوق عباده، وكذلك الظلموت مجمع الظلام، والجهلوت مجمع الجهل، وكذلك الطاغوت مجمع الطغيان. لذلك قلنا في الصلاة الناسوتية، الناسوت هو الإنسان، واللاهوت هو أيضاً مجمع الصفات الربانية، وكذلك يدمج في الإنسان جانب لاهوتي وجانب ناسوتي، فالذين عرفوا الناسوت المحمدي فيهم من كفر به، ونحن نحب ذلك السر اللاهوتي في سيدنا رسول الله ولكن لعلّ البعض لو أنه يحب المهدي اللاهوتي وعرف الناسوتي لعله حاربه لعله كرهه لعله ازدراه لأن الله يودع السر اللاهوتي في الظاهر الناسوتي، وكثيراً ما يخدعك هذا الظاهر الناسوتي في رجال الله وأهل الله. لذلك قال رسول الله «رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبرّه» ناسوته لا يؤبه له ولكن سره اللاهوتي أو لاهوته فيه لو أقسم على الله لأبرّه، وكفى بذلك منزلة.

الجهالة ألا لا يجهلن أحد علينا***فنجهل فوق جهل الجاهلينا، وبينها وبين ﴿واعرض عن الجاهلين﴾ علاقة. الجهالة هي الظلم، لأن الجاهل ظالم مستكبر مستبدّ، الجاهل أحمق، الجاهل سواء عرف أو لم يعرف، وعلى سبيل المثال أبو الحكم أبو جهل لماذا سمّي أبو جهل؟ كان يسمى أبو الحكم لأنه كان حكيم قريش وكان يعرف قصصها وأخبارها ولكن سمّي أبو جهل لجهله بالله وجهالته على الصحابة وعلى رسول الله. وهذه الجهالة ستواجه بمواجهة ربانية عندما يلقى ربه غاضباً وقد لقيه طبعاً وهو الآن يعذّب في المرحلة الأولى من العذاب، المرحلة الإعدادية المدرسة الإعدادية لجهنم، هم يدخلونها بالبرزخ وبعدها يدخلون في الدروس الرسمية المباشرة التي يعاينها مالك، حتى يصرخون ﴿**يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون**﴾ ثم تبدّل جلودهم وتشهد عليهم، فويل للذين ظلموا ويل للذين جهلوا من ذلك المنقلب. وأما بلال الحبشي فكان تحت الصخرة ولكن الله علّمه، حفر في قلبه بذلك النقش المحمدي، وذلك أبو الحكم صار أبو جهل وسيدنا بلال صار سيدنا بلال رضي الله عنه.

وعليه فإن الجهالة والجهلوت ينتمي أحدهم إلى الآخر، الجهلوت هو الإطار العام، والجهالة هي مظهر الجهل وتمظهره. كل جاهل عنيد، كل جاهل صاحب أخلاق سيئة، كل جاهل فاسد، كل جاهل جاحد، كل جاهل معاند، «ما جادلت عالماً إلا غلبته وما جادلني جاهل إلا غلبني» كما قال الإمام علي.

مظهريات الجهل

والجهل اذاً هو الإطار الذي تندمج فيه مظهريتان أو ثلاث مظهريات: المظهرية الأولى هو الجهل في ذاته هو الجاهل بانعدام المعرفة بضدية العلم، والمظهر الثاني هو الجهل الذي يتبدّى علماً أو يبدو كأنه عارف وعالم ولكن في الحقيقة في لبّيّتها في جوهريّتها جاهل، والمظهر الثالث وهو أنّ كلّ عالم مهما علم مقابل للعين الربانية هو جاهل، وهذا باب صعب جداً. عقولنا اليوم هي ليست العقول التي قالت (ألست): في مقام (ألست بربكم) كان لدينا عقول وألباب أخرى، ثم ركّبت فينا عقول جديدة وتذاكر جديدة متماهية متماوجة متوازية مع العقول القديمة والذوات القديمة مدغم بعضها في بعض، وبعدها بعد الموت يسترجع الكائن القديم عقله. فعلى سبيل المثال شخص كان يعيش في هذه الدنيا لا يعرف الكتابة ولا القراءة لا يعرف إلا لهجة قومه أو شخص بدائي، بمجرّد وفاته يتكلم كل اللغات يعرف كل شيء، لأنه خرج من دائرة العقل الذي هو عقال، إلى دائرة اللبّ الذي يحوي كل الأسرار والعلوم والمعارف. فأبسط العلوم عند الملائكة إحصاء كل شيء، يعرفون أعداد الذرّ و و و جميع اللغات، على سبيل المثال هل الملائكة الذين يكتبون عن البشر يجهلون لغاتهم؟؟ هم يعرفون كل اللغات، الخضر يعرف كل اللغات، المهدي غدا سيتكلم جميع اللغات والألسنة المنقرضة والباقية بلهجاتها بتفاصيلها، يعلّمه الله ذلك، لأنّ الله يجعل له عقلًا في البداية من وراثة العقل الأول اللبّ، ثم يدمجهما في الحياة أي يحييه قبل موته، بينما السيد المسيح لم يفقد العقل الأزلي بل

بقي معه لذلك تكلم في المهد وكلّم أمّه ناداها من تحتها... هذه بعض التفاصيل المهم سوف نفصلها في البرهان أكثر..

مناطات الجهل

في نهاية الكلام إنّ الجهل هو مصيبة كبرى، وإنّ الجهل في مناطاته الثلاثة: المناط الأول وهو مناط عدم المعرفة وإنكار العلم أو عدم الغوص فيه أو عدم معرفة أشياء: قد أكون عالماً بالعربية جاهلًا باللغة الصينية على سبيل المثال، هذا طبيعي. هنالك أيضاً الوهم العلمي أو الجهل الذي يلتحف بالعلم، عندما تشاهد ملحداً عالماً في الفيزياء الكونية أيقن أنك تشاهد جاهلًا، بحكم أنّ كل علم لم يوصل صاحبه إلى "لا إله إلا الله" لن يفيده لا في الدنيا ولا في الاخرة، وهو جهل لأنه في نتائجه يزيّفها، هو جهل متعمّد. هنالك أيضاً مغرورون بالعلم أو مخدوعون يظنون أنهم يعرفون الكثير، يقرأون بعض الأشياء يظنون أنهم فهموا، عندما يقرأون تفسيراً عن النملة التي في سورة النمل في قصة سليمان وهو يظن أنه عرف من خلال كتاب التفسير وفيه أنها نملة عرجاء وأنها جاءت وهذا كله كلام فارغ من إسرائيليات ولم تفسّر، لنقل أنّ رسول الله لم يفسّرها، وأنّ الله ترك ذلك لوقته حتى يلقّيها على قلب عبد من عباده. رسول الله عرفها وعلي عرفها عليهما السلام وصلى الله عليهما والأئمة والعارفون عرفوا، ولكن لم ينطقوا حتى يأتي تقارب زمن المهدي تكشف أمور، يأتي المهدي فيكشف البقية يكون الفرقان.

العلم مهما بلغ عند المخلوق فالمخلوق ضمن قاعدة ﴿وما أوتيتم من العلم الا قليلا﴾. أشرف العلم العلم بالله، وأعظمه وأكرمه وأوسعه علم الله جل في علاه، ثم ما علّم وما لقّن عباد الله، والله علّم الإنسان ما لم يعلم، وما علم عالم إلا بعلمه وإلاّ من بعد إذنه.

تفهم الأمور بأضدادها

الجهل جعله جلّ في علاه ليبدّي نور العلم، فعندما يظهر الجهلة عندما يتكلم الجهلة في أيّ مسألة، ثم يأتي الله بعارف بعالم علمه، فيري بيان غير البيان ولغة غير اللغة وعلماً ورحابة وشساعة وإدراكاً غير الإدراك، حينها يفهم الناس. مثلما يفهمون الظلام بالضوء ويفهمون الإيمان بالكفر، تفهم الأمور بأضدادها، الذي خلق الأنوار خلق الظلمات، خلق ملائكة عظمى خلق شياطين خسيسة، جعل الدنيا بين ذلك وذلك، ليعرف هو سبحانه وتعالى بعد أن يعرّف من أراد ما أراد ويعلّم من أراد ما أراد، يكشف المعاني لمن أراد.

خاتمـــــــة

إن القلب دوحة الله جل في علاه وبيته، وإن الله قال "ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن" وقال جل في علاه ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا﴾ ﴿واتقوا الله ويعلّمكم الله﴾ وقال في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرّب إلي أضيفت بالنوافل وليست أصلًا في الحديث "ما يزال عبدي يتقرّب إلي حتى أحبه فإن أحببته كنت عينه التي ينظر بها ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي يسير بها" وأكرم بذلك من منزلة، وهذه المشيئة غير متعلّقة بعصر ولا مصر ولا عمر ولا وقت وليست فقط للأنبياء بل لوارثيهم ووارث وارثيهم.

فكل ما نقوله الآن من علم إثبات لصدق رسول الله، وإتمام لنور رسول الله، وتجلٍّ لنور رسول الله، وقيامة على أمر بدأه رسول الله وأسّسه، وجني لقطاف شجرة زرعها بدمه ودمعه وحزنه على أبيه وأمه وإيلام عمه وزوجه، وآلام أهل بيته وجرح حمزته وقطع يدي جعفره، وآلام ما سيرى من علي وفاطمة وبنته زينب بعد أن قاموا متآمرون بدفعها من جملها وهي حبلى وكذلك بناته وأولاده من سمّم منهم ومن لم يسمّم، وكذلك آلام آل بيته من قتل سبطيه وريحانتي قلبه، من إباء حسنه وثبات حسينه ومآسي آل بيته وصبر زينبه، وكذا من مآسٍ لآل بيته في فخ وفي سجون بني العباس إلى هذه الساعة.

وصلى الله على من حيز له الشرف كله، وذخر له الفضل كله بعد ربه جلّ في علاه، وعلى آله مجالي جماله، ورضي الله عن أصحابه، وسلام على ديوان أهل الله وأقطابه وعلى الخضر وعلى ذي القرنين والمهدي ورفيع جنابه، وسلام على أحباب الله، وسلام على أحبابه، وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أركان الإسلام الخمسة وعلاقتها بالأخلاق

بقلم: فاطمة محمد (ليبيا)

-كيف نستشفّ علم الأخلاق من أركان الإسلام الخمسة؟
-كيف نفهم ونطبّق ونستفيد من أركان الإسلام في حياتنا العمليّة؟
-هل حقّاً أركان الإسلام علم تحوي في طيّاتها علوم
هذه الأسئلة نتلمّس بعض من أجوبتها فيما لو تأمّلنا قليلًا وتفكّرنا وحلّلنا الأمور وربطناها ببعضها... إذ لا شيء في الإسلام أتى هكذا عبثاً على سبيل السياق. أ أخرى وفهوماً؟

علم الأخلاق والأركان الخمسة

بدايةً : الشهادة «لا إله إلا الله»
قال تعالى :

(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ)

الفساد صفة عكس الإصلاح والنظام لعمليّة الإنتظام.
لذلك نجد، من علم «لا إله إلا الله»
دائرة أخلاقية تسمّى «الحفظ أو الحماية» للعالمين.
حفظ الكون ومن فيه من العالمين من العبث، حيث وضع الخالق لكل مخلوق ميزاته وميزانه بما يتوافق طبيعته وتركيبه لأداء مهمّته في عبادة الله وحده حتى لا يفسد ما فيه وفي عالمه.

وفي الآية:

{ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ }

إشارة أيضاً وتأكيد أنّ التعدّد للآلهة هو ذهاب لهذا الجمال والصّنع الكونيّ وهذا الذهاب سببه «التعالي» السلبي.

من هذا المنطلق نفهم أنّ الشرك بالله مرض يؤثر على الروح والنفس والجسد
حيث أنّه يفسد فيها ويؤثّر عليها، بل وتنفكّ أنظمتها، و تُؤدلَج ببرمجة مفسدة، ولو أردنا مثلًا على ذلك وعرّجنا إليه، نجد أنّ «فرعون» مثال على ذلك في الفساد.

معان وصفات من أخلاق نبي الله محمّد ورسالته «صلى الله عليه وعلى آله وسلّم»

لقد نال نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، شهادة: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله، و مقرونٌ اسمه بعبارة جاءت من قِبلِ ربّه العظيم: «**وإنك لعلى خلق عظيم**» فقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، في دماثة خلق كلّيّة.
فمع الله: نجده متيقّظاً من قبل الرسالة في التدبّر والتفكّر، وهي وسائل توجّه رسائل فكريّة عصبيّة علميّة وأخرى تربويّة أخلاقيّة في عبادة ومعرفة الله.
ومع خلائق الله: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلّم يتعامل كليّةً مع الحجر «كل حجر في مكّة كان يسلّم عليه» ويرد عليه النبي السلام.
ومع الشجر: كَقصّة جذع النخلة الذي احتضنه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم واختار الجذع أن يكون معه في الجنة.
ومع الطير: حين سأل النبي عن عصفور زايد بن سهيل، و عاد ليسأل عنه مرّةً أخرى ليجده قد مات.
وهنا نجد قمّة الأخلاق النبويّة في المواساة للطفل على الطير.
ومع البشر: كان النبي يستمع للكبير والصغير، ويدرس أحوالهم، ويهتمّ بها، بل كان يتعامل بمنتهى الرحمة والعهد حتى مع من خالفوا واختلفوا فيه.
والأمر يطول...

وفي الرسالة: أدّى النبي رسالته بمنتهى الحرص، في التبليغ المبين حيث لم يكن فظّاً غليظ القلب، بل كان يدعو إلى ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة.

معانٍ من وفي الصيام

قال تعالى: **{ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ }.**

إنّ أول تشريع قرآني أنزل في هذا الشهر هو «إقرأ» إذ أنّ إقرأ هي المفتاح والسلم نحو طريق الهدى وبيّنات من الهدى والفرقان.
في الهدى علامات والعلامة إشارة:
أما بيّناتها هي كيفيّة فهم ومعرفة لهذا العلامة والإشارة من حيث الدّال والمدلول ومن حيث الخواص والإتباع.
فالهدي مصباح الظلمات لإرشادنا لقول وفعل الصواب وللهدي ولي مرشد.
لذلك نجد أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان خير هادٍ إلى ربه

وسـراجاً منيـراً بأخلاقـه ومراعاتـه لكافـة خـواص الطريـق بحسـب مـا يتوافـق مـع طالبهـا.
وفـي الآيـة أيضـاً نجـد خلـق ربّانـي وهـو إعفـاء المريـض والمسـافر مـن الصيام مراعـاة لظـروف قـد يحيـط بهـا .

معانٍ نجدها في الصلاة

«ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ»
لـو تأمّلنـا قليـلًا نجـد الصـلاة لهـا تأثيـر معالجـة أخلاقيّـة.. إذ أنهـا تنهـى عـن الفحشـاء والمنكـر، والنهـي يتـمّ عبـر حالـة....

1. اليقظـة العقليـة: أثنـاء الصـلاة الفعليّـة يحـدث تحـرّر وحركـة فـي موجـات الدمـاغ ممـا يسـمح فـي حـالات عليـا فيهـا إلـى تنظيـم الفكـر وتحديـث المعلومـات وترتيبهـا.
2. الحضـور القلبي: لما يحضر القلـب مـع الله تحـدث حالـة مـن القـرب، هـذه الحالـة تعتمـد علـى طبيعـة العلاقـة مـع الله وهـي كتفاعـل كيميائي يحـدث فـي كل مـرّة يخـرج منـه القلـب بمعرفـة تزيـد مـن حالـة القـرب.

والقـرب بحـدّ ذاتـه حالـة فيزيائيّـة لأنهـا تعمـد بنـا للانتقـال مـن نقطـة إلـى أخـرى.
وهـذا الأمـر يسـهل ويسـهب فـي عمليـات معالجـة، وموازنـة الأخـلاق والرفـع منهـا والإرتقـاء بهـا.

ومن معان الزكاة نستشفّ

(وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ)

الزكاة في معناه وفق اللغة النماء والزيادة والبركة.
وللزكاة معاني عدة:
فمـن وجهـة تدبّريّـة نجـد أنّ الـزّكاة تلعـب دور إيجابـي علـى المجتمـع، إذ تعـزّز الحركـة الإقتصاديّـة ولذلـك تعـود علـى أصحابهـا بالمنفعـة، ومـن جهـة أخـرى نجـد الـزّكاة تطهّـر صاحبهـا مـن الشـحّ والبخـل وتـزرع فيـه أخـلاق التكافـل الإجتماعـي والعطـاء بـدون إسـراف ولا تبذيـر

أمّا الحجّ...

ف **«الحج أشهر معلومات»**

«ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ»
وقولـه: «الْيَـوْمَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ دِينَكُـمْ وَأَتْمَمْـتُ عَلَيْكُـمْ نِعْمَتِي وَرَضِيـتُ لَكُـمُ الْإِسْـلَامَ دِينًـا»

مـن المتعـارف أنّ النّبـيّ صلّـى الله عليـه وآلـه وسـلّم، أقـام فـي حجّـة الـوداع التوصيـة وبيّنـت الآيـة... إكمـال الدّيـن وتمـام المهـمّ، و ارتضـاء النبـيّ الإسـلام لنـا دينـاً.

فكمـا نعلـم أنّ الديـن قـام علـى أخـلاق، والأخـلاق أُقيمـت بعلـم وعـن علـم، والعلـم أقيـم بمعرفـة وفهـم، وهـذا الفهـم يعـود علينـا بالمنفعـة فـي كيفيّـة التعامـل مـع الدقائـق والرقائـق، فـكان الحـجّ فرصـة ومنحـة ربانيّـة لتعظيـم مـا تحملـه الشـعائر مـن التنظيـم والتعـاون والتكافـل والتعـارف والترابـط الـذي لا فـرق فيهـا هنـا بيـن عربـي وأعجمـي إلا بالتقـوى وهـذه التقـوى لا تأتـي إلا مـن كنـز الأخـلاق والتزكيـة.

الشكر.. فوائده.. طرقه
«ألا بالشّكر تدوم النعم»

بقلم: عبدالرحمن غويني (الجزائر)

الحمد لّله والصّلاة والسّلام على سيّدنا رسول الله وعلى آله.
بداية كتاب الله الحمد لّله التي نقرأها كلّ ركعة في كلّ صلاة، والحمد يكون في السّرّاء والضّرّاء، و جزء منه هو الشّكر لّله على النعم، والشّكر هو من أحسن المشاعر الإيجابيّة مع الحبّ، وعكسه الشكوى والتذمّر الدائمَين.

لعلّكم تشكرون...

ويكون الشّكر لّله أولًا، بسم الله الرحمن الرحيم **(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ ﴿البقرة 152﴾**
ثم للناس و مَن له فضل علينا و مَن علّمنا.

قيمة الشكر الكبيرة هي التذكير الدائم بها، في القرآن في عدّة آيات مثل: **(لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)**، **(وَ قَلِيلٌ من عبادي الشّكور)**، **(وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ ﴿٣٨ يوسف﴾)** وأهمّها : **(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧ ابراهيم﴾)**

وهذه بعض الطرق للشكر :

- كتابة 10 نِعم كل يوم.
- الإمتنان 5 دقائق يوميّاً صباحاً ومساءً, و باستذكار النعم قبل النوم.
- من أحسن الطرق للشّكر وتذكّر النعم والمنعم سبحانه أنْ لا نعصيه بنعمه التي حبانا الله بها، وإذا حدث يكون بالتّوبة والإستغفار.
- الحفاظ على النعمة والتطوير الدائم بالحلال مثل تطوير العقل بزيادة القراءة وتقويّة النفس والجسم بالتدريبات، وهي من قواعد معلّمنا الشيخ مازن الشريف: طوّر عقلك و درّب جسمك و زكّ نفسك و طهّر قلبك و حرّر روحك.
- دعاء: اللهمّ أعِنّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك بعد كل صلاة.
- وصباحاً ومساءً:

«اللهم ما أصبح (أمسى) بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر»
ذكر قبل النوم بالتّسبيح والحمد والتكبير
ومن الطرق التحدّث بنِعم الله: **(وأمّا بنعمة ربك فحدِّث)**

كيف نشكر الله.. بأيّة طريقة؟

و أحسن طريقة هي صلاة ركعتي شكر لّله، قال رسولنا الكريم «أفلا أكون عبداً شكوراً» بعد أن سُئِل عن سبب قيامه الليل وقد غُفِر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

وعند الفرح التكبير باللسان وبالقلب وكما قال شيخنا مازن الشريف حفظه الله و أرضاه ونَفعنا به:
تكبير الله هو معرفة و اعتقاد أنّ اللّه أكبر من كلّ شيء!
ولوالديك ولمن علّمك و له فضل عليك أن يكون بالدّعاء بظهر الغيب جازاهم الله عنّا كلّ خير.
وهذه نبذة بسيطة للفوائد والطرق ، إن أحسنت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

فريق في الجنة وفريق في السعير

بقلم محمود الحكم (كندا)

دأب الصالحون من أنبياء وأولياء على حفظ وتوارث السر الإلهي فيهم وانشغلوا في معرفته وتعظيمه (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب). وإنّ أعظم سر إلهي في الوجود هو ذلك السر الأحمدي أعظم خلق الله وأحب الخلق إلى الله، هذا الذي كان مدار الاهتمام عبر العصور وكان الفرقان بين الحقّ والباطل إما توارثاً أو اتّباعاً ومحبةً.

إنّ من اللطائف معرفة أنّ سيّدنا إبراهيم اهتمّ بهذا السر، فالمعلوم أنّ الله عز وجل أطلعه على عظم مقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم، ولكن عندما نجّاه من النار كان ذلك علامة تعرّفه أنّ السر في صلبه وأنه وارث له محفوظ به، ثم لما أنجب وأحبّ أن يعرف من الذي سيرث السر من أولاده، علّمه الله ذلك عندما نجّى سيّدنا إسماعيل من الذبح، فكانت الإشارة وكأنّ الله ينجّي حامل هذا السر العظيم.

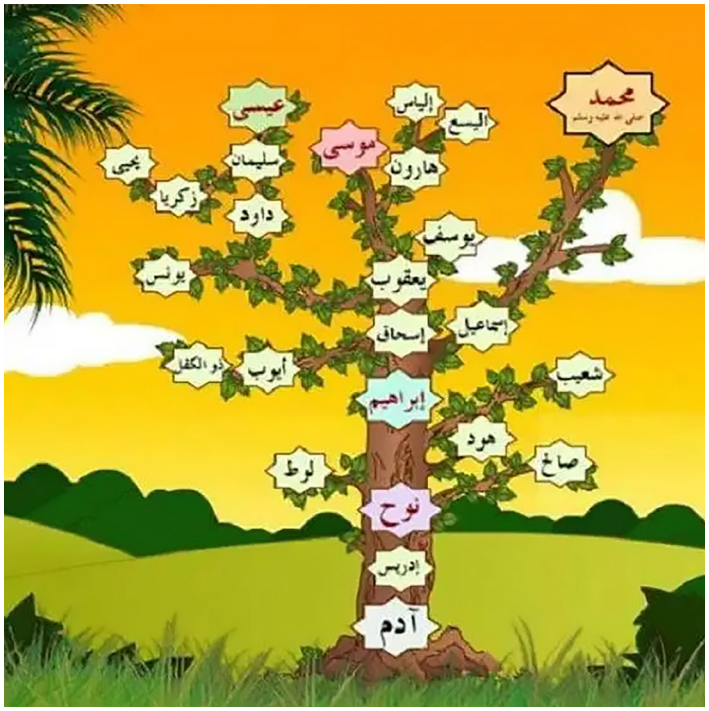

وهكذا انقسمت شجرة آل إبراهيم: فرع (أبناء سيّدنا إسماعيل) توارث هذا السر العظيم صُلباً وحِفظاً وتعظيماً، كابراً عن كابر، وفرع (أبناء سيّدنا إسحاق) توارثه علماً وإخباراً وتحضيراً، وإنّ في قول الله عز وجل (ان الله اصطفى ادم ونوحا وال إبراهيم وال عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض) إشارة لذلك. فإن كانت ذرية سيدنا إسحاق قد توارثت النبوة أو سر النبوة إلى سيدنا عيسى عليه السلام (من آل إبراهيم إلى آل عمران ذرية بعضها من بعض (في الفرع الثاني من المشجر الإبراهيمي))، فكيف بذرية سيدنا إسماعيل صاحبة السر الأحمدي الذي هو أعظم من أسرار سائر الأنبياء؟ أليست أيضاً ذرية بعضها من بعض؟ أليس القرآن نزل على الحبيب ولنا نحن أمة الحبيب؟ ألا يكون في هذه الآية إشارة وتلميح لمن يتدبّر ويفهم؟ وإنّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قد استعمل نفس اللفظ «اصطفى» في الحديث (إنَّ اللَّهَ اصطفى مِن ولدِ إبراهيمَ إسماعيلَ ، واصطَفى من ولدِ إسماعيلَ بَني كنانةَ ، واصطَفى من بَني كنانةَ قُرَيْشًا ، واصطفى من قُرَيْشٍ بَني هاشمٍ ، واصطَفاني من بَني هاشمٍ) فتنبّه !

وإنّ في سورة الأنعام أيضاً إشارة لعظيم مقام الأوصياء في الفرع الإسماعيلي، وذلك في الآيات (٨٣-٩٠): فبعد أن ذكر تعالى الأنبياء من ذرية سيدنا إسحاق (ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون... إلى قوله وزكريا ويحيى وعيسى والياس) قال: (ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم، واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم). فإن كان الاجتباء لآباء وذريات الأنبياء، فكيف بآباء وذريات سيد الأنبياء صلى الله عليه وعلى آله وسلّم؟ واللطيف أيضاً أنّ في نهاية هذه الآيات قال تعالى: (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا ان هو إلا ذكرى للعالمين) وفي آية سورة الشورى يقول تعالى (قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى) فإن جمعت بين الآيتين فهمت المعنى، فكأنّ في الأولى تلميح وفي الثانية تصريح. وكذلك في قوله (فبهداهم اقتده) إشارة لطيفة في هذا المعنى لمن تنبّه، فهي ليست بمعنى الأمر بالاتّباع، لأنّ هذا يكون للأدنى فيؤمر باتّباع الأعلى، أو للأعلى يؤمر باتّباع الأعلى

منه، لكن من في الخلق أجمعين من هو أعلى مقاماً وأعظم قدراً من سيّدنا رسول الله؟ إنما هي بمعنى إرادة الله أن يكون هذا الأمر هكذا، كقوله (كن فيكون) فهو ليس أمراً إنما إخبار بأنّه سبحانه جعل الأمر على ذلك النحو.

وإنّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أشار لذلك أيضاً في الحديث (لَمْ يَلْتَقِ أَبَوَايَ فِي سِفَاحٍ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُنَقِّلُنِي مِنْ أَصْلاَبٍ طَيِّبَةٍ إِلَى أَرْحَامٍ طَاهِرَةٍ، صَافِيًا، مُهَذَّبًا، لاَ تَتَشَعَّبُ شُعْبَتَانِ، إِلاَّ كُنْتُ فِي خَيْرِهِمَا)، ولا ننس أيضاً الآية (وتقلبك في الساجدين).

فكلّ ذلك من الأدلة على عظم مقام آباء النبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم، فهم أقطاب زمانهم وهم أوصياء على هذا السر الرباني العظيم الذي مدار الكون بأكمله بجميع مخلوقاته يدور حوله، كيف لا وهو رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وسلّم؟ نعم، كل من حمل في صلبه هذا السر فهو قطعاً قد اختاره الله عز وجل بعناية واصطفاه على جميع الخلق حتى كان له هذا الشرف وهذا المقام الخاص الفريد.

وهكذا، لا يصحّ إلا أن يكون آباء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم هم السادة وأخير أهل عصرهم. وقد انشغلوا بتوارث هذا السر العظيم وحفظه، وهذا ما نراه بعد نجاة والد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم في حادثة نذر عبد المطلب الذي كان متابعاً لأمر هذا السر عارفاً باقتراب الوقت مبشَّراً بأنه من ولده باحثاً عن وارثه من أولاده، فهل كانت تلك الحادثة علامة أنّ السر في سيّدنا عبد الله كما كان مع سيّدنا إسماعيل (الذبيحين)؟ وهل لعلامة النجاة من الذبح إشارة بالارتباط المباشر؟ (سيدنا إسماعيل الولد المباشر لسيدنا إبراهيم، وسيدنا عبد الله الوالد المباشر لسيدنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم).

وإن عدنا للحديث (إنَّ اللَّهَ اصطفى مِن ولدِ إبراهيمَ، إسماعيلَ، واصطَفى من ولدِ إسماعيلَ بَني كنانةَ، واصطَفى من بَني كنانةَ قُرَيْشًا، واصطفى من قُرَيْشٍ بَني هاشمٍ، واصطَفاني من بَني هاشمٍ) فهل كان الاصطفاء إلا بعد انفصال النسب وتوارث أحد الفروع ذلك السر (أي أنّ السر لمّا كان في الأصل ثم انتقل إلى الفرع، حصل الإصطفاء في الفرع الذي ورث السر وكان حاملًا له)؟ وما السر لذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم جدّه هاشم عن سائر الأجداد؟ هل لذلك علاقة بأخيه عبد شمس جدّ أبي سفيان؟ وهل بدأت العداوة من حسد عبد شمس لهاشم عند معرفته أنّ هاشم هو الوارث والحافظ لذلك السر العظيم؟

والمعلوم أنّ أهل الكتاب أيضاً كانوا يتناقلون هذا السر علماً وتوصيةً، وقد انتظروه وسكنوا طيبة لذلك، فلما لم يكن منهم كفروا به استكباراً وعناداً وحسداً.

أليس كل ذلك يؤكد اهتمام الأجيال عبر الزمن بهذا السر، حفظاً وتوارثاً (ذرية سيدنا إسماعيل) أو علماً وتوصيةً بالاتّباع (ذرية سيدنا إسحاق)؟

ولكن، هل توقف نور هذا السر عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أم أنه استمرّ وورثته ذريته؟ وما علاقة كل ذلك بقول (ليت أشياخي ببدر شهدوا)؟ فإن عرفت ما كان قبل الظهور، فكيف برأيك يكون ما كان بعده؟ فتدبّر تفهم واختر فريقك جيداً!

الوصل ومقام الدلال

بقلم: كوثر الغرياني (ليبيا)

هناك أنواع من الوصل منها وصل وهم، ومنها وصل فهم، ومنها وصل حبّ، وهذا أعظم الوصل..
وصلك بالحبيب محمّد وصل وصال وصلة كصلة العرق بالدمِ، وتدفّق الحياة بنبض القلب المتيّم، بِحبّ خير خلق الله الأعظمِ، سيّد الكونين والثقلين الأكملِ، والله إنّ الروح لتشتاق لرؤية حبيبي!

يا الله عجّلْ لي باللّقاء، يكاد القلب يفرط منّي ويتبعثر فأرشدني يا ربّ العباد كيف السبيل لوصله واللقاء؟

ليس لي سواك فأنت الرحمن المُجْزِلِ في العطاء، أنت الكريم، أنت الجميل، أنت اللطيف، أنت الرّحيم، وبأمْرِكَ كلّ الأمور تصاغ.
فاجعلني من الأصفياء المدلّلين عندك، فهذا يعطيني الجرأة في الطّلب والتودّد والدلال عليك، فبلّغني سؤلي يا الله ليس أمراً ولا طلباً، بل دلالًا عليك يا خالقي ويا حبيبي ويا مولاي ...

لقاء المعلم

كان اللقاء في قمّة الرّقي ممزوج بالتواضع والحب والعلوم الربانيّة الخضريّة التي كانت واضحة جليّة في هذا اللقاء.
أحسستُ وكأنّي بطّاريّة شحن فارغة وتمّ شحنها طاقة روحانيّة عالية ومسّت قلبي فتغلغلت في داخلي وبدأت تعالج كلّ ما هو به عطب فتصلحه، جلسة مليئة بالدروس...

تعلّمتُ منه التواضع، الاحترام لكلّ الذّات البشريّة على حدّ سواء، كيف نتعامل مع باطن الأشياء لا بظاهرها، كيف شحنها، كيف أحبّ نفسي، أهتمّ بها من جميع النواحي الصحيّة والنفسيّة والروحيّة، وكلٌّ له غذاؤه الخاصّ، كيف تحبّ سيّد الخلق وآل بيته وأنّه السبيل للوصول إلى الحضرة الإلهيّة والسبيل الوحيد للنّجاة من القادم، ما هي مرحلتك القادمة وكيفيّة الاستعداد والسير فيها، كلّ أسرار كوننا في كتابنا القرآن الكريم، كيف نتمعّن ونتدبّر ونفهم، وما يحدث في هذا الكون كلّه من تقلّبات وتغيّرات سواء بفعل البشر أو بفعل ربّ البشر فإنّ النصر لقريب، وبات يلوح في الأفق، فمن صدَقَ وآمن واشتغل ركب ولحق بالرّكب ومن كذّب ونام ولم يعرْ اهتماماً فاتَتْهُ سفينة النّجاة ولا سبيل للعودة لأنه فات الأوان.
هذا الوقت هو وقت العلم في كل جوانبه، فهو الزّاد في المسير، ولا ننسى أنّ الذّكر غذاء الروح لا غنى عنه.

فاستنطقت روحي وقالت:

كلّما تشتدّ بيَّ الأزمات.. تراني ألجأ إلى ربّ العباد
يسقي القلوب قبل أن.. يسقي الأراضين القحاط
فتورق الروح وتزدهر.. وتغدو الأراضين جنة غنّاء
وبعد صلاح الحال تطلب.. شربة من يد الحبيب أحمد
فأنا والله قلبي عاشقٌ ولهان.. أسكر عند ذكره في الآن
لا تستفيق الروح من سكرها.. حتى تنعم من الحبيب بنظرة
فيا رب العباد أنت مؤنسي.. مُنَّ على قلبي وجود بالحضرة

ومن محبّتي لآل البيت فكانت لي مع السيدة زينب نفحة قلت فيها:

آه يا زينبي كم وددت إذ حضنتكِ وحضنتني
و كم آه على ما رأيت يا بضعة حبّي ومشيرتي
يا ابنة الجميلة فاطمة والسيّاف ذو الفقار عليّ
آه يا زينبي يا أمّي وغاية مطلبي.. إن تجودي عليَّ بنظرةٍ
وتحني عليَّ بِضمّة في حضنك..
بل وتضعينني في قلبكِ
وتغلقي عليَّ حتى أرتوي من عطفكِ
فتأخذيني إلى أحباب قلبي وأحبابكِ
فاطمة وعليّ والحسنَيْن وجدّك الحبيب المحبوب المُحبّب.

لا تغفلوا عن أولادكم !!!

بقلم: سلام الصالح (الكويت)

لا تغفلوا عن أولادكم !!! وخاصّة في هذا الزّمن، الأولاد يكبرون جسماً ويصغرون ديناً.. يأكلون طعاماً ويجوعون حبّاً وجلوساً و وئاماً!! و الزمان الآن لم يعد كسابقه، في اليوم الذي تغفل فيه عن ولدك يهجم على عقله ألف فكرة خاطئة، وعلى عينَيْه ألف ألف مقطع سيء! وعلى وقته ألف ألف شاغل وشاغل بالشّرّ عن الخير.... فكيف بمن يغيبون شهوراً و دهوراً؟!!

لا حاجة لأولادكم في الثّوب الجديد .. من دون حبّ الله ومراقبته

أيّها الآباء، لا حاجة لأولادكم في الثّوب الجديد، أو المصروف الكبير، أو الميراث الوفير إذا لم تؤسّسه بحضورك على حبّ الله ومراقبته، و تكتشف مواطن الخير فيه فتتعهدها وتنمّيها، وتعرف مكامن الشّرّ في نفسه فتنتزعها وتنقّيها..

أيّها الآباء.. لا تعتذروا بِضيق أوقاتكم ..

أيّها الآباء.. لا تعتذروا بِضيق أوقاتكم فتكونوا كمن يضحك على نفسه... فقد كان الصحابة يفتحون العالم ثم يعودون إلى أولادهم فيفتحون قلوبهم ويحسنون تربيتهم ويورثونهم دينهم وأخلاقهم... و لا تعتذروا! فللرجال بصمات وللنساء لمسات... و لا غنى للولد عن كليهما.

ولا تعتذروا بالسّعي على أرزاقهم...

فَبئسَ الرزق ذلك الّذي يقدّم للأمّة أجساماً معلوفة، و أخلاقاً مهلهلة ضعيفة!! الزمان الآن صعب يا رفاق... و أولادنا والله مساكين... يحتاجون أضعاف أضعاف ما كنّا نأخذ في مثل أعمارهم مع فرق الفتن والمغريات التي بين جيلنا وجيلهم.

خواطر ونثريات

خواطر وأشعار من بوح الروح

بقلم: هاجر (الجزائر)

عن المنارة أتكلّم..

منارة عالية ..... رايتها خفّاقـة
ماحقة للزيف ..... علوم زمان مصرَّفْ
بالله والنبي...
نُـرْقُبْ انْسِير ..... وَعْدِي ليها ما نخلف
يا ساعي ليها ..... بالجِّدْ خَيَّبِتْ وَسْوَاسي
منارة علم ليقصد ..... اروح ليها حـافي
تعلَّمْ يا انسان ..... وافهم مِنْ سيدي
لا تِتْغَرْ وتقول ..... فَهِيمْ وعِلْمي كَافي
مَنَارة مدد ..... لا تْعِّـدْ القَـوافـي..
جاييها انْوَايِلْ ..... واللي دينهُمْ صافـي
انْوَارْها سُبْحَان اللـي اخْلَقْ كيف يَصَرَّفْ
نبعثلك سلامي مِـنْ بلاد النَخـلْ الوَافـي

نغمة الروح..

خلف الزجاج صرخت الحزينة
اعزفْ لي وتراً يهزّ المدينة
يراقص قلبي..
يطوف بروحي..
وكل حروفي..
اعزفْ لأسمع صدى أشعارك
خلف أبوابي السجينة
نغماً هادئاً يلامس نفسي
يكوي أوجاعي..
يسابق أنفاسك..
يحرق أكواني..

صراعات عشق كثيرة
اعزفْ بنايٍ غزير المعاني
روايات مغرم قديمة
أرواحاً أحيتها دموع الحزينة
أنبتتْ في رباها أزهاراً جميلة
لم تكن يوماً آيةً للخراب
أو سورةً للعذاب
هي آية يرتّلها كلّ عاشق
لصوت المساجد..
وروح كنائس العائدين..
اعزفْ أيا قدس احملينا إليك
فأنتِ أمان الأمير وروح الأميرة

نجمة العشّاق

همس في قلبي فقال..
يا نجمة العشّاق يا فرحة جميلة
طال عليَّ الفراق ليلةً بليلة
حيّرتِ دمعي صار حروفاً طويلة
أنت التي غرامك سفاح وعيونك حزينة
لا تلومي.. حرّقني الشوق.. أمانيَّ مستحيلة
فقلت له..
أنت عزيز وغالٍ .. محالٌ نتركك ليلة
خيالك لا يفارقني .. والدمع ما عرف رحيلة

من خواطر الحب

في كلام عن الحبيب محمد
«مستوحاة من خواطر وفكر المفكّر الدكتور مازن الشريف»

بقلم: شيماء خليل (المغرب)

خاطرة آخر كلام الحبيب محمد «صلّى الله عليه وآله وسلّم»

تمعّنت في آخر كلمات الحبيب المصطفى، لقد قال الحبيب أنّ موعدنا معه ليس الدنيا.. موعدنا معه على الحوض: «أيها الناس موعدكم معي ليس الدنيا موعدكم معي عند الحوض»!
والله لكأنّي أراه من مقامي هذا.. لم يعطِ للدنيا قيمة، لأنّنا لن نلتقي معه فيها، هو سينتظرنا على الحوض، فمن يشتاق لهذا اللقاء؟
تخيّلْ أن نصل للحوض! سيفرح القلب وترتاح الروح.
تخيّل أنّكَ وصلتَ.. وأنّه سقاك من يدَيْهِ الشريفَتَيْن، وقال لك: هنيئاً! لك لقد عبرتَ الدنيا بسلام، واجتزت الإمتحانات.. وها أنت معي الآن وأنا فخور بك!
يا الله..! تخيّل هذا الإحساس وعشْهُ بِقلبك وروحك..
فيا ربّ.. لا تحرمنا هذا الإحساس وهذا اللقاء!
وشيءٌ آخر.. حبيبنا الرسول لم ينسَ النساء في آخر كلماته كذلك فقال: «اتقوا الله في النساء»! عرف أنّ النساء حسّاسات رقيقات ومشاعرهنّ جيّاشة فلم ينسانا الحبيب في آخر كلماته يحبنا فوصّى علينا قلبه معنا فما أحنّك يا رسول الله.

وقد أوصانا بالصلاة، كذلك أراد أن يبقينا دائماً على صلة بالله فلا نقطعها، الصلاة صلة، فسامحنا يا رسول الله كم نقصّر فيها ونتهاون في شأنها، وهي كانت وصّيتك الأخيرة وكلماتك الختاميّة، فيا رب بجاه حبيبك ثبتنا عليها يا رب.

وفي الأخير دعا معنا بأحسن دعاء ممكن أن تسمعه، فقال الحبيب:

«آواكم الله، ثبّتكم الله، أيّدكم الله، نصركم الله، حفظكم الله»

دعاء شامل جامع يطلب لنا الثبات في هذه الدنيا ومغرياتها، والنصر على أنفسنا أوّلًا والشيطان والهوى، ويطلب لنا الحفظ والتأييد، لقد جمع كل الأدعية.

وآخر ما قال أيضاً أنه سلّم علينا، فطلب ممن معه أن يقرئنا السلام.
فعليك السلام يا حبيب قلوبنا ونور أرواحنا.

الوصول إلى الجوهر

مَن منّا لا يريد الوصول إلى جوهر ذاته؟ إلى كنهه، إلى حقيقة ذاته، والتواصل مع جانب الخير فيه، وتلك الروح الصافية الطاهرة التي أودعها الله سبحانه فينا؟!
لكن ما الذي يمنعنا فعلًا؟ يمنعنا من ذلك نسيان أنفسنا أو بالأحرى نسيان تغيير أنفسنا، وقد ذكرها المولى عزّ وجلّ في كتابه: (إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم)، وهي آية واضحة جليّة لا تحتاج إلى تفسير.

لقد اهتممنا اهتماماً بالغاً بالآخر، ونسعى دائماً كي نغيّر من طباع الآخر وتصرّفاته، وهذا التغيير لن يحدث مطلقاً، فكن على يقين من ذلك.
وأنا شخصيّاً طالما تعبت في تغيير من حولي ناسية ومتناسية نفسي التي بين جنبي.
فالتغيير يبدأ منك أنت.. أنْ تحاول وتحاول مع ذاتك، وذلك بتغيير معتقداتك، عاداتك السلبيّة.. أفكارك العقيمة، ولا تقلْ أبداً تعوّدت أو طبعي هكذا، فلا يوجد شيء لا يمكن تغييره فيك، فقط تحتاج إلى عزيمة وإرادة.

وهناك شيء آخر أيضاً: اهتمامنا بالآخر ونظرته إلينا، ذلك يجعلنا في قفص نظرة الآخر لنا، فلا نتحرّر أبداً بل نبقى مسجونين!
فلتنسَ الآخر تماماً واهتمّ بنفسك وتطويرها، اصقلْ عقلك

بالقراءة وروحك بالعبادة والتأمل وجسمك بالرياضة، وتوكّلْ على الله في كلّ خطوة دون أن تتواكل.
ولا تنسَ أنّ أكبر عدوّ للإنسان هو نفسه، والمعركة معها ليست بالسهلة بل تتطلّب مجهوداً ومحاولات، ولا تيأس مع فشل المحاولات بل حاولْ ثم حاول ثم حاول حتى تصل إلى الجوهر الداخلي فيك، وكن على يقين أنه موجود في أعماق أعماقك.

الرسائل الربانية

وأنت في رحلة الحياة الدّنيا التي لابدّ لها من نهاية فلا تنسَ ذلك!
تصادفك مواقف لربما تتعجّب وتقول في نفسك لمَ ذلك، أو لمَ أنا بالذات؟
لكن هل سألت نفسك يوماً في كل المواقف التي تحدث لك: ترى ما هي رسالة اللّه لي، وما الذي يجب أن أفهمه منها؟
فتعلّمْ أنْ تقرأ الرسائل التي تصلك من خالقك، بنظرتك للمواقف والحكمة الربانية ورائها، لكن تعلّم أن تقرأ رسالتك بِحبّ وحكمة فتعلم علم اليقين أنّ كل رسالة لك تحمل في طيّاتها رحمةً ولطفاً وحباً لك، فهي من الرحمن الرحيم بعباده.

فلربما رسالة الله لك: لقد قصّرت وابتعدت عن طريق الله فارجع، ولربما رسالة الله لك: ما اخترته غير مناسب لك فعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم.
اجعل قلبك مطمئناً بتدبير اللّه لك حتى ولو لم تظهر لك الحكمة من المنع أو العطاء، لكن كن على يقين أنها ستظهر لك ولو بعد حين فترى رحمة الله بك، فكم مرّة قلنا الحمد لله على لطف الإله، وما يدريك لعل رسالة الله لك: اصبر فأنت ممن اخترتهم واصطفيتهم وجعلتهم من المقرّبين وما يحدث لك مجرّد امتحان لتتهيّأ وتنال رضى الله ومراتب الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

فقط لا تنسَ أنّه في كلّ موقف من مواقف حياتك رسالة ربّانيّة اقرأها بِحبّ وحمد وتفاؤل ولا تقنط من رحمة الله فهو القائل سبحانه ومن أحسن من الله قيلًا (ورحمتي وسعت كل شيء)
فكن على يقين تامّ أنه لن يستثيك منها فهو الرحيم بعباده رغم ذنوبهم.

اسقوني .. اسقوني

بقلم: هلال خليفة العزابي (ليبيا)

إسْقُونِي إسقوني .. وَبِكَأسِ ٱلْوَصْلِ زِيدُونِي
و بحبّ اللّٰه ومحمّد وآله ..أَدْمَعْتُمُ قلبي وعيوني
و زدتم بكلامكم حبّاً لهم صدّقوني .. أَتْحَفْتُمُونِي وَحيرتموني فهموني
بالله عليكم لا تنسوني .. وبقلب القلب بل في فؤاد الفؤاد خلّوني
ومعكم وبكم وإليكم صِلُونِي
عبدٌ فقيرٌ علىٰ الأعتاب أكرمتموني فأكرموني..
مازن الشريف محي الدين حبيب قلبي ومقلتي وعيوني
فيا أهل اللّٰه لا تلوموني واعذروني
فيا رب العرش ثبّتني وأعنّي ووفّقني بجاه أحبابك وقرّة العيون

اللهم صل على من حبه نور وذكره سرور

طاقة الغروب

تحمل طاقة إيجابية كبيرة ورائعة لا يمكن وصفها تحمل أسرار خفية.
رمال الصحراء الدافئة تشعرك بالحنان والحنين كالحرير.

رغد هلال العزابي

مدد ممدود يا عترة

بقلم: سيرين يوسف (ليبيا)

مشوار طويل ... ابتدى بخطوة
ونظرة مدد .. ممدودة بالعِترة
وصل المحتار.. و وصلت معاه نقطة
لوقته المعلوم .. وبالفجر سِتره
ينَعَّمِ المريدين .. بنفحة من عطره
وتتزيّن الأشعار.. في وصفه و بذكره
مدد ممدود يا.. أهل الله
مدد أشعار .. مدد أنوار
مدد منفوح .. مدد مفتوح
مدد كامل.. مدد شامل
مدد ممدود .. يا عِترة
ستبقى لروحي عهداً أجدّده
ها أنا أشتاق كما اعتدتُ الاشتياق...
يغلبني حنيني يعبر الآفاق
وأنت يا حنيني ومعتقدي وديني ...
تختبر مقدار الصّبر فيني
تغيب عن عيوني ويناجيك شجوني..
ولم يُغيّبك عن النبض وتيني
لطالما كنتُ الصّبورة فَلْتختبر..
غِبْ كما شئتَ فالحبّ دوماً مُنْتَصِر
أنا أيضاً عنيدة وخطاي ثابتة أكيدة
وبذا عُرفت وليس الأمر بالمكيدة
حاول الخنّاس النيل منّي مرّات عديدة
يكفي فلتصلّي ركعتين قد حزتِ فضلًا ياسعيدة
فأصلّي ركعتين وهديّة له منّي اثنتين
وأجول على سبحتي لا مرّة بل مرّتين
فَصولاتي معه لا تُخفَى منذ أزمان بعيدة
لطالما كنتُ شوكة في حلقه دوما مجيدة
أما والآن قد لامس أصل القصيدة
وغَرّبَك عنّي يا نبض قلبٍ لمريده
سَأسْتَلّ سيف قلمٍ وليكتب فيك ما يريده
كنتُ أرغمه سكوتاً فالبوح بهواك قد لا يفيده
هنا نطق اللسان وجرى نصل قلمي قائلًا بل وأزيده
سأكتب في هواك ألف بيت وأجتاح القصيدة
سيقام سوق عكاظ من جديد بألفيّة عشقٍ العتيدة
ولْتغبْ عن عيوني ما شئتَ يا حبر... القصيدة
ستبقى لروحي عهداً أجدّده
وعشقا أرنو إليه كل يومي أعيده

من الظلمات إلى النور.. من التعثّر إلى السير على طريق آمن

شهادة بشيخ البرهان سيّدي الشريف: مازن

بقلم: دلال محمود (تركيا)

الحمدلله الذي أعطى و أجزل العطاء، و تفضّل ومنّ بعد سقم بالدواء!
و الصّلاة و السّلام على حبيبٍ هو من القلب و الفكر و الروح والعقل في السويداء.

أمّا بعد...

كلمة باختصار أضعها في ملفٍّ كريم أسأل الله أن أكون أحد حروفه، فلا أكون كصخرة صمّاء ابتلعت الماء و لم تزهر!

كم هو صعب على نملة صغيرة أن تكتب في وصف جبل أشمّ يطاول السحاب ويبغي التّرقّي لعلياء و ليس هذا لنفسه فقط بل لكل من يتوق لذلك! و بنفسٍ سخيّة و بِصدر رحبٍ و بِحبّ.

عن نفسي: لي باع لسنوات في تجوالات مع أشياخ لهم الاحترام، و أعترف لهم بالفضل، ما قصّروا في النّصح.
و لا توانوا في الإرشاد. لكن هذا الباع الذي امتدَّ لسنوات ما زادني إلاّ عطشاً فوق عطش، و كنتُ أشعر في لحظة أنّي شربتُ ماءَ البحرِ و لم أصل لبغيتي! هذا لا ينقص من قدرهم ولهم كلّ الاحترام!

لكن ما أدين لله به و أتمنّى أن ألقي له شهادتي و عليه و منه في شيخي ومعلّمي صاحب البرهان:
أنّ كلّ أمر كنتُ متوقّفة فيه وأحفر الصّخر بأظافري لأجد فيه مخرجاً، و كانت محاولاتي تتوقّف عند نقطة و لا أقول تفشل لأنّ قاصد الحق لا يفشل، فحاشا لله لا ننكر فضل مَن أخذوا بأيدينا إلى الحقّ.
لكن كأنّه البرهان بصاحبه الشريف مازن كان المخرج وفُرجة النّور لكلّ عقدة توقّفت معها و عندها!

وكأنَّ اليد التي انتشلتْني من تحت ركام حبس روحي لآماد! شيخي و معلّمي و أستاذي الشّريف، بل هو الضّربة الفاصلة بالبرهان والحُجّة التي فرّقت في أعماقي بين النور والظلام.
استخرتُ الله في أمره فكأنّما أجابتني كلّ ملكاتي بقول: فصل!
وهل يحتاج نور البدر لاستشهاد ؟؟

بل هل لشعاع النّور من دليل أقوى من أنّه بدّد الظلمات ؟؟
شهادة حقّ أكتبها بمداد روحي، ما توقّفتُ و لا تحيّرتُ في أمر إلاّ و كان عند معلّمي وشيخي الشيخ مازن الشّريف لها جواب وشرح وإمداد.

أخشى الإطالة والإسهاب، لكن سأجعل كلّ ملكة تعطي شهادتها باختصار، العقل وجد المعلومة المتناسقة مع كلّ ما يرضى به ويكون فيه جواب فألقى القياد..
والقلب أخيراً انكشف له النّور المخبوء في ثناياه ففهم سرّ الرّشاد..
والروح التي أعييتها معي في مخاضٍ عسير استبشَرَتْ بلقاء أهل الوداد
والنفس التي لطالما شمخت غروراً أرعناً أذعنتْ لما وجدت المُراد
أما الوجدان فقد تهلّل طرباً عندما اتّفق الجميع أنّ سفينة البرهان بربّانها مينائُها هو نيل رضا ربّ العباد....

تضيق العبارات في وصفك ولا تسعف الكلمات ...

لا تسعف الكلمات شعراً ولا نثراً في وصف المصالحة التّامة التي تحصّلتُ عليها بكل ملكاتي بعد متابعتي للشيخ المعلّم مازن الشريف.

اعترفت أوّل شهادتي لأصحاب الفضل ممّن تولّوا تربيتي عامدة أن أنسب الفضل لأهله.. وليعلم من يقرأ كلماتي : أنّ البرهان ومعلّمي صاحب البرهان أوصلني لسنام الفهم! واستبشرتُ بولادةٍ بعد طول عقم.
وانقدح النّور في عقد لطالما تضرّعت لربّ السموات والأرض ألا يقبضني قبل حلّها.
فكان معلّمي مازن الشريف قبس النّور الّذي أنار وادي طوى المخبوء في ذاتي!
وكان شيخي مازن الشريف دليل فصل لتنطق كلّ ذرّة من أعماقي بقول فصل.

شهادة مجروحة بصاحب الفضل... لا إله إلا الله محمد رسول الله

فلو وهبتُ معلّمي وشيخي الشّريف مازن أعماراً فوق عمري ما وفّيته فضله..
ولا تساوي لحظة سعادة أعيشها عقلًا وقلباً وروحاً ونفساً ووجداناً.

لـك كل الفضـل سـيّدي وتـاج رأس القلـب والنّفـس، و لـك تحنـي الرّوح رأسـها ممتنّة أن أنقذتَها مـن طيشـها معي، حتى فتحـت لي بيـدك القويّـة الكريمـة الطيّبـة الحنونـة بـاب البرهـان.

يـا صاحـب البرهـان بوريقـات وحـروف وكلمـات طـوى الله فيهـا سـرّ الأسـرار
وتبدّى فيه عمق حبّ النبي المختار .. وجمعت شـملنا بِحبّ العالين الأطهـار
صلـوات ربّـي وسـلامه علـى مَـن فـي حبّـه وحـبّ آل بيتـه النّجـاة والطمـع فـي دار القـرار..

اللهـم صـلّ علـى سـيّدنا محمّـد وعلـى آل سـيّدنا محمـد مِـن أوّل خفقـة قلـب أحبّهـم إلـى آخـر شـهقة تتلهّـف للقائهـم
اللهم صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد مع كلّ فيض و كلّ نور سرى في الوجود معلناً مقرّاً بفضلهم

و أتخيّر كلماتي بعناية حتى لا يتخلّلها إلاّ الاعتراف بالفضل، والإظهار للنّور، والتّضرّع بين يدي الله ألاّ يجد الشّريف مازن إلاّ النّور والفتح والنّصر والتمكين، و أن يحفّه النّور و السرور و الرّضا هو و ذرّيّته و أحبابه و أتباعه إلى أنْ يبلغ ما ارتضاه الله لعباده المقرّبين في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر.

شهادتي مجروحة فيكم سيّدي لكنّها شهادة ألقى الله بها فاعذر ما ضاقت به الحروف

لأنّ مقامك عندي لا تطاله العبارة!
مهما حاولتُ الاختصار
أجد ما يرغم قلبي وروحي على المزيد
فعذراً للاطالة.. وعذراً للتقصير في حقّ المنارة
التي جعلتْ كلّ منّا في داخله منارة.

أدبيات وشعر

قصيدة لا تغيبي

بقلم: الشاعر الدكتور مازن الشريف

محطّة للراحة والاسترخاء .. والنوم على سرير المعاني والغرق في مشاعر الحرير.
وإلى الشعر و وجدان الشاعر و رقّة الكلمات.. وعذوبة اللفظ والمعنى...
إلى عتبات الحنين... و وقفات الوداع المذهلة ونداء القلب ومخاطبة الحبيب.
إليكم هذه اللوحات من الشعر والعشق والدموع.

لوحة «حبيبي»

لا تغيبي
يا صباحاتي وفجري
كلّما أزمعتِ هجري
يحتويني الموت في حزن المغيبِ
لا تغيبي
مَن سِوى عيْنَيكِ يعرفني ويذرفني على خدّ اللهيب
مَن سِوى عيْنَيكِ يَسكنني ويُسكِنُ من أساي ومن نحيبي
مَن سواكِ
يردُّ قلبي للحياة
ومن يناديني : «حبيبي»
لا....تغيبي...

لوحة «الرصيف»

كلّما غبتِ استبدّتْ حيرتي
وتبعثرت أوراق عمري كالرّصيفْ
مبعثر ذاك الرصيفْ
بين ذاكرة وذاكرة وأخرى
كلّ مَن مرّوا عليه
وكلُ مَن جاؤوا إليه
كلٌّ من أخذوا العبور
وكلٌّ مَن تركوا النزيفْ
عبروا الرصيف وأهملوه
نسوا خطاهم فوق جرحه والخطايا
لا تغيبي
يا بدايات الحَكايا
ويا نهايات الخريفْ
ربما يأتي الخريف وترحلين وربّما
ربما أبقى وحيداً..كالرصيفْ

لوحة «تصبحين على حنين»

لا تغيبي
كلما غبت استبد بي الحنينْ
لم أزل طفلًا ولكن
أهْمَلتْني الريح.. والقمر الحزينْ
نسي الزمان براءة الأطفال في قلبي
ابتسام الياسمينْ
مَن لي بِقلبٍ غير قلبي
كي يغادرني الأنينْ
لا تغيبي
يا زمان العشق يا سرّي الدفين
وسِرّ بِقلبي عذَّبَتْهُ الأمنيات
وطنٌ بِروحي غرَّبَتْهُ الأغنيات
ودمي... وعشقكِ... والسنينْ
يا قِبلة الأشواق ميعادي الأخير
تصبحين على حنيني
على حنين تصبحينْ

لوحة «وداع»

لا تغيبي
كلّما غبتِ استحالتْ لوعتي شجراً
تشاجرَ في قتامتها الضياع
وأضيع...
يا لِلدّمعِ في مُقَلِ المولّه حين حلمَ القلب ضاعْ
البحر ملْيء الحلم
والزبد الذي بالكفّ يضحك من صباباتي وأحلام الشراعْ
والوداع يشدّني من حيث ما يمّمتُ وجه القلب يلقاني
بأصناف الخداعْ
نفس الوداع المرّ يعرفني ويشبه بعضه
حتّى وإنْ ودّعتُ عاشقة ولاقى القلب أخرى
وغيّرتُ الملامح والبقاعْ
يا أيُّها القاسي تمهّلْ قبل قتلي مرَّةً أخرى
و ودّعني قليلًا...يا وداعْ

من نثرات القلب

من نثرات القلب
«من النفس إلى الروح»

بقلم: ن.م (ليبيا)

حبّ اللّه

حبّ الله .. أصل الوجود
و من غفل عنه ضلّ الطريق
ربّاه ..
أنت عشقي ومذهبي ..
و الناس فيما يعشقون مذاهب
تذوب الناس في عشق مَن فَنيَ
و أنا أذوب في عشق الباقي
فمن عشق الإله لا يموت.

لا أعلم...

لا أعلم أيّ لقاءٍ مجنونٍ جمعني بك
كان كلّ ما فيه غريب غريب
وكأنّي أميرة من عصور التاريخ وأنت الأمير
لا أعلم لمَ ترقص روحي وتغنّي عندما ألتقيك
لماذا يعزف قلبي أجمل سمفونيّة عشقٍ عندما أنظر إليك
لماذا أحبّك بكلّ هذا العمق !!؟
لماذا لا زلتُ أحبّك رغم الجفاء والبُعد !!
لا أعرف ما هذا الذي يسكن داخلي
لأوّل مرة أشعر به
لأوّل مرة أتذوّقه
شعورٌ جميلٌ يسكرني
وفي نفس الوقت يؤلمني ويحرقني
ما هذا الشعور الذي يجعل عينيّ لا تكفّ عن الدموع..
احترت حقاً..
حاولتُ مراراً بسبب قسوتك أن أبتعد..
أن أغيب.. لم أستطع!
أجد كلّ الطرق تأخذني إليك..
أيّ جنونٍ هذا الذي يسكنني
أي مسّ هذا الذي أصابني
حقّاً إنّني مجنونةٌ بك

بين العقل والقلب .. قصّة أنت عنوانها
حيّرَتْني و شَغَلتني سنين
فقد كنتُ مختلفاً
لا أنت بالصديق ولا أنت بالحبيب!
ولكن شيء فريد غريب
سمعت زليخا ليوسف قالت
كنت يوماً ما أنا .. اليوم كلّي أنت
أليس هذا كلام بليغ..
كلّي أنت .. فما عاد لي وجود
أنا أنت ... وأنت أنا
انصهرتُ و ذبتُ في ذاك الحبيب
سأبقى معك و لك و بك
سأبقى روحاً لا تفارقك
ستجدني دائماً بجانبك
فأنت النور في ظلمتي
وأنت مؤنس وحدتي
كنتُ أظن أنّ الحب وليد اللحظة
ولم أعرف أنّ الحب مع الروح يولد
حالٌ أغرقني .. وحالٌ أنقذني
وأنا بين الحالين أحترق
أرِح فؤادي المجروح و داوِ علّته
بنظرة .. بلقاء .. بكلمه
فكلّ ذلك يحييه
ولا تقسُ عليّ بجفوٍ وهجر
فذلك واللّه ينهيه

عندما أكتب إليك...

عندما أكتب إليك .. لا تقرأ بعينيك.. اقرأ بقلبك..
فَكلُّ كلمة وكلّ حرف هو حديث روح .. ومداد شوق إليك ..
عندما أكتب إليك ..
تنساب الكلمات إليك كألحان وألوان ترسم الفرح والسرور على كل من حواليك
عندما أكتب إليك .. يتوقّف الزمن ويتوقّف كل شيء إلاّ نبض قلبي يحكي قصّة حبّه لك .. ومدى حنينه إليك
عندما أكتب إليك .. أنتقل إلى عالم الأرواح .. أطوف بينهم لعلّ روحي تهتدي اليك
عندما أكتب إليك أشعر أنّي حيّ وأنّ سرّ الحياة أستمدّه منك إليك

منثورات من مهج الروح

بقلم: مريم البتول الطويل (سوريا)

«فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (الآيات 98 و99 من سورة الحجر)

منثورات مِن مُهَج شعر الروح
الدكتور المفكّر مازن الشريف

اسجد لقبلة الله في الحبّ
من سجدة الحبّ بين يدي الله لا ترفع قلبك..! عن قِبلة الحبّ و إن انحرفت المسارات حولك لا تَمِل بقلبك..
لا تتخلّى
هِمْ بالمحبوب حتى تتجرّد من وهم الخوف وتتلقّى نصيبك كاملًا من النور.

أصول

تحت وسادة بالية،
ندفن أحلامنا الضائعة
بصوف مهترئ
نلفّ أجسادنا الباردة
وتهزّ يدُ الحزن بصمت
أسرّتنا القاسية.
أتساءل..ماذا لو نعودُ للأصول السماويّة؟
ماذا لو أنَّ السماء أهدتنا غيمة نغفو عليها
بخيوط نور تغزلُ الشمسُ الدفء لقلوبنا
و تحت وسادة سحابة
علّقنا أحلامنا المضطربة
تهدهدها يد النّور
فتنزعُ من جذورها الخوف.

ترحال

نصلّي كلّ يوم حبّاً لوجهك
تملؤنا السماءً بالسلام مغفرةً من عندك
نحن هنا لأجل رحلة نكتبها بنور مدادك، بأيدٍ تحرّكها أنت
عملنا هو الاستماع لصوتك في قلوبنا
حينما نسمع كلّ ما حولنا ينادي «الله»
ينادي بملء الحبّ «يا هو» «أنت يا حبّ»
يحرّك القلب زعانفه، مَن يوقفه؟
أتينا الى هنا فطرتُنا الحبّ

نبحث عن أصواتنا الضائعة في ملامح المارّة
لنجدنا نحن التائهين.. بين النجوم والأفلاك، لا الشمس تجري لمستقرّ لها ولا الليل سابق النهار
كلّ مافينا ينادي بالحبّ حتى نصل و نوصل و نتّصل
كل مافينا ينادي به حتّى نجده و يوجدنا و نجدنا !

حريّة الدّرب

ونحن نعبر الطريق هنا
آلاف الأزهار تناديا، آلاف الطيور تغنّينا، آلاف الشموس تضيؤنا
نحمل حبّ الحبيب في قلوبنا
لسنا مجبرين لنشرح خطواتنا وإلى أين تتّجه
لسنا مجبرين لنشرح الدّور الذي نؤدّيه على خشبة المسرح
الأمر متروك لكَ، الأمر متروك لكِ، لا شأن لمن حولكما بما تفعلانه
لا شأن لكما بما يقول الآخرون!
لا شأن لمن لا دين له
لا شأن لمن يرانا بلا دين ولا شريعة
شريعتنا الحبّ وهذا ما أسلمنا لأجله
شريعتنا الحبّ وهذا ما جئنا من أجله
شريعتنا الحبّ وهذا ما نفعله
نطوف حول قلوبنا، نؤدّي صلاة الحبّ ونصوم عن آلامنا
ننشد الحبّ، ولا نؤمن سوى بقدر أنّنا هنا، وأنّنا نحنُ قدرُنا!
حتى أسمع صوتك يناديني...
الأنوار تُطفأ في منتصف الطريق حتّى أسمع صوتك تناديني
الطريق تطول في منتصف الرحلة حتّى أجدك تبحث عنّي
الألم يصرخ داخلنا بالمسافات التي تكوي
والحبّ يصل أقدامنا لنسير في طريق واحدة

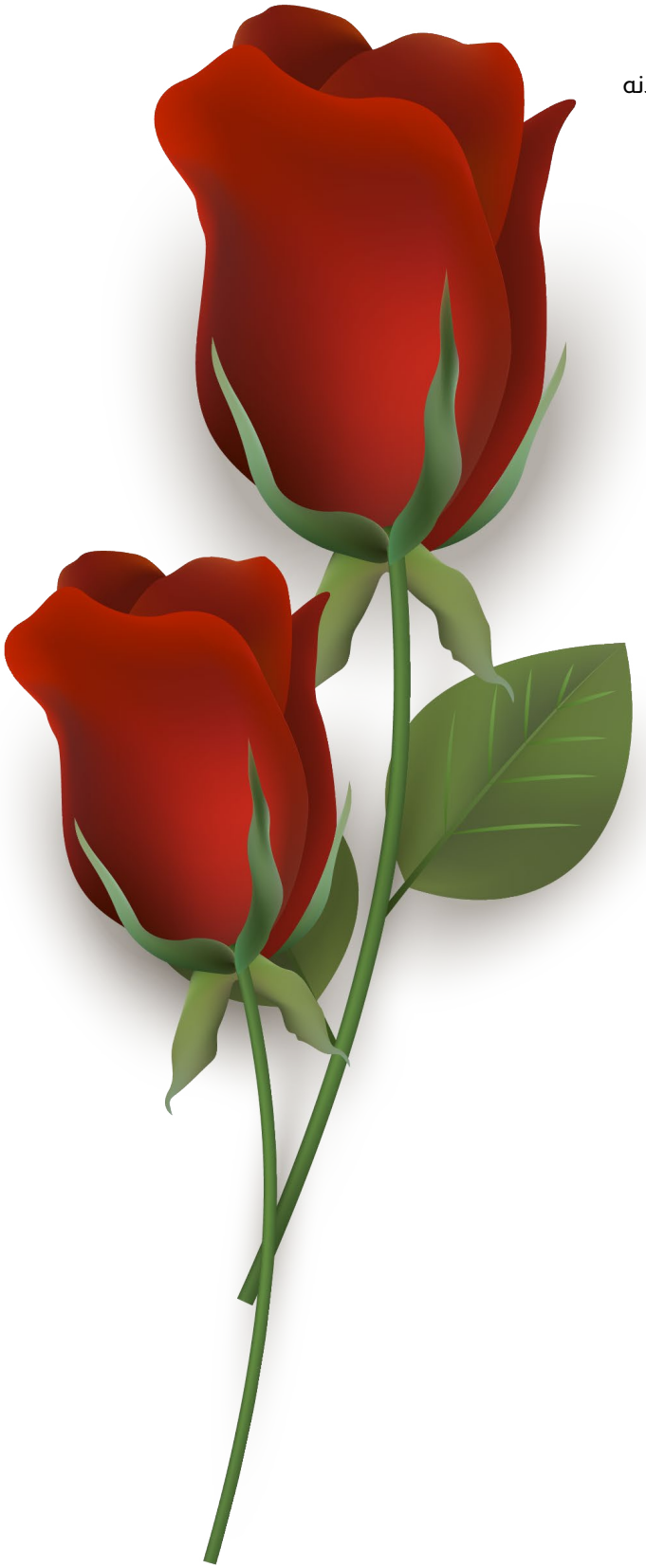

مزيداً من الأيام لنلتقي..

مزيداً من الأيام لنلتقي..
مزيداً من العمر لتسري الرّوح داخلنا، روح كلّ منّا داخل الآخر
مزيداً حتّى تتمازج الدّماء وتختلط بزمزم
مزيداً لتتلامس أكّفّنا من جديد وإلى الأبد
مزيداً لتشرق الشمس لنلتقي مرة أخرى
مزيداً لتشرق الشّمس و تعود النوارس لمواطنها.
ولي مع البحر لقاء
ولي مع صوته اتفاق
ولي مع أمواجه صراع
ولي مع رماله امتزاج
ولي مع زبده غمار
ولي مع هدوئه قران
البحر يعرفني والروح تعرفه
أُرسِلُ له نبضي
فَيُعيده موجات من العزم!
أبعث إليه بِمحار أشجاني
فيرميها لؤلؤاً على رماله
فتُحرّك الأمواج دمائي
وتضرب بجدار قلبي..
ولست أدري من يعيدها لرشدها،
هدوء البحر أم سكينة روحي؟

معلمي

بقلم: الهادي المبروك (فرنسا)

معلّمي...

مُعَلِّمٌ مُرشِدٌ .. شيخٌ و رفيق
أبٌ أخٌ و صدِيق
يَصِفُ لنا الطّريق
بعدَ دربٍ سَلَكَهُ تجاوَزَ فيه كُلَّ ضِيق
بِكَرَمٍ.. مدَّ لنا يَدَ السلام الأنيق
فباحَ لنا بِكُلِّ علمٍ وَثِيق
شغفَ القُلوب بوَصلٍ عذبٍ رَحِيق

أدب قصد في العلم..

كان من طلاب العلم في القرون الماضية مّن يتوجّه قاصداً عالماً أو عارفاً في بلاد غير بلاده، يمضي بالعشرة أشهر أو أكثر، ليصل إلى بلاد المقصود! و أكثر أو مثلها ليرجع إلى بلده، تاركا أهله و بنيه، بقصد بلوغ خبر متّصل أو علم يقربه إلى الله، و حين يصل يمضي الأسابيع و الأشهر ينتظر تفرّغ مَن قصده على أعتاب بابه بأدب و صبر و أخلاق.

هذا القاصد في المعنى، فإنّه في الأفعال لا يرى إلا الله!

متحقّقٌ أنّها كلّها أرزاق من الله...
و لا يرى من قَصَدَهُ بل يرى قصدَه لِله..
فإذا توجّه فبالله .. و إذا قصد فبالله .. و لا يرى إلا الله!

فمنهم مَن أَدَبُه بلغ الملأ الأعلى، فيلهم الله عبده المقصود ليسقي ظمأ القاصد.
و منهم من يمكث الأسابيع و الأشهر لأمر أراده الله، وبئس العبد إذا رأى غير الله في المشيئة!
حتى يحين موعد عمرة أو حجّة، فإذ بالعالم أو بالعارف يذهب لأداء مناسكه، و هذا القاصد على الأعتاب ينتظر و ينتظر وينتظر...
متأدّباً داعياً متوجّهاً لله وحده ، متحقّقاً أنّ الله وحده فعّال لما يريد...
و هنا إشارة.. فإذا نفسي لم تتأدّب و تصبر لطلب علم، كيف لها أن تتأدّب و تصبر لطلب ما هو أعظم؟!

في حقيقة الأمر هذا القاصد قصد خيراً لكنَّ الله واسع جوادٌ كريمٌ، و أراد له خيرات..
ألاَ ندّعي حسن ظنّنا بالله ... ؟!
هو قصد علماً و الله أتاح له معرفةً و آداباً لعلّها تكون تهيئةً لشيء أعظم ممّا سيسأل .
فإذ بالقاصد يجاهد نفسه على إلتماس الأعذار، متوجّهاً لله صابراً ناضراً ناظراً.
إنّه ينتظر و لكنّه في ارتقاء و لعلّه لا يعلم.
قَصَدَ عبداً لله فإذ به مع الله...

أسافر بغية التماس طريق لله، و أدَّعِي إيماناً و إخلاصاً لله
وإذ بي أنتصر لنفسي التي لم ترضَ التذلّل لما أراده الله ! ...

بسم الله الرحمان الرحيم
(أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ)
صدق الله العظيم
تأدبنا في ظاهره مع صاحب علم أو عارف، و لكن في معناه و حقيقته تأدّب مع الله و رسولِه..

اللهم اجعل حرصنا على ما تحبّه، لا على ما نحبّه حتى يصير ما نحبّه هو ما تحبّه!
وصلّى الله على سيّدنا محمّد و آله و سلّم.

كلمة وتهنئة بحقّ المنارة وصاحب البشارة

بقلم: سامي بن حريز (فرنسا)

خُذ سرّك ممّن عرف وغرف وأخصّ بذلك سيّدي مازن صاحب الشّرف..
ورمضانٌ مباركٌ سعيدٌ أحبابنا الكرام أهل المنارة والجدارة والبشارة

جمالُ الظّاهر لا شكّ مبهر وفتّان، وجمالُ الباطن يحتاج دقّة وإمعان، والسرّ حتماً بين البقعة والمكان، فبكّة بقعة البيت الحرام، ومكّة مكان البيت الحرام، فمن زار قاصداً السّرّ قد عاد قطعاً بالسّرّ، ومن زار قاصداً الحجر قد عاد قطعاً بالحجر، فالمبنى هنا ظاهر، والمعنى هنا باطن، أيّ أنّ الظّاهر والباطن هما المبنى والمعنى وبينهما فقط حرف واحد، وبين مكّة و بكّة كذلك فقط حرف واحد، ومن عرف فقد غرف، ومن طهّرَ الباطن جنّبه الله الباطل، كذلك بينهما فقط حرف واحد، فلا تيه ولا تلف، هذا من علم الحرف، فَخُذ سرّك ممن عرف وغرف وأخصّ بذلك سيّدي مازن صاحب الشّرف، فللبقعة والمكان عشقٌ شَغف عند بني الإنسان، أقول حتّى باقي المخلوقات و الأكوان، هذا إن لم يكن بالقلب و باللبّ فبلّلسان.

ورأيت وقد نادى المنادي أن يا صاحب العصر الزّمان، أدركنا بما كان فما عدنا هاهنا اليوم بأمان، وقد ساد الطغيان، و غلبت الشقوة وانفلت منّا العنان، ومسّنا بِضّرّ أتباع الشيطان، فعجّل اللّهمّ فرج حبيبك ابن حبيبك العدنان، الآن الآن الآن، ببركة شهر شعبان ورمضان، يا رحيماً بالعباد يا رحمن، تقبّل الله منّا ومنكم الصّيام و القيام وصالح الأعمال، وبلّغنا اللّهم البيعة في الرّكن وفي المقام، رمضانٌ مباركٌ سعيدٌ أحبابنا الكرام أهل المنارة والجدارة والبشارة، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله ربّ العالمين اللّهمّ صلّ على فاطمة وأبيها وأمّه وأمّها وبعلها وبنيها والسّرّ المستودع فيها، ما أجمل الحياة في كنف المعلم!

ما أجمل الحياة في كنف المعلم! أراني بفضله صرتُ أتكلّم كلام الصّبابة والقلب المُتيّم!
ما أجمل الحياة في كنف المعلم! أبصرتُ المنارة المحمديّة يقيناً، فوالله ما عدتُ أحلم، وقد ملئت نواتها خيراً يعمّ قريباً أرجاء العالم.
ما أجمل الحياة في كنف المعلم! دروس صدر تُتلى كلّ جمعة بسلاسة قول وبحروف معجم! يلقيها علينا شيخنا، بفضله أصبحنا الأن نفهم الخفايا والخبايا والأمر المبهم.

ما أجمل الحياة في كنف المعلم! علوم ربانيّة، علوم خضريّة، علوم من أحمد و آل بيته، صلّ الله عليهم وسلّم.

ما أجمل الحياة في كنف المعلم! يا مزاحم سيدي أوَتظنّ أنّك بما في الدنيا ملمّم؟ أقولها لك صراحة، بِبساطة، بِلباقة، أنّك حقّاً من الوهم أوهم!
لا يوجد على البسيطة في زماننا من هو منه أعلم!
مازن ثم مازن ثم مازن، فتعلّمْ أيها الواهم ثمّ تكلّم.
ما أجمل الحياة في كنف المعلم!

بقلم: سامي رمضان بن حريز
المنارة تميز وجدارة.....
ونستمر
المنارة تزين الدنيا بنور محمّد

في عيد مولد سيد المنارة

بقلم: رجاء شعبان (سورية)

في عيد مولد سيد المنارة
وصاحب الإشارة والعبارة والبشارة
السيّد الدكتور مازن الشريف «حفظه اللّه وجعلَ أعوامه وأيّامه فرحاً وخيراً»

لو يعلم الزّمان ماذا أنت
لَبكى الزمان من قبل ما كنت
لو يشهد الثقلان أنَّهُ أنت
ماكنتَ إلاّ أكوان منذ تكوّنتَ
بك سار الزّمان منه إليه
فإذ أنته أنت وكنهه تحيّنتَ
وإذ حبيب الملأ يفيضك منه
وله نعيما منعماً في سرّه سكنتَ
يا همسة الزمان في حبّ النّبيّ
ألا قومي اشهدي للحيّ الولي
يا بسمة الرّحمان في عشقِ عليّ
يا تَهيَام الزهراء بالجليّ
يا كاظماً للغيظ يا صادق التُّقى
يا ساجداً للخير.. يا دارك الغيب
يا طالباً للحقّ.. يا معلىً به
يا حازماً بالعطف يا حمزة الأَبِي
ياعبداً لله يا مكوّراً نوره
بِحمد محمّد ... محمود النسب
يا مجتبى للحُسن يا أحسنه إحسانا
يا باقراً للعلم يا عسكره إيمانا
يا مزناً للغيث إذا ما الجدب جدّ بنا
وممطراً للحبّ إذا ما الكره أعمانا
مالي أراك من بُعْدٍ بِمقربةٍ
تأبى البعاد فأنت للروح شريانا
وأنت القمر إذ طلع بمعتمةٍ
وأنت الصبح إذ كشف مُحيّانا
وأنت العمر تهديه بناظرةٍ
ما كان ناظره قريب لولاك مولانا
يا لائمي في الهوى المزنيّ معذرة
منه أبوح أشكالاً وألوانا
فهو السطور في لوحٍ مسطّرةٍ
بالحبّ أخطّه آياتاً و قرآنا
وهو الغرام في عهد محبّتنا
لنبي الله نلقاه ميزانا
و هو المصون بدمع مودّة كانت
تلاطف الطّهر من زهراء ريحانا

ويلي وأمّه في العمر تقدّمه
مولوداً مباركاً زينبي الصبر بانَ
بشراكِ يا أمِّ حملتْ بمرحمها
أزهار الرواحين.. ألقت بتيجانا
مازنيُّ الهوى قلبي عربيّ الأصل جذري
والفروع أهلي وخلاني أغصانا
يا لائمي في الشعر المازني مغفرة
هذه محبتي .. لا شعراً و أوزانا
أحبّه وكفى كأيّ ظبي في الحقل
جاء الماء مستلذّاً مستهنئاً ظمآنا

رجاء 26/01/2023

ظواهر تحدث

المفكر التونسي مازن الشريف يكشف سر ظاهرة دوران الحيوانات. فماهو السبب؟

أشار المفكر الدكتور مازن الشريف في إحدى التأملات الفكرية التي تبث على صفحته على فيسبوك إلى سبب ظاهرة دوران الحيوانات التي شهدناها في الآونة الأخيرة، وكان كالآتي:

ليست المرة الأولى التي تحدث فيها هذه الظاهرة..

قبل زوال الديناصورات بفترة، بدأت هذه الكائنات تتصرف بغرابة وتتجمع وتدور كلها وتلف في نفس المكان.

قبل طوفان نوح بأشهر أو بسنوات قليلة عندما بدأت ارهاصات الطوفان بدأت هذه الحيوانات تدور.

قبل عقاب قوم صالح وقوم نوح بفترة بدأت أنعامهم تلف وتدور دون توقف.

قبل زوال حضارتي المايا وأطلنتس كان الطير يلف وحتى الأسماك في البحر كانت تأخذ هذه المسارات.

يوم القيامة سيتكرر هذا المشهد بشكل عظيم، يقول الله تعالى في سورة التكوير: **(وإذا الوحوش حشرت)**.

الحيوانات لديها أجهزة استشعار كلما جاء خطر تحركت.

ومن البراهين على ذلك:

أن الحيوانات تمتلك قوة رصد عظيمة للزلازل، حيث أنها تفر من المكان قبل حدوثها.

والعجيب أن الحيوانات البطيئة تفر قبل الزلزال أو التسونامي بشهر أو شهرين، أما الطيور فإنها تفر قبل الزلزال بدقائق.

إذا كان هذا الخطر مما يمكن النجاة منه هربت.

أما إذا كان هذا الخطر مما لا يمكن النجاة منه فإنها تدور حول نفسها.

مثلا إذا كان خطرا سماويا داهما أو غضبا إلهيا سيقوم بإزالة هذه الكائنات عن وجه الأرض كنيزك كبير مثلا، فإنه لا مفر.

هذا المشهد هو رسالة غيبية واحدة من رسائل الغيب الكثيرة التي ترد وسترد على هذا العالم مثبتة ملمحة مرمزة أن أمرا عظيما سيتم في هذا الكوكب في السنوات القادمة وأن هنالك خطرا داهما بزوال هذه الحضارة كلها إن لم تتدخل يد السماء.

هذا الخطر الكبير هو المشار إليه في سورة الدخان:

(فارتقب يوم تأتي السماءبدخان مبين)

21 فبراير 2023

المفكر الدكتور مازن الشريف

زلازل سوريا وتركيا الأخيرة **لم تكن زلازل طبيعية**، بل كانت **زلازل مدبرة**، وعندي أدلة على ذلك.

منها أن الزلازل الطبيعية عندما تأتي تفر الطيور وتتحرك الحيوانات قبلها بشهر (يأتيها إنذار إلهي).

أيضا ارتدادات الزلازل الأخيرة تستمر إلى هذه اللحظة (لم يسبق أن استمرت الزلازل بهذه الطريقة).

خواتيم من طيب الكلام

كلمات عرفان في حق سيدي مازن

بقلم: محمود الحكم (كندا)

من كان يريد الله فعليه بسيدي مازن، من كان يريد رسول الله فعليه بسيدي مازن، من كان يريد الخضر فعليه بسيدي مازن، من كان يريد آل البيت فعليه بسيدي مازن، من كان يريد الأولياء فعليه بسيدي مازن، من كان يريد الصالحين فعليه بسيدي مازن، من أراد العلم فعليه بسيدي مازن، من أراد الفهم فعليه بسيدي مازن، من أراد الفتح فعليه بسيدي مازن، من أراد الأدب فعليه بسيدي مازن، من أراد السلوك فعليه بسيدي مازن، من أراد الترقّي فعليه بسيدي مازن، من أراد التلقّي فعليه بسيدي مازن، من أراد التحلّي فعليه بسيدي مازن، من أراد التملّي فعليه بسيدي مازن، من أراد التزكّي فعليه بسيدي مازن، من أراد الوصول فعليه بسيدي مازن، من أراد الموصول فعليه بسيدي مازن، من أراد الوصل فعليه بسيدي مازن، من أراد الأصل فعليه بسيدي مازن، من أراد القبول فعليه بسيد ي مازن، من أراد الدلال فعليه بسيدي مازن، من أراد الحب فعليه بسيدي مازن، من أراد الصفاء فعليه بسيدي مازن، من أراد النقاء فعليه بسيدي مازن، من أراد الشفاء فعليه بسيدي مازن، من أراد الرحمة فعليه بسيدي مازن، من أراد اللطف فعليه بسيدي مازن، من أراد الرفق فعليه بسيدي مازن، من أراد الصلاح فعليه بسيدي مازن، من أراد الهداية فعليه بسيدي مازن، من أراد الشعر فعليه بسيدي مازن، من أراد الفن فعليه بسيدي مازن، من أراد الجمال فعليه بسيدي مازن، من أراد الفطرة فعليه بسيدي مازن، من أراد الفكر فعليه بسيدي مازن، من أراد المنطق فعليه بسيدي مازن، من أراد الرياضة فعليه بسيدي مازن، من أراد القوّة فعليه بسيدي مازن، من أراد الهمّة فعليه بسيدي مازن، من أراد القمّة فعليه بسيدي مازن، من أراد التخطيط فعليه بسيدي مازن، من أراد الاستراتيجيا فعليه بسيدي مازن، من أراد التنمية فعليه بسيدي مازن، من أراد البرهان فعليه بسيدي مازن، من أراد الحجّة فعليه بسيدي مازن، من أراد الدليل فعليه بسيدي مازن، من أراد الدين فعليه بسيدي مازن، من أراد الدنيا فعليه بسيدي مازن، من أراد الآخرة فعليه بسيدي مازن، من أراد أي نوع من أنواع الخير: فعليه بسيدي مازن، من كان فيه ذرّة من خير: فعليه بسيدي مازن... فإن لم ترد شيئاً من ذلك، فماذا تريد؟ عليك إذاً بسيدي مازن.

فإن لم ترد ذلك بعد ذلك، اعلم عندها أنّ الشيطان هو من يتأذّى بقرب سيدي مازن، وأنّ النفس هي من يحترق بنور سيدي مازن، وأنّ الشر هو من يهرب من سيدي مازن، فانظر حالك!

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾

﴿إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾

فاللهم اجعلنا مع سيدي مازن وبسيدي مازن ولسيدي مازن وعند سيدي مازن وحول سيدي مازن وفي قلب سيدي مازن وفي عين سيدي مازن وفي نظر سيدي مازن وفي روح سيدي مازن وفي سرّ سيدي مازن وفي سرّ سيدي مازن وفي سرّ سيدي مازن وبين يدي سيدي مازن وتحت قدمي سيدي مازن وعلى لسان سيدي مازن وفي دعاء سيدي مازن وفي عناية سيدي مازن وفي أحباب سيدي مازن ومن عشّاق سيدي مازن وفي كتاب سيدي مازن وفي صحيفة سيدي مازن وفي لواء سيدي مازن وتحت راية سيدي مازن وفي سفينة سيدي مازن حتى نلقى الإمام عليه السلام، مدد سيدي مازن...

اللهم أرضِ سيدي مازن عنّا وعطّف قلبه علينا وحبّبنا إليه وقرّبنا منه وخذنا إليه وأسعده بنا، اللهم زدنا فيه حباً واجعل حبه أحبّ إلينا من أنفسنا ومن أهلنا ومن أبنائنا ومن أزواجنا ومن أصحابنا ومن مالنا ومن أعمالنا ومن مناصبنا ومن دنيانا ومن الماء البارد على الظمأ. اللهم اجمعنا بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلّم مع سيدي مازن في الدنيا والآخرة والبرزخ والجنّة وفي كل العوالم والأبعاد، في زمرة المحبين المحبوبين المقرّبين العاشقين المقبولين. اللهم إنا لسنا أهل لذلك فارزقنا ذلك بجاه سيدي مازن، وثبّتنا على ذلك حتى نلقاك وأنت راضٍ عنّا محب لنا راحم لنا رحيم بنا بشفاعة سيدي مازن.

اللهم كما دللتنا على من يدلّنا عليك، فدلّنا به عليك.. وكما أوصلتنا إلى من يوصلنا إليك، فأوصلنا منه إليك.. وكما حبّبتنا بمن تحبّ، فاجعلنا معه ممّن تحبّ.. وكما هديتنا إلى من يهدينا صراطك المستقيم، فثبّتنا حوله على هذا الصراط المستقيم. آمين آمين آمين بحقّ النبي الأمين وآل بيته الطاهرين.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

منارتنا
على المحمدية البيضاء

قم زين الدنيا بنور محمد